باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۲۳۲۰۸

رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۶۱ ک ۱۶۲ الف ۱۳۰۶ مرجع □

سرشناسه: ابن طاوس، علی بن موسی، ۵۸۹ - ۶۶۴ ق

عنوان قراردادی:

عنوان: کشف المحجة لثمرة المهجة

شرح پدیدآور:

کاتب: زین العابدین قمی تاریخ کتابت:

محل نشر: [تهران] ناشر: [illegible] تاریخ نشر: ۱۳۰۶ ق

صفحه شمار: اج. (شماره‌گذاری نوبالغ) مصور □ درسی □ گراور یا افست □

زبان: عربی ابعاد: ۱۶٫۵ × ۸٫۵ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی ☑ اهدایی □ خریداری □ ارسالی □

واقف: سید محمد باقر مولوی عرب‌شاهی سبزواری تاریخ ثبت: بهمن ۱۳۶۳

یادداشتها:

موضوع(ها): ۱. اخلاق اسلامی - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۲. اندرزها - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۳. عرفان - متون قدیمی تا قرن ۱۴.

شناسه(های) افزوده: الف. قمی، زین العابدین، کاتب. ب. مولوی عرب‌شاهی سبزواری، محمد باقر، واقف. ج. عنوان

فهرستنگار: ا. سبزواری تاریخ فهرستنگاری: خرداد ۸۸

۸۸۴۴۵
۲۵۵۹

کتابخانه آستان قدس رضوی
ناصرالدین شاه قاجار
۵ کتاب

۲۹۷/۴۷
۱۹۹ الف
۱۳۰۶

تذ

عهد دولت
پادشاه جمجاه فریدون بارگاه
سلیمان مکان جمشید دوران
السلطان بن السلطان بن السلطان
والخاقان بن الخاقان بن الخاقان
السلطان الغازی و
الخاقان الباذل
السلطا
ن

خلد الله
ملکه و سلطا
نه

مشهد
۲۴۶۹۲
۶۴۷

کتابخانه آستان قدس رضوی
... از اسناد ... محمد باقر ...
... ۱۴۰۵ ...

هذه
النسخة الشريفة
في وصايا ابن طاوس
لابنه وسائر
الشيعة
المسمى بكشف المحجة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

يقول عبد الله ومملوكه السيد الامام العالم
العامل الفقيه الكامل العلامة الفاضل الزاهد
العابد الورع المجاهد اوحد دهره وفريد عصره رضي
الدين ركن الاسلام والمسلمين افتخار آل طه ويس
جمال العارفين افضل السادة سيد الشرف ابو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي
الداودي السليماني بلغه الله في الدارين مناه وكبت
اعداءه بمحمد وآله احمد الله جل جلاله بلسان الحال
ولسان المقال حمدا دائما بالافضال والكمال وله جل جلاله
المنة في معرفة القلب اعترافه بافضاله وعلى اطلاق
اللسان بالثناء على جلاله الذي ذكرني جل جلاله في

الازل فی مقدس اختیاره لا بمجادی ثم زاد جل جلاله
فی اسعادی و ایجادی بان اخرجنی من العدم الی الوجود
فی ذخایر ارض صار لسان حالها عن شهود الحجة
قال لها وللسموات ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا
طائعین ثم اکرم خالقی بان جعلنی فی حمی حرمة اول
من سجد له من البشر واسجد له ملائکته اجمعین ثم
نقلنی فی خزائن السلامة بالعنایة التامة من اصلاب
الاباء الی بطون الامهات ملحوظا بالعنایات محفوظا
من الافات التی جرت علی الامم الهالکات مصونا من طعن
الانساب ووهن الاسباب بدلیل انه جل جلاله جعلنی
من ذریة سید المرسلین وخاتم النبیین وافضل العالمین
ومن فروع اکمل الوصیین وامام المتقین والکاشف
بالاذن المقدس المکین اسرار رب العالمین ومن ثمرة
فؤاد سیدة النساء الاولین والاخرین الذین تولی
الله جل جلاله تزکیة اعراقهم الطاهرة وتمم اخلاقهم
الباهرة فیکمل شرف سلفهم صلوات الله علیهم بالکمال
وکمال الاباء والامهات فقد دخلنا معهم علیهم السلام فی

تلک

تلك السعادات والعنايات ومن جملة فوائد تلك
الاصول ما سياتي ذكره في الفصول المقدمات الاول
واعلم انني ما اقول هذا غفوا لا عن الشرف بالقوى
ولكن سلامة الاعقاب من الطعن والبلوى من افضل
نعم الله جل جلاله التي ما جل انه بالاعتراف بها
وحث في القرآن الشريف على الحديث بها ونشرها
الفصل الثاني وقد تضمنت كتب الاخبار ومنا
الاخبار ان تعداد النعم بطهارة الاصول وسلامتها
من الوهن المرذول من مهمات المأمول ودلالات
الاقبال بشهادة المعقول والمنقول **الفصل الثالث**
ولئن عد هذا من باب التزكية لنفس الانسان التي نهى منها ظاهر
القرآن لانا اعترفنا بها لله جل جلاله صاحب الآلاء
ولانه لو منع عقل او نقل عن امثال هذا المقال كان
قد حرم على اهل الاسلام مدح ابيهم ادم على نبينا
واله وعليه السلام وكان قد حرم على ذرية محمد صلى الله
عليه واله مدحه وتعظيمه على فعاله ومقاله لانه
جدهم والمدح له مدح لاعراقهم الجليلة وتزكية لاصولهم

الجليلة **الفصل الرابع** فمنها كونى ذى حسب و
نسب يود ان حسبه ونسبه من احسابنا وانسابنا النبوية بحيث
لا نجد ابدا حسبا ولا نسبا خيرا من احسابنا وانسابنا الزكية
فيتمنى او يرضى ان تكون اعراقنا منه او انا نفتخر به
الفصل الخامس ثم شرفنى الله جل جلاله بان و
لدنى سلفنا الاطهار محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين
وزين العابدين ومن ولدهم من الابرار باباء وامهات
واجداد وجدات وبيت اهل العلم والامانات
ممن يعتمد عليهم وقد اطبقوا بالثناء عليهم وقد ذكرت
من ذلك الثناء طرفا جليلا فى كتاب الاصطفاء
الفصل السادس ثم اخرجنى الله جل جلاله
الى الوجود الحاضر بفضله الباهر على سبيل الاكرام
فى دولة الاسلام التى هى اشرف دول الانام بعد ان
اشرقت بجدى محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله
انوار شموسها واطلقت يد نبوته من قيود نحوسها
وعتقت بهدايته من رق ضررها وبؤسها **الفصل**
السابع ثم جعل الله جل جلاله اخراجى الى هذا الوجود

بين

بين ابائي طاهرين من العقايد بمراد المعبود وفي بلدة منشا
اهله من الفرقه الناجيه ويقربهم من اعلام تعظيم المشاهد
المعظمه الشامية الفصل الثامن وكان من النعم التي
امر الله جل جلاله بالحديث بها والتعظيم لها انه جل جلاله
الهمني معرفته بطريق لا يحتمل خطر التلبيس ولا يشتمل
على كدر التدليس من عرفني بالعيان وتوكد الايمان وجعل
لسان حالي مصدقا هذا المقال واستغني بالوجدان
عن اقامة البرهان وقد اشرت في بعض كتبي الى غرر فيها
مجاز كرم المالك اللطيف الى طرف من كيفية ذلك التعريف
ولله جل جلاله الحمد الكامل الشرف حمدا كما هو جل جلاله له
اهل لا يحصى ولا يعد الفصل التاسع فلما دخلت محرم
سنة تسع واربعين وستمائة هجرية ويوم النصف من
قبيل الظهر يكون ابتداء دخولي في سنة احدى وستين من
عمري هلالية لاني ولدت قبل ظهر يوم الخميس نصف
محرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة في بلدة الحلة السيفية وكان
ولدي محمد قد دخل في سنة السابعة من عمره الموهوب بلغه
الله جل جلاله له نهاية المطلوب انه اطال الله جل جلاله له

في حجره ولد بعد مضي ساعتين وخمس دقائق من يوم
الثلثا تاسع محرم سنة ثلث واربعين وستمائة بمدينة الحلة
كمله الله جل جلاله بدوام عناياته وكان ولدي علي
شرفه الله جل جلاله بطول مدته والتحفه بكراماته قد
دخل في سنته الثالثة من عمره وولادته ولد بعد مضي ثمان ساعات
وست عشرة دقيقة من يوم الجمعة ثامن محرم سنة سبع
واربعين وستمائة بمشهد مولانا علي صلوات الله عليه
وهما وديعتي عند الله جل جلاله وقبلتي اليه وقد جرى
في خاطري في شهر المحرم سنة المقدم ذكرها المبالغة
بعزمي الى احد وخمسين باعتبار رجوت ان يكون من
الله ارحم الراحمين ان اصنف كتابا على سبيل الرسالة
مني الى ولدي محمد وولدي علي ومن عساه ينتفع به
من جماعتي وذوي مودتي قبل ان يحول بيني وبين امنيتي
ما لا بد منه من لقائه من النقل الى الاخرة واعتبرت هذه
الخواطر بالاستخارة الصادرة عن الاشارة الالهية
فرايته موافقا لما رجوته من المراحم الربانية والفضل
العاشر وكنت قد رايت في رواية في تواريخ الانبيا
والاوصيا

والاوصيا عليهم صلوات الله وسلامه ووجدت سيدنا
محمد الاعظم ورسوله الاكرم قد وصى مولينا وابانا عليا
المعظم صلوات الله عليهما واليهما واوصى كل منهما لجماعة
بني بعض عليهما ووجدت وصايا مشهورة مولينا علي صلوات
الله عليه واله الى ولده العزيز عليه السلام والى شيعته وخاصته
ووجدت جماعة ممن تاخر زمانهم من العلماء قد اوصوا برسايل
الى اولادهم يدلونهم بها على مرادهم منهم محمد بن احمد
الصفواني ومنهم علي بن الحسين بن بابويه ومنهم محمد بن
محمد بن النعمان تغمدهم الله برحمته ورضوانه ومنهم مصنف
كتاب الوسيلة الى نيل الفضيلة وهو كتاب جيد فيما
اشار اليه رحمه الله عليه فرايت ذلك سبيلا مسلوكا
للانبياء والاوصياء والاولياء والعلماء فامتثلت امر
الله جل جلاله في متابعتي لهم والاقتداء بهم والاهتداء
بهديهم الفصل الحادي عشر ووجدت الله جل جلاله
قد اثر ولدي الاكبر محمدا على سائر ولدي بمهمات ما جعله
جل جلاله ملكا في يدي وخصه بمصحفي وسيفي وخاتمي و
ثيابي جسدي فرايت ان هذه الايثار له تنبيه عند من يريد

المعاملة لله جل جلاله بالامتثال حرصه على ان يرشد
هذا المجلد واحتسبه من خاير واسبغ عقول القلوب ما
اريد ان يكون من ذلك العلام الغيوب جامعا بينه وبين
كل محبوب فيما يكون مناسبا لما خصه الله جل جلاله من
تركني على سابق رتبتي فاوله في هذه الرسالة على ما هو
بذل المصحف الشريف حلية من معرفة صاحب الجلال
والمؤيد بالرسالة وما يريد من دينه وله على المشتاق الباب
وحفظ النعم الباطنة والظاهرة واختصر في هذا الكتاب
بما يكون كالسيف الذي يدفع به اعداء مولاه الذين يريدون
ان يشغلوه عن ضالة وبما يكون كالخاتم الذي يختم به على
افواه قدرة الناطقين بالشواغل عن معالمه ويختم به
على جوارحه ان يسعى في غير مراده ومما يكون منها كالحلل
التي خلعها الله جل جلاله على مهجتي ليسلمني بها من الحر و
البرد ويصون بها ناظري وقلبي فاوثره من الخلع الشريفة
والملابس المنيفة التي جعلها الله جلاله على الالباب و
جعلها جنة ودروعا واقية من العذاب في المعاد وجعل
منها الوثيقة للسلوك الركاب الى دوام نعيم دار الثواب ومن

خلع السرائر والخواطر والقلوب فانه يعم جمالها عليهم مع
فناء كامل لبس مسلوب **الفصل الثاني عشر** وجدت
اولادي الذكور قد وفر الله جل جلاله نصيبهم من تركتي
على البنات فوفرت نصيبهم من ذخائر السعادات والعنايات
الفصل الثالث عشر وقد سميته كتاب كشف المحجة
لثمرة المهجة وان شئت فسمه كتاب اسعاد ثمرة الفؤاد على
سعادة الدنيا والمعاد وان شئت فسمه كتاب كشف المحجة باكمل
الحجة وسوف ارتبه بالله جل جلاله في فصول بحسب ما يسره
على عقلي وقلبي ولساني وقلمي واهب العقول فاقول اشتغلا
من ناحيتي وورد لهم جل جلاله الالطاف الزاهرة الباهرة
ما ارجو بره لاولادي ولغيرهم من سعادة الدنيا والآخرة
الفصل الرابع عشر فيما اذكره من العذر في الاقتصار
في الوصية على المواهب العقلية دون استيفاء احكام الشرعية
اعلم ان جماعة ممن جرى فيه من المصنفين اقتصروا على المعروف
والمألوف من اداب واسنا في وصايا اولادهم بما يتعلق بالدنيا
والدين ورأيت ان متابعتهم في ذلك تضييع لوقتي اذ كان
يكفي ان ادلهم على تلك الكتب وما فيها من الآداب وما كتب

ان احتاج الى ان اتكلف تصنيف كتاب فيما اذكره العقيد
لانه اراك مما لا يوجد في سائر من ذكرته من اصحابنا العلما
في تصانيفهم ولا وجدتهم مما الفافان او لا ادري لا يظفرون
من غير كتابي هذا بمراده لدنياهم ومعادهم الى ان جعل
الله جل جلاله الذي هو ارحم الراحمين عليهم اكثر
من خزائنه وعلم الانسان ما لم يعلم الفصل الثاني
عشر فيما اذكره من تنبيهه على معرفة الله جل جلاله من
الشريف انك الشريف اعلم يا ولدي محمد وجميع ذريتي
وذوي مودتي انني وجدت كثيرا ممن رايت وسمعت به
من علماء الاسلام قد ضيقوا على الانام ما كان سهله الله
جل جلاله ورسوله صلى الله عليه واله من معرفة
وما الذي بناهم واخرهم فانك تجد كتب الله جل جلاله
السالفة والقران الشريف مملوة من التنبيهات على الدلالات
على معرفة محدث الحادثات ومغير المتغيرات ومقلب الاوقات
وترى علوم سيدنا خاتم الانبيا وعلوم من سلف
من الانبيا صلوات الله عليه واله وعليهم على سبيل
كتب الله جل جلاله المنزلة عليهم في التنبيه اللطيف والتشريف

بالتكليف

بالكلية فانه اذا تأملنا احداً الاول من علماء المسلمين والى
اواخر ايام من كان بحضرة الائمة المعصومين عليهم السلام
اجمعين فانك تجدهم على تفاوت اشكال انك قد تحقق حيث
ولا روحه ولا جسمه ولا عقله ولا ما خرج عن اختيارك
من الامثال والاحوال والاعمال ولا خلوت للك ابوك ولا
امك ولا من قبلهما من الاباء والامهات فلانك تعلم
يقينا انهم كانوا عاجزين عن هذه المقامات ولو كان لهم
قدرة على تلك المهمات ما كان قد تحمل بانفسهم من المرارات
وما اردوا من الادوات فلم يبق منك وجب ان ابدعك احد
منزه عن امكان الحاجات خلق هذه الموجودات ولكنا
نحتاج الى ان نعلم بانه من هو على حسب ما يجوز الله من الصفات
ولاجل شهادات العقول الصحيحة الصريحة والافهام
الصحيحة بالتصديق بالصانع اتفقوا جميعا على فاطر و
خالق وانما اختلفوا في ماهيته وحقيقة ذاته وفي صفاته
بحسب اختلاف الطريق اقول انني وجدت قد جعل الله
جل جلاله في جملتي حكما لو ادركته عقول العقلاء بجعلي من
جواهر واعراض وعقل وروحاني ونفس وروح فلو سألت

بلسان الحال الجواهر التي في صورتي هل كان لها مبدء
خلقني وفطرني لولا ذلك لما استشهد لي بالعجز والافتقار و
لو كانت مجبرة على هذه المقدرة ما خالفت عليها الحال
والتغيرات ودلت بذلك وجه لانها معترفة بان لا يكون
لها حدثية في تلك التغيرات وانها انما تعلم كيفية لوجهه
من التركيبات ولا غلبة لها ورتبة الجمع فيما بين المفرج
ولو سلكت بلسان الحال كما عرفت ان لنا اوصافا عن
لا نخرج عليها اي ما ادري منها الحاجة اليها او لسان
بلسان الحال عقلي وروحي ونفسي اقوالا او جهالات تعلم
ان الضعف يوصل الى بعضنا الاشيا ويعجز بعضنا الى
وبعضنا بالذلة والهوان وانه نحن كلنا
كما يدل على نقص الجسام ومن قيام الى قعود
بنا مع تقلبات الازمان فاذا رايت تعرف هذه من لسان
الحال وعرفت تساوي الجواهر والاعراض وتساوي معنى
العقول والارواح والنفوس وتساوي الموجودات و
تحققت ان لها جميعا فاطرا وخالقا مدبرا يحتوي
وافتقارها وتغيراتها واتصالاتها وتقلباتها

عليه نقصان في كماله وزوال كان محتاجا ومفتقرا مثلنا
الى غيره بغير اشكال. وقد تضمن ما ذكرت لك كتاب الله جل
جلاله وكتبه التي وصلت الينا وكلام جدك محمد رسول الله صلى الله عليه
وكلام ابائه وذريته وعترتهما الطيبين الطاهرين
من الادلة التي ذكرها الله جل جلاله في بعضها كفاية
لذوي الالباب هداية لذوي الالباب **الفصل الثالث**
عشر في النظر الى كتاب نهج البلاغة وما فيه من الاسرار وانظر
كتاب المفضل بن عمر الذي املاه عليه مولانا الصادق عليه السلام
فيما خلق الله جل جلاله من الاثار وانظر في كتاب الاهليلجة وما
فيه من الاعتبار فان الاعتناء بقول الانبياء والاوصياء
والاولياء عليهم افضل السلام موافق لبشارة العقول
والاحلام **الفصل التاسع عشر** وانظر الى ما عند
المعتزلة ومن تابعهم على قاعدتهم البعيدة من اليقين فاني
اعتبرتها فوجدتها كثيرة الاحتمال للشهادة المعترضين
الا قليل منها سلكه اهل الدين وبيان ذلك ان محمد
ابن ادم اذا كان له نحو من سبع سنين والى قبل بلوغه الى
مقام المكلفين لو كان جالسا مع جماعة فالتفت الى وراه

فجعل

فيجعل واحد منهم بين يديه شيئا ماكولا او غيره من الاشيا
فانه اذا اراده سبق الى تصوره والهامه ان ذلك الماكول او
غيره ما حضر بذاته وانما احضر غيره ويعلم ذلك على غاية
عظيمة من التحقيق والكشف والصفا والجلا ثم اذا التفت مرة
اخرى الى ورائه فاخذ بعض الحاضرين ذلك من بين يديه
فانه اذا عاد اليه عقيب التفاته لم يره موجودا فلا يشك انه اخذه
احد سواه ويحلف ان كل من حضر انه حضر ذلك الاما
بذاته وذهب به انه كذب الحالف ورد عليه دعواه فهذا
يدلك على ان فطرة ابن ادم ملهمة معلمة من الله جل جلاله
بان الاثر كذلك يعرف دال لا له بد حجة على موثره بغير ريبا
والحادث دال على محدثه بذوق حكم اولي الالباب فكيف
جاز ان يعدل ذو البصاير عن هذا التنبيه الباهر العقلا هم
عند كمال العقول الى ان يقولوا ان الانسان الكثير العقول
وقد علموا انه قد نشا في بلاد الاسلام ورسخ في قلبه حب
المنشا للدين محمد صلى الله عليه وعلى اله وانس بسماع المعجزات
والشرايع والاحكام وصار ذلك له عادة ثابتة قوية معا صنا
لفطرته الازلية انك ما لك طريق الى معرفة الموثر والصانع

انه ... [illegible] ... باثر صفاته قبل ثبات
الا بنظره في الجوهر والجسم والعرض وتركيب العالم وحدوثه
بضعفهما [illegible] من اسناده ثم ان اسناده او الذي يقول
هذا القول ... الدين الاسلام ويدعي انه من العلماء
المعاصرين ... موجب في القران الشريف فانهم وجهلاء الذين
[illegible] الناس عليها ... ترى يا ولدي
[illegible] لمسلم ان ... بعد هذه الدلالة المشار اليها
وينبه ما عمن هو محتاج الى التنبيه ... في تلك المذاهب التي
[illegible] ثم هو يتلو ويسمع ويبصر ويعلم ان الله جل جلاله
به ويستدل ... قال الله جل جلاله يمنون عليك
ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم
ان كنتم صادقين وقال الله جل جلاله ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا فهل ترى يا ولدي
المعرفة بالله الا من الله وبالله وانه جل جلاله هو الذي
هدى للايمان بمقتضى القران وانه هو صاحب المنة في النعم
وانه لولا فضل الله ورحمته ما زكى من احد في تكليف
الفصل الثامن عشر وة ايلك يا ولدي جملة

الله جل جلاله بلغنا الى ... وجعلنا من اعمارنا [illegible]
دنيانا ونال مقامك ... العز ... حكوم ... قصرنا [illegible]
دون ما ذكره اصحاب الكلام لانهم لو عرفوا امر [illegible]
ولد على الفطرة ... عقيب بلوغ رشده [illegible]
... انه قد ارتد ... يحكم ... ما هو [illegible]
لا ... واشار ... [illegible]
الاسلام ... باهدار دمه وماله وشهادته [illegible]
... الى ... بشر [illegible]
بايمان الفطرة ... [illegible]
كان يحكم على ... وقد عرفوا ان ... [illegible]
حقايقهم ... [illegible]
معلم من علماء المسلمين لانهم ... [illegible]
ولو اعتذر اليهم عن معرفة الدليل بانه ... [illegible]
عليه عن النظر الطويل ما قبلوها منه ويقضون [illegible]
اوجبوا وخرجوا عنه

الفصل التاسع عشر

كان الله جل جلاله يبيح دمه وماله ... [illegible]
... عليه من الزمان بعد بلوغ رشاده ... [illegible]

اسناده ومن ملازمته وترديده والله جل جلاله ارحم من
الخلق كلهم بعباده وما يلح عمره الا وقد نفى منه بما
علمه وبما من الا بكونه يعد رشاده لاعتقاده
بالحق الفصل العشرون في تمام ذلك اولى يا محمد
الله بلحل العناية بمثلك وصاحبه القدس بحبلك على
ان الاولين ... قولا ما علم عندهم
فيما يقولون انسانا ابنا وسمعنا وعرفنا عنهم انهم اتفقوا
بعد البلوغ والتكليف مدة من اعمارهم على الفطرة الاولية
والمهمة الصادرة عن الشبهات العقلية والنقلية ثم اشتغلوا
بعد مدة طويلة بعلم الكلام وتباينوا بعد الصد الاول
من قواعدهم في صحة الاسلام وعلموا منه ما لم يكونوا
يعلمونه فانا نراهم ونعلم من حالهم انهم لا يبطلون
شيئا من تكليفهم الاول بالشرعيات ولا ينقضونه فلو كانت
معرفتهم بالله جل جلاله ما صحت الا نظرهم الان لكان
مقتضى جهلهم بالله مع تفريطهم الاول في معرفته مع
لشعاير الاسلام يلزم منه قضاء ما عملوا من التكليف السالف
الفصل الحادي والعشرون في تمام ذلك اولى

يسعه

على ان معرفة الله جل جلاله من حيث تطلبها من باب

عليه مع وفور انك تجد اكثر العارفين لا يعرفون وقت

معرفتهم بجلال جلاله ولا يوم ذلك لا الليلة ولا الشهر

ولا السنة ولو كان بتجاربهم ونظرهم قد عرفوه لكان

وقت ذلك ومقداره قد فهموا لانك تجد العقل شاهدا

ان من عرف سلطانا عظيما بعد ان كان جاهلا بمعرفته

وكان قد جر التعريف به من جهة بمن كتبه الانسان باجتهاد

في همته فانه يعرف وقت المعرفة بذلك السلطان او

قاربه في ذلك الوقت ثم انه قد يعتبر جبر لذلك بانه قد

الضعيف الى التعريف فلما يغص فيما عنه ذلك

لا يعرفه في وقت المعرفة ولا ما قاربه الفصل الثاني

والعشرون واعلم انه من شهد ما بالفتنة اجلا

بجلال التأييد وكمال التوحيد ان يدل هذا هو ما اخذ

ان النظر في الجواهر والاجسام والاعراض لا يجوز وانه ما هو

طريق الى المعرفة على بعض الوجوه والاعراض بل هو من

جملة الطرق البعيدة لمسالك الخطرة التي لا يؤمن معها ما الشديدة

يخرج بالكلية منها الفصل الثالث والعشرون وقد

كان

كان لنا صديق فاضل من المتعلمين بعلم الكلام رحمه الله
وربما جرى بيني وبينه بحث عندنا او بحديثه ونعرفه ان طرق المعرفة
بالله جل جلاله بحسب معلوماته ومقدوراته على الانام لا
يحصى عددها بالافهام فيجب لاجلها قد اللفظ من ان معرفة
الله جل جلاله لا طريق اليها الا بنظر العبد فقلت له يوما
ما تقول في عيسى بن مريم لما قال في المهد اني عبد الله اتاني
الكتاب وجعلني نبيا اكان هذا عن نظر في الله جل جلاله في مهد
بنظر فتحير عن الجواب فقلت له وما تقول في ان الناظر
في معرفة الله جل جلاله المتعال ان يكون في اول النظر شاكا في
الله عز وجل فقال لي ... فتقول ان النبي محمدا ووصيه عليا
عليهما السلام ... كانا ... شاكين في الله جل جلاله تعالى
فبقي ما امكنه ان يقول هذا وهو خلاف المعلوم من حالهما
فقلت له واقول لك انه بان لك توقفت عن موافقتي لاجل
اتباع عادتك لما تعلم ان العقل الذي هو النور الكاشف
عن المعارف ما هو من كسبك ولا من قدرتك وان الالات
التي تنظر اليها ما هي من فطرتك وان العين التي تنظر بها
ما هي من خلقتك وان البقاء الذي تسعى فيه لنظرك وكل

ما

ما اعانك على نظرك فيه الشيوخ المبرزون ولا من قلدك
وانه من الله جل ثناؤه فقال بلى ثم قال ولكن متى قلت المعرفة
بالله جل جلاله لا يكون بنظر العبد فيلزم ايضا انه لا ثواب
عليها فاستعظم ذلك وقال كيف قلت فقلت له ما معناه
انك قبل ان تعرفه وشرعت في المعرفة بنظرك في الجواهر
والاجسام والاعراض فلم تدر نظرك هل يفضي الى الاقبال
على قصدك في المعرفة او الى الابعاد عنها فانت تكون قاصدا
بنظرك التقرب الى الله جل جلاله لانك ما تعرفه حتى انت
في اخر جزء من اجزاء نظرك وقد فات نظرك كله بغير معرفة
وغير ثواب فانقطع عن الجواب الفصل الرابع والعشرون
وقلت له ان المعرفة بالله عز وجل سواء كانت من الله جل جلاله
او من العبد او منهما فانما يكون الثواب على استمرار العبد
عليها ولزومها وما يراد منه بها ولها ولقد كان ينبغي يا ولدي
يا محمد اذا اراد العالم بالله جل جلاله وبرسوله صلوات
الله عليه وآله وبالائمة عليهم السلام من عترته وبشريعته ان
يعرف المبتدي ممن ولد على فطرة الاسلام ما يقوى عنده
ما في فطرته ويوثقه من كرم الله جل جلاله وتعلق امله

بفضله

بفضله ويدخل تحت ظله ويقول له قد عرفت محققا قبل
بلوغك ثبات ما لا يبدو بها في عالم الكليات والجزئيات
ما غيبت في تحصيلها ولا عرفت كيف كان تدبير الله جل جلاله
في وصولها الى عقلك وقلبك وحلولها ولا شاعر بورودها
على سرائرك ولا باي طريق سلك الله جل جلاله بها الى
ضمائرك فما ترى لعقلك وانتباهك الا المواهب وملوبه امالك
سؤالك في طلب المواهب وقلبه يا مولاي على بنور العقل
قبل سؤاله وابتدأني بنواله واقضاه يصلح مع السؤال
والوفادة بالآمال ما يزيدني معرفتك ولزوم حرمتك
شرفني بمرافقتك ورزقني ان بذلك صار ومن ابتدأك الى
رحمتك نعمتك في الحضر بك اليك واقفا بين يديك
واقبل بك عليك واقدم بك اليك

الفصل الخامس والعشرون

اعلم يا ولدي محمد بصرك الله جل جلاله
بمراده منك ونصرك بكشف يدي الحسنا ولا هداه منك ان
تسلك الى من ترحم بالاتكال ووهب العقول ما فيها من الضيا
ونصيب من عصمه من الادلا ويقتضي انه يغضب على من ابتدأ
عبيده بقطع رجائهم منه وشغلهم بما يشغلهم عنه وصرف

ظاهر عن مقدس ابوابه التي تعلق اجتهادهم بها لخلقهم
منه من ربه وكم عسى ان يبلغ اجتهاد من التراب وما الذي خلق
يحمل على التشبث بذلك والعزلة في تدبيره لرب الارباب و
فاطر الاسباب وما عند المبتدي بقبول ذلك من استاذ
ومن قد اختاره من عباد الله جل جلاله لارشاده وهو يعلم
من نفسه على اليقين انه ما خلق في نفسه حقيقة تعلم كما خلق
تربيته وانما وجد نفسه على الصفة التي هي عليها مع انه [illegible]
حقائق النظر وطرائق الفكر مع علم البديهي ان تلك [illegible]
والادراك الذي وجد نفسه عليه ما هو من كسبه ولا جنيها
وانما هو من غيره وما يعلم حقيقة ذلك الغير الذي اوصله
اليه فيحتاج ان يعرف من غيره على من يجب ان يحمد من [illegible]
على الوجه الذي يدعنه من معرفة الحقيقة والصفات وما
الذي قصد بتسليم هذا النور اليه فصار النظر الاول ولا
محمد قبل التربية على واجبه لانه يحمله لله جل جلاله عليه مع
ما كنا قد نبهنا عليه من كون الانسان قد مضى له قبل البلوغ
عدة سنين يعرف ان الاثر دال على المؤثر ولانه خلق عليها
وهداية هداها صاحبها اليها فيلزم مع اشتغاله ان كان

لابد

لابد لمن الاشتغال على العلماء ذلك الهادي الاول
واهب العقل في الصبا ومطلق لسان استاذه وواهب جود
وما سلفنا يحتاج اليه في مطلوباته واداء امره والذي افاض
استاده وقد كان في صغره يزحف على بطنه ومن فتح اما
فهم رزقه منه حتى صار يعرفها بنفسه فيسعى اليها بصبر
فيذكر عنه وكيفية اليه

الفصل السادس العشر

واعلم يا ولدي محمد ومن يقف على هذا الكتاب اني ما قلت هذا
جميع انواع الكلام ... عن السؤال والجواب اقدم
ما كنت احتاج الى ... منه وقرأت عليهم كتبا ثم رأيت ما
... عنه وقد ذكرت في خطبة كتاب البهجة لثمرة المهجة
شغلت في ... ما لا ... من ضياع عمري
فقد طالبته

الفصل السابع العشر

اعرف يا ولدي
محمد بارك الله جل جلاله في بقائك وتعريفه وتشريفه
في دار فنائك وبقائك ان المبتدي اذا قال له الاستاذ
لا طريق لك الى معرفة الله جل جلاله الا بنظرك في الجوهر
والجسم والعرض ... شرها اليه وان حدوث الجسم لا
يثبت الا بالحركة والسكون فان المبتدي ايضا ما يفهم بفطرته

وهو تشابه الاعراض على الاجسام وكان يجد
ولا يدري بعين رأسه احساسه بزيادة الحركة على
الجسم المتنقل في الجهات الا بان يبعث في اثبات ذلك نفسه
في تصور حد الجسم وتصور العرض وتحقيق زيادته على
الاجسام وحفظ ما يتعلق بذلك المشكل من معنى كلامهم وربما
وجدت الاستاذ عاجزا في حفظ هذه المعاني المذكورة من جهة
ان يعبر بالفاظه المحققة المذكورة حتى يكاد ان يقلدها
وناقليها ويحتج بانها قول فلان وفلان وقولهم حجة
في معانيها ثم اذا فهم من استاذه زيادة الحركة على الاجسام
فانه قلما يكاد يفهم زيادة السكون على الجسم في ... الا
الافهام ولا يهتدي الى التحصيل من ان يلزم من ثبوت
حدوث الحركة والسكون حدوث الجسم العريض العميق
الطويل فلا يزال غالب حاله يخبط خبط عشواء في ادلتهم
ومعارضها شبهات احتمالات الاهواء حتى يتحصن في
حرز من ظن او اعتقاد ضعيف ومتى عرض له طعن فيه
اعاد ذلك الطعن الى الاشكال والتكشف فتراه مترددا
في العقائد بين متحرك وساكن الى ان يموت لعله يجوز

الفوائد وقد كان قبل ذلك المعلم لسكونه الى معرفة المولف

حملة سكون اعتقاد قوي ابيه وكان امنا مما ماة ايامهم

مجده المطاعن والمعايبات والفوائد الفصل الثامن من

في العشر ومن مما يصلنا لدينه على ما ذكرنا بالعقل

طريق [illegible] عن سلفنا الماضين ائمة الفضل اوروسله

من [illegible] تلك مراة اصحاب كتاب [illegible]

[illegible] علبه علمه نقله من اصل [illegible] على الشيخ المفيد وفي

الذي ذكر [illegible] العلوم [illegible] النظر في

[illegible] الكبيرة نسخة [illegible] الشيخ

[illegible] وهو اسناد

[illegible] بما حولها

[illegible] رواه بعده طرق منها من اصل

كتاب عبد الله بن حماد المشار اليه ما هذا لفظه عن ابن سنان

قال وردت الدخول على ابي عبد الله فقال لي مومن الطاق

استاذن لي على ابي عبد الله عليه السلم فقلت له نعم فدخلت

عليه فاعلمته مكانه فقال لا تاذن له علي فقلت له جعلت

فداك [illegible] انقطاعه اليكم وولائه لكم وجداله فيكم ولا

يقدر احد من خلق الله جل جلاله ان يخصمه فقال عليه السلام
بل يخصمه صبي من صبيان الكتاب فقلت جعلت فداك هو حاج لي
من خزانة فقال خاصم جميع اهل الاديان فخصمهم فكيف يخصمه
غلام من الغلمان وصبي من الصبيان فقال عليه السلام يقول
الصبي اخبرني عن امامك امرك ان تخاصم الناس فلا يقدر
ان يكذب علي فيقول لا فيقول له فانت تخاصم الناس من
غير ان يامرك امامك فانت عاص له فيخصمه يا يونس لا
تدعني فان الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين
من الكتاب المذكور عن عاصم الحناط عن ابي عبيدة الحذاء
قال قال لي ابو جعفر عليه السلام وانا عنده اياك واصحاب الكلام
والخصومات ومجالستهم فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا
ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء يا ابا عبيدة خالط
الناس باخلاقهم وزايلهم في اعمالهم يا ابا عبيدة انا لا نعد
الرجل فقيها عالما حتى يعرف لحن القول وهو قول الله عز
وجل ولتعرفنهم في لحن القول **الفصل التاسع عشر**
ووجدت في كتاب هذا عبد الله بن حماد الانصاري في النسخة
المقروءة على هارون بن موسى التلعكبري رحمهما الله ما هذا لفظه

عن

هن [illegible] بقول
متكلمو اهل [illegible] الفصل الثلثون
ونحن [illegible] بهذا الحديث ولذلك الامامين الذين
يطالبون بكلامهم وعلمهم ما لا يرضاه الله جل جلاله او
يكونون ممن نهاهم الاشتغال بعلم الكلام وقد يحصل في ذلك
العلم شكوكا في [illegible] الفصل الحادي
والثلثون [illegible] من
[illegible] من الشبهات [illegible]
[illegible] عبد الله
[illegible]
[illegible] بين الشيخ [illegible] لزمانهما
وخاصة [illegible] مسئلة
قد وقع الاختلاف فيها بينهما من علم الاصول وقال في اخرها
لو استوفيت في [illegible] الكتاب [illegible] على انه طريق بعيد
في معرفة رب الارباب الفصل الثاني والثلثون يقول
السيد العالم العامل الكامل العلامة الفاضل العابد رضي
الدين ركن الاسلام جمال العابدين افضل السادة ابو القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس بلغه الله أمانيه
بكتابه أنني وجدت مثال شيوخ المعتزلة ومثال
الأنبياء والأئمة مثل رجل أراد أن يعرف غيره أن في الدنيا
نارا موجودة وذلك الرجل الذي يريد أن يعرفه وجود
النار قد رأى النار في داره وفي البلاد ظاهرة كثيرة بين العباد ما
يحتاج من رآها إلى المعرفة بها إلى نظر ولا اجتهاد فقال له
هذا المحتاج إلى تعريفه أحضر حجر النار وهو في طريق
لأن كل حجر يابس في باطنه نار ويحتاج إلى حراق وإن يكون
الإنسان في موضع سليم من شدة الهواء لئلا يذهب ما يقدح
ويطفى ما يخرج من الحجر من النار فاحتاج هذا المسكين إلى
تحصيل هذه الآلات من عدة جهات وبعد ذلك لو سلمت
ولو كان قد قال له من صدق الأمر هذه النار الدائمة
بين العباد هي النار الكائنة في الحجر والشجر كان قد عرف وجود
البرهان على العيان بالوجدان واستغنى عن ترتيب الكلام — الآلات
وتحصيل البرهان **الفصل الثالث والثمانون** أقول
وكل من عدل في التعريف عن الأمر المكشوف إلى الأمر الخفي
اللطيف فهو حقيق أن يقال قد ضل ولا يقال قد هدى

ولا

ولا متأخر فيها استدلال وتبيان هذه الجملة ان المكان
الذي يكون فيه الجسم وكل ما كان له اول فهو محدث
والاجسام بعد المكان فهي محدثة بغير شك ولان كل عاقل
يعلم فيما عاينه من زيادات الاجسام في الانسان والشجر و
[illegible] الانام مثل النطفة التي يصير منها
انسان ومثل النوى التي يكون منها نخلة عظيمة الشان
ومثل نوى الشجر يكون منها شجرة عظيمة الاغصان فكل عاقل
يعلم بالمشاهدة [illegible] ان [illegible] الزيادات حادثات بالضرورة
[illegible] مثل هذه المخلوقات الكثيرة
ويكون [illegible] غير شاهدين ولا يعرفون حقايقها ولا
يلزم من [illegible] الا [illegible] وقطع عقبات قبله التوفيق

الفصل الرابع والثلثون اقول وانما كان يحتاج الانسان
مع ما يعرفه من حدث الاجسام الظاهرة بالعيان الزايدة
الحاضرة بالعيان الى ثبوت تماثل الاجسام ليعلم ان الذي
حضر منها وغاب كله حادث بشهادة العقول والافهام و
ذلك يعرف بادنى تعريف ولا يحتاج الى التطويل في تكشيف
لان العقل يدل ان كل جسم مؤلف وكل مؤلف فانه لابد

ان يكون

ان يكون عرضا عميقا بحسب تأليفه ومتى خرجت حقيقة
الاجسام عن حقيقة التأليف كانت غير اجسام ولم يدخل في اسم
الجسم بعرف ولا عقل ولا شرع ولا توقيف ثم كل جسم محتاج
الى مكان يحل فيه ويكون المكان متقدما عليه كما قدمناه
فالجسم بالضرورة متأخر عن المكان فهل يبقى بعد ذلك ان
جسم حادث عند كل من له ادنى نظر يعتمد عليه الفصل
الخامس والثلثون اقول فكان ثبوت الاجسام على الوصف
الواضح كافيا في الدلالة على ان لها مؤلفا جل جلاله
محدثا لها ومدبرا لامرها بحسب المصالح فاشار الانبياء
صلوات الله عليهم والكتب المنزلة عليهم بما نبهت الى هذه
التنبيهات على هذه الدلالات الظاهرات فعدل المعتزلة
بالخلايق الى غير تلك الصراط وضيقوا عليهم سبل الحقايق
كما عمل من اراد تعريف حقيقة النار المعلومة بالاضطرار
الى استخراجها من الشجر والحراق والاحجار وهذا مثال
اهل الانصاف انه حق صحيح وما يحتاج الى زيادة لتكشفه
الفصل السادس والثلثون وكان مثالهم مع المتعلم
منهم ومثاله معهم ايضا كمثل انسان كان بحضرته شمعة مضيئة

اضائة باهرة فاخذه الاستاد من بين يديه وابعدها
عنه مسافة بعيدة كثيرة الحوايل والموانع من نظره تلك
الشمعة التي كانت حاضرة عنده وقال له تجهز للسفر بالزاد
والرفقاء والعدة والادلاء حتى يصل الى معرفة تلك الشمعة
وتستفيد منها ما لم تستفده من الضيا فقبل ذلك الغبي المعرف
من ذلك الاستاد المتكلف مسافرة من الاوقات فناره
بين جبال وعقبات فلا يظهر له من حقيقة الشمعة كثيرة
قليل وتارة من ضوء ويقول لعل ضوء تلك الشمعة و
يستخبرها بمساعدة الرفيق والدليل فان عجز عن تمام المسافة
وقطع الطريق بما بينهما من العقبات والتطويل والتضيق
هلك المسكين ويرجع خاسر الدنيا والدين فقد عرفنا من حالهم عنهم
انهم اوقعوهم في شكوك وتضليل وكان من ضلالهم من
سوء توفيق الدليل ولان مثل هذا المسترشد واحتمل مشقة
الاسفار وركوب الاخطار وسلم ان يعجز في الطريق وبرئ ليت
الشمعة بالكلية اكثر ما يحصل له اذا وجدها من حقيقتها
مثل الذي كان يعرفه في الفطرة الاولية فضاع عمره وتعبه
في زيادة معرفتها

الفصل السادس والثلثون

فاوصل

فاوصيك يا ولدي محمد ومن بلغه كتابي هذا من تعلم
للمسترشدين الى معرفة رب العالمين ان يقوي عندهم في
الفطرة الاولية في التنبيهات العقلية والقرآنية والهدايات
الالهية والنبوية ويقول للمسترشدين انما يحتاج الى معرفة
صفات هذا المؤثر والصانع وتثبت صفاته عنده باسهل
ما يريد منه موليه جل جلاله من تكليفه بتدبير صاحب الشرع
وتسليمه من القواطع ومن خسارة عمره ضايع الفصل الثاني
والثلثون ثم سلك به سبيل معرفة النبوة والامامة على
قاعدة تعريف النبي والائمة صلوات الله عليهم ومن سلك
سبيلهم من اهل الاستقامة فهذا كان كافيا لمن يريد تحصيل
السلامة وسعادة الدنيا والاخرة واما حفظ الالفاظ
الحادثة بين المتكلمين وما ذكروه انه صفات المجادلين ففي
شغل من فرغ من فروض الله جل جلاله المتعينة المتضيقة
عليه ويريد ان يخدم الله جل جلاله خالصا لوجهه بالرد
على اهل الضلال من الانام الحائلين بين عباده جل جلاله
بين المعرفة والوصول اليه ويكون حامل هذا العلم العريض
العميق لازما سبيل التوفيق ويناظر مخالفيه مناظرة الرحيم

الشفيق حتى يسلم من خطر الطريق والا فهو هالك على التحقيق

الفصل التاسع التذكرة واعلم يا ولدي محمد ازالك الله

جل جلاله مما يزيدك قربا من جلاله وتوليك ولاية تصون

عن امر يبعدك عن اقباله وافضاله ان كلما كررته وكررته

من تعريف الله جل جلاله لبعض عباده او تشريفه بزيادة

ارشاده واسعاده فما اريده ولا اريد به اسقاط وجوب نظر

العبد فيما يجب عليه للتكاليف من التكاليف وقد قدمت الاشارة

الى هذا المعنى فيما مضى من التعريف وتمام ذكره ليفهم كل

بفهم او ضعيف انني ما اسقطت النظر بالنظر واجب على

المكلف في كل ما يجب عليه فيه نظر مما لا يدركه الا بالنظر و

التكليف فاذا تفضل او فرضنا ان عبدا من عباد الله جل جلاله

ما حصل له في فطرته الاولية ان الاثر دال على المؤثر بالكلية

ولا نبهه جل جلاله بعد بلوغه وكمال عقله على معرفته ولا

على ما يجب عليه من المعارف بشيء من ابتداء فضله ورحمته

فانه يجب على هذا العبد النظر فيما يجب عليه من التكليف والتوصل

في التعريف بكل طريق من طرق التحقيق على كل وجه وسبيل

من سبيل التوفيق ومتى وصل الى غاية هداه على صانع

فاياه ان تفتر في هذا التنافس خاطره او تخلو سرائره من الاعتماد
على مراحمه ومكارم صنايعه وجوده فان القادر لذاته يفتح
اذا شاء على قدرته القاهرة الباهرة والعبد الناظم
القادر بغيره لا يفتح بنفسه الا بقدر قدرته القاصرة وذلك
الفتوح الالهي اقوى اتصالا وابقى كمالا واتم نورا واعظم سرورا
واوضح في الاطلاع على الاسرار وارجح في ثمرة الافكار

الفصل الاربعون اعلم يا ولدي محمد اقبل الله بقلبه
عليك وكمل احسانه اليك ان العقول المستقيمة والقلوب السليمة
تشهد شهادة صحيحة صريحة انه لا بد من استناد الممكنات
والموجودات الى فاعل لها لا اول لوجوده ولا نهاية لبقائه
هذه الآثار المحكمة الباهرة والدلالات المتقنة المتناهية ان
فاعلها حي عالم قادر مختار حكيم وانه موصوف بذلك
بذاته لانه لو كان يحصل له جل جلاله شيء من صفاته بغيره لاقتضى ذلك
عكس شهادات الالباب بنقصه وازليته وتمامية قدرته

الفصل الحادي والاربعون واعلم حفظك الله يا ولدي
محمد وحفظ ما انعم وينعم به عليك واوزعك شكرها احسن
البيان ان وجوده جل جلاله وصفاته مناسبة لوجود

صفاتنا في شي من الاشيا الا انا موجودون بجعل جاعل له
ويتصرف فينا تارة بالانشاء وتارة بالافناء وتارة بالحيوة
وتارة بالموت وتارة بالعافية وتارة بالسقم وتارة بالشباب
وتارة بالهرم وتارة بالغنى وتارة بالفقر وتارة بالاقبال
وتارة بالادبار وتارة بعجزنا عن نيل الآمال وتارة بظفرنا
بما اشتهى في حسابنا من الاتصال ثم نرى تصرفه فينا ضرورة
ما نحتاج معها الى الشك لا لذلك وقد كنا فانشانا واعاد نشاتنا
بعد النشاة بنقل احدهما من ذلك الاباء ثم امهاتهم واعاد
منهم صورة الابناء وكم قد اضطر العقول لشهادته بربوبيته
كان وجوده ذاته او تقوم من صفاته بغير ذاته كان ذلك في صنعنا
دلالتها على كماله ومقتضيا لزواله فلما دلنا بذلك انه انما
على ان وجوده بذاته اقتضى ذلك انه لا اول له ولا اخر له
اقتضى علمه بذاته ان لا يبقى معلوم الا احاط بكلياته وج
جزئياته واقتضى كونه قادرا لذاته ان لا يبقى مقدور الا
قدر عليه واقتضى غناه بذاته انه يستحيل الفقر عليه لان
نفقد بوفقره في شي يحتاج اليه فطرة العقول فيما احكمت بيده
عليه في كماله لان الفقير مضطر الى ناظر في فقره وجابر لكسره

والامور اخر قائم بامره وكذلك كونه حكيما لان ترتيب الدنيا
وما فيها من العجائب الظاهرة وتعلق بعضها ببعض في فوائدها
الباطنة والظاهرة دالة دلالة باهرة قاهرة على ان فاطرها
ذو حكمة باهرة وكذلك ما نطق به القران الشريف من انه
مريد وكاره وسميع وبصير وانه يغضب ويرضى ويسخط وكل
صفة وردها كتاب الله او صح نقلها عن الانبياء والاوصياء
والاولياء العارفين بصفاته المقدسة المنزهة فانه لا تشبه
صفاتنا والصفات المحدثات وان كانت عند كثير مشتركة
او متشبهة للمخلوقات في حقيقة او صفة او جهة من الجهات
الى قادر منزه عن ذلك كله بل ان ذاته جل جلاله وصفاته تعالى
غير مدركة بالعقول والتوهمات وكيفية ادراك حقيقته
جل جلاله لا يدرى كيفيته فهيهات ولا طريق لتعقلهما
فتأمل ذلك وقد عجز كثير من العقلاء عن فهم حقيقة العقل
والروح والنفس وهي اثر من اثاره ثم عجز عن الاثر المصاحب
له المختص به في ليله ونهاره كيف يطمع في ادراك ما لم يحصل
له المؤثر جل جلاله طريق اليه من سره وقد عجزت العقول
عن صفة ابتدائه الفصل الثاني والاربعون

سمعتنا ولابد من يقول انه يمكن ان يكون الموجودات بعد
عن علة موجبة فاعلم انه هذيان اقتضاه جهل الانسان وانا
اقرب عليك تعريفا انه مختار بلا اشتباه عليك ولا على غيرك
من ذوي الاعتبار وهو انك تعلم انك مختار وانت اثر من
اثاره فلو كان علة غير مختارة لكان يصدر عنها الا علة مثلها
غير مختارة [illegible]
الفصل الثالث والاربعون وانت ايضا تعلم اختلاف
الوان الناس [illegible] واصواتهم [illegible]
من نطفة متناسبة من ذرية آدم الى الان [illegible]
الاوقات [illegible]
عز وجل [illegible] على عباده ان فاطرهم قادر على ما اراده
الفصل الرابع والاربعون ثم ترى بابك الاشجار و
الثمار تسقى بماء واحد في ارض واحدة واوان واحد وهي
مختلفة الالوان والطعوم والروايح والمنافع بها والمضار
وكل ذلك ادلة واضحة على ان فاعلها مختار الفصل
الخامس والاربعون ومتى اشتبه عليك شيء من نتايج العقول
فالزم الصمت والخلوة والتذلل للغائب على كل امورك فانك

تجرده جل جلاله كاشفاً لك ما اشتبه عليك بلطفا الى
عقلك وقلبك من انوار هدايته ما يفتح ابواب البصر الذي
واياك ان تستبطى اجابته وان تتهم رحمته فان العبد ما يجوا
من تقصيره في مراقبة مولاه ويكفيه انه يغضب لنفسه ولمن يعز عليه
اكثر مما يغضب الله جل جلاله المحسن اليه ويكفيه انه ما سوا من
بتدبير مالكه جل جلاله بما الكفيه انه يعارضه في اليسر وقلبه
وعقله معارضة المماراة والشريك والعبد التي في العبودية
واذا تأخرت عنك اجابة الدعاء وبلوغ الوصول فابك
على نفسك بكاء من يعرف ان الذنب له وانه يستحق اكثر
من ذلك الجفا فكم رأينا والله بالذي نحن بذكره مقامات
من فتوح السعادات والعنايات ما اغنانا عن سؤال
العباد وعن كثير من الاجتهاد الى فضل التعارف في
الاربعين واعلم يا ولدي محمد حفظك الله جل جلاله عن
الخذلان وصانك بخلع الاحسان والامان ان اهل الكهف كانوا
مماليك لا يفقهون وسحرة فرعون كانوا سكارى بالكفر
ما يعتقد ناظرهم انهم كانوا يفيقون فتداركهم الله جل جلاله
برحمته من رحماته الجميلة فامسوا عارفين به مخلصين من

اهل المقامات الجليلة وقد عرف كل خبير ان امرأة فرعون
ومريم بنت عمران وام موسى حايزات لمراتب النساء ذوات الضعف
عن الكشف بوابهن الله جل جلاله بدار اللطف والعطف حتى
فارقت وجه فرعون مالك وجها وبدولته وحشمته
بموت عقوبته وبلغت بدرج الكرامات وسعادات حتى
ان النبي المعظم في وقته زكريا عليه السلام يدخل عليها في
المحراب فيجد عندها طعاما ياتيها من سلطان يوم الحساب
بغير حساب وتقيم مريم الحال ان زكريا اكثر [illegible] بمثل
ذلك الطعام لا تنسبه لنفسها وقال انى لك هذا على سبيل التعجب
والاستغراب وبما [illegible] منها الى الصفات لكمال وهذه ام
موسى يوحى [illegible] اليها [illegible] واسلم من الرجال حتى
يهون عليها رمي ولدها وامدها وجمع فوادها
في البحر والاهوال فلا تقصر همتك يا ولدي محمد عن
غاية بلغ اليها حال النساء الضعيفات والطلب للمنن
قال جل جلاله اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات الفصل السابع الاربعون واعلم يا ولدي

محمد رضا صفا الله جل جلاله لك شرف عنايته وتحف كرامته
ان تشرف الله جل جلاله بتكليف معرفته ومعرفة رسوله صلوات
الله عليه والائمة من ذريته عليهم السلام ومعرفة شريعته والقيام
بوظائف عباداته من اعظم منته جل جلاله عليك واحسانه
اليك التي لا يقوم بها شكر الشاكرين ولا يؤدي حق فهمها
اجتهاد المجتهدين فان الارض التي خلقنا منها وقيل
لها وهي تراب ميت اقصى امالك لعل كان يكون اقصى امنيتها
ان يحييها الله تعالى جل جلاله بالماء ونبات والاشجار
فهذا حديث الارض والتراب فبلغ فضل الله جل جلاله على
بني آدم المخلوق منها الى ان رفع الله جل جلاله عن بني آدم
تلك الاسباب وجعل اهلا ان يدله على مقدس معرفته و
نعمته ويشرفه بخدمته ويكرمه بمشافهته ومجالسته وهيئ
له السموات والارض وما فيها من المنافع بيد قدرته و
يستخدم في مصالحه سعادته مقدس علمه وارادته حتى
يبلغ الى ثبوتي بيد تدبيره ورحمته في جميع ثبوت طهارته
الفصل الثامن والاربعون ثم جعلك الله جل جلاله
يا ولدي محمد وسائر المكلفين له الان يكتب كتابا من مقدس

جل الله وعظم بنوبته مع غناه الذاته عن خليقته وان يبعث
رسلا من نوابه وانبيائه وخاصته ولم يكن بنو ادم في مقام
ان يبلغ حالهم الى هذا المقام كرامة ثم بلغ الامر بين الله جل
القائم القاهر مالك الاوائل والاواخر وبين بني ادم الضعفاء
[illegible] من تراب وروح كالهواء
اي [illegible] لهم الدنيا قبل معرفته به [illegible] منهم له وفيها
وانتم اليه محتاجون [illegible] النعمة في [illegible] او ابنائها ولا
[illegible] يشكرون حتى انهم
[illegible] ويقبل فيعرضون
[illegible] يتباعدون ويتحبب اليهم
فيكرهون ويودي الامانات اليهم فيخونون ويصفو معهم
فيتكدرون ويستر عليهم فيتجاهرون ويطلع عليهم فلا
يستحيون ويتهددهم فلا يخافون ويطلبهم عنده هم
فيسارعون ويسألهم ان يسكنوا في قلوبهم التي هي من
جملة ما وهبهم فلا يفعلون ويطلب منهم بعض ما اعطاهم
ليدخرها لهم فلا يجيبون ويفرض عليهم ويريهم الايات
في انفسهم وفي الآفاق فلا يبصرون ويوثقهم من داب

[illegible]

قد عمرها لهم كاملة الصفاء دائمة البقاء ويريد انتقالهم
اليها فلا يواثقون ولو اعطاهم غيره من بني ادم بعض ما في
يده شكروه اكثر من شكرهم لمولاهم ولو اعرض عنهم سلطان
بلدهم تلافوه وتداركوا غضبه بغاية قواهم ولو صاحبهم
صديق انسوا فيه [illegible] اكثر من [illegible] الله جل جلاله
[illegible] عندهم
من [illegible] اكثر مما يجدون لستر الله جل جلاله [illegible]
عليهم بعض [illegible] سيدهم [illegible] اكثر من [illegible]
عليهم ولو طلب السلطان قربهم [illegible]
ادمي [illegible] ولو [illegible] كرمهم [illegible] من بني
ادم [illegible] اكثر من [illegible]
بعقاب خافوا من تهديده اكثر من تهديد الله جل جلاله
ولو طالب مجاورتهم من يرجون منفعته الفانية اجتهدوا في
مجاورته وهم لا يريدون مجاورة الله جل جلاله وشرف صحبته
ولو غلب ظنهم في الاقطار او البحار من ينفع عوض القيراط
اكثر من دينار سافروا اليه واحتملوا عظيم الاخطار في الاسفار
ولا يسهل عليهم السفر الى رضا الله جل جلاله لطلب اعظم من

تلك المنافع ولنسأل فهل تعرف ان ملكا او ما كان [illegible]
سلطانا او اهلا جرى لهم مع مماليكهم ما جرى لله
جل جلاله مع بني آدم المتجرئين عليه فانا لله وانا اليه راجعون
ما جرت حالهم **الفصل التاسع والاربعون** وينبغي يا ولدي
محمد [illegible] كما شغلك [illegible] الآن
[illegible] ايام الاعياد
[illegible] عظمته واستعد [illegible] عند كان
من [illegible] ذلك [illegible] خطر
ببال [illegible] وجاء [illegible]
الى [illegible] ان السلطان الكامل الذي يحب احسانا
بالتقرب اليه بشيء [illegible] النفوس والروح التقرب [illegible] ولا
عليه فتعلم ان كل من احسن احسانا كثيرا الى عبد من العباد فانه يجد
من نفسه لزوم خدمته والوفاء له ومتابعة ارادته مع الله
جل جلاله في العقول دون هذه الحال تعالى الله جل جلاله
عن المقابلة بهذه الضلال **الفصل الخمسون** وقد كشف
ذلك في كتاب المهمات والتتمات فقف عليه يا ولدي من
تلك العنايات واخدم الله جل جلاله كما كان يخدمه آباؤك

والسلف لكنا شاقون لانه جل جلاله اهل ان يعبد ومن احق منه
ببذل النفوس والرؤوس والقوة والاقتدار وجميع ذخاير
الاختيار وهو واهبها او جاعلها لو بر جل جلاله لسبقا
نظامها وحصل تمامها الفصل الحادي والخمسون واعلم
يا ولدك انك لو عبدت بقوة الاولين والاخرين لظلام الليل
والانبياء والمرسلين والصالحين في مقابلة اعتبارك في ادوار
الايجادات واسعادات ومناسبات المعرفة وخدمته لقصرت
عما في ذلك من حقوق رحمته ونعمته الفصل الثاني و
الخمسون واعلم يا ولدي محمد نور الله جل جلاله سرايرك
ان معرفة جدك محمد سيد المرسلين وتصديقه بما جاء به من رب
العالمين ما يحتاج الان فيها من الدلالة الى ما كان يحتاج
الناس اليه اول الاعتداد والرسالة لان انوار رسالته وايات
نبوته في هذه الستماية سنة قد امتلات بها اقطار كثيرة
من البلاد وتواتر بجملة معجزاته واياته ما لا يحصيه قوة العباد
وصار تصديقه صلوات الله عليه وآله واضحا كاشراق شمس يوم
النهار واعظم منها عند ذوي الابصار لان الشمس مستورة بالليل
وبالسحاب وبغيرهما من الاسباب وانوار ايات الله جل جلاله في

[illegible] علمه الا الراسخة الينا [illegible]
من هذا الالباب باوضح بقاء ما الى يوم [illegible] الفصل
الثالث والخمسون اعلم يا ولدي محمد من فضلك و
غير ان العقول [illegible] بذاتها [illegible] مراد الله جل
[illegible] على [illegible] سفير بين الله
و [illegible] التي [illegible] يحتاج المعرفته
[illegible] وقليل فلا ترى العقول كانت مع [illegible] قبل
اشتغال [illegible] عليهم كانوا
[illegible] عبادة الاصنام [illegible] الشيطان
[illegible] لان الذين
[illegible] يعتقدونه
بسبب من الاسباب والذين عبدوا الاصنام ما كانت نافعة لهم
ولا دافعة عنهم وهي مساوية لسائر الاحجار والاخشاب
حتى تفضل الله جل جلاله عليهم بجدك محمد صلوات الله
وسلامه عليه وآله فايقظ العقول من رقدتها وكشف عنها
غطاء جهالتها فابصرت ما كان مستورا عنها ووجدت ما كان
عمياء عنه وهو اقرب قريب منها فعلمهم ادب الدنيا والدين

والآخرة

والاخرة وفتح لهم كنوز العلوم الباهرة فصنفوا الكتب في
عجايب الالباب التي كانت تدرس واوضحوا من طرق
على وجوب رسالته وصحتها وثبوت ما اشتملت عليه
الايات الفصل الرابع والخمسون وكيف يختلج بالوهم
الان من يخالط لافاضل اهل الافهام ومن نشا في بلاد
الاسلام الى الطلب لانه يعلن نبوة صاحب الشان
او طالة النظر في التحدي بالقران فقد وجد السلطان
صدقه صلوات الله عليه والهناء الخبر به من الغائبات
من الايات الباهرات من فتوح البلاد ومن
بملك بعده من الملوك وتملكات احوال او
على مائدة ضيافة رسالته تصديقه باجابة الى
تفريج الكروبات وبطلب بعده على يدي علي بن ابي
طالب وعترته الطاهرين صلوات الله وسلامه عليه
عليهم اجمعين من المعجزات وما اشتهر على ايدي الخلق العظيم
من امته من الكرامات الخارقات للعادات فهل يختلج
بعد هذه الهدايات الواضحات الى طلب البشارات وبه الا
الامعد ومن ذوي الغفلات والجهلات الفصل الخامس

والحسين وان طلبت تفصيل عصمهما الله جل جلاله لهما الطاهرين
وقد سماهما بما هو اهله من الاشارة والبشارة ومعرفة تفصيل
معجزات جدك محمد صلوات الله عليه واله وما نقل من اياته
وصفاته وفعاله ومقاله فعليك باخبار من يعتقد عصمته
وانه على اليقين كما في تعظيم قدره ومنزلته من الله جل جلاله
وعرفت بالنسبة الى الاسلام من ابواب السعادات والاقبال
ومن نحلة كتبهم وعند مخالفة اهل الاسلام من شفاء تالم شبهة
تصنيف المسلمين لجمعهم الدين كتب النبوة الاولين
كتابا يتضمن معجزات اثنتي عشر انتصار لله
واختصر المختصر في الكتب المتضمنة ايات
مولانا علي بن ابي طالب وابنائه علي بن محمد الهادي ومولانا
الحسن بن علي العسكري وما تضمنه كتاب الاوصياء والنقباء
واكتب الاثر من التوقيعات على يد مولانا المهدي صلوات الله
عليهم وعلى ابائه الطاهرين فقف على اثار الواردات من الثقات
على يد وكلائه صلوات الله عليه المتقدمين فان زمانها
اقرب من زمان جدك صلوات الله عليه واله فانك ترى من
الايات لاباه انهما لم يقل فضلها عن جدك محمد عليه افضل

الصلوات نوافل الحسبية لهما من معجزاته وآيات نبوته ودلالات
ثبوت شريعته لان غيرك الظاهر قد دعاه وهداه الى رسالته
فانظر في كتاب النبوة وما في معناه من كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب
الكليني وكتاب المعرفة لابرهيم بن اسحق الثقفي وكتاب الدلايل
لمحمد بن رستم بن جرير الطبري الامامي وكتاب الدلايل لعبد الله
بن جعفر الحميري وكتاب الاحتجاج لابي منصور احمد بن علي بن
ابي طالب الطبرسي وكتاب المعجزات لهبة الله الراوندي وكتب
اهل اليقين مثل الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن بابويه وكتب
الشيخ السعيد المفيد محمد بن محمد بن النعمان وكتب الشيوخ
المتقدمين وما ذكروه من الايات والمعجزات فقد ذخرتها بالله
جل جلاله سوف تقر بها عينك وحلي الخلق من هبة الله
جل جلاله من الذكور فانهم احوج اليها من البنات ورويت
باسنادي الى جدي ابي جعفر الطوسي باسناده الى محمد بن الحسن بن
الوليد رحمه الله من كتاب الجامع باسناده الى المفضل بن عمر قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فورث
كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج ما يانسون فيه
الا بكتبهم وقد ذكرت واجزت ما رويته لك ولاخويك

لاخوانك

لاخوانى ان يرووا عنى جميع ما رويته وصنفته من كتب ابن
الكتب والروايات واجازة الاثنين من عشائر ولدى من الذكور
والبنات بعد هذه الاوقات فقد نبهتهم بصايف الزمن
ممن لكل ما اذنت له فى ان يرووا لبعضهم بعض الله فى سائر ذكرا

الفصل السابع والخمسون ومعرفة جملة الائمة

من عترة جده مثبته مبينا صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
◎ علم يا ولدى محمد ان الطريق الى معرفتهم اسهل مما يتوهمه
كثير من الخلائق وقد كشفت لك الامر فى كتاب الطرايف وضحته
عن طرق الحقائق ونقول هاهنا جملة مختصرة تغنى عن التفصيل و
التطويل منها ان العقول قاضية ان كمال رحمة الله جل جلاله
لعباده يقتضى ان يكون لهم فى كل زمن داع من بعد نبيهم على
مراده دالة تغنى عن التأويل وعن الاختلاف وتصون من الضلال

الفصل الثامن والخمسون ومنها ان كمال نبوة جدك محمد صلى

الله عليه وآله ارحم العباد وشفقته على امته الى آخر ايام الدنيا
يقتضى ان يكون نظره الشريف صلوات الله عليه فى هذا مهم
والدلالة لمن قرب منه او بعد عن ايام الرسالة الشايعة
وهذا لا يتوصل به الا من يقوم مقامه فى كل ما [illegible] على [illegible]

كاملاً بالعصمة في السراء والضراء والاخفاء والابداء لان
ومنها ان جدّك محمداً صلوات الله وسلامه عليه وآله كان ربما
يخرج في غزوة الا ويجعل في المدينة نائباً ومدّة الغزوة قصيرة
في حيوته فكيف يقبل العقل انه ترك الامة مهملة من نائب منصوص
عليه والمدة طويلة خطر كبيرة بعد وفاته ومنها ان جدك
محمداً صلى الله وآله عليه افضل تعلم والتحية ما كان يبعث عسكراً
او سرية الا ويجعل فيهم نقيباً عليهم يضم شملهم ويصلح فاسدهم
ويحسن اليهم فكيف يقبل العقل انه يبعث الامة كلها بعد وفاته
ان الله جل جلاله في مشاهدتنا الى الان ستمائة وتسع و
ثلثون سنة وبعدها الى يوم القيمة ولا يجعل لهم نائباً يصلح
حالهم ويصونهم عن الذي جرى عليهم من الاختلاف والندامة
ومنها نصوص الله جل جلاله وتقدس كماله على جدك مولينا
علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه بالآيات الباهرة
في ذاته وفي صفاته وفي مقاماته وتعريف الامة بكمالاته وما
اخبرها من اسرار الله جل جلاله ورسوله صلوات الله عليه وآله
الدالة على انها نصوص عليه بان مرجع الامة في جميع امورهم اليه فان
الصفات الكاملة للرئيس في رياسته نصوص على امامته والصفات

الناقصة لو عينه بنصوص عليهم انهم في حكم شريعته وتبع كل ارادته
ومنها ان جدك صلوات الله عليه وآله حرم على من حرم
عليه من اهتدان يترك الوصية وقال من مات بغير وصية فقد
مات موتة جاهلية فكيف قبلت العقول ان من يعلم الناس
الوصية لم يترك الوصية ان الوصية هم بالكلية وقد علم انهم
يختلفون بعده وانهم يشتتون ومنها ان كل منصف عاقل
فاضل من اهل الاسلام بعيد ان يقبل عقله ان محمدا جدك
عليه وآله افضل الصلاة والسلام ينزل عليه قوله اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا ثم يتم عليه امر الاسلام انه نزل امته تحير في الامامة
من اهم امور الاسلام والمسلمين حتى ضرب بعضهم رقاب بعض
وكذب بعضهم بعضا وتفرقوا ثلثا وسبعين فرقة فانظروا
بين اهل الملل اين هذا الاختلاف والنقصان من وصف دينه
بالكمال بصريح القرآن لولا انهم خالفوا دليلهم على الاسلام في
بالغلط والبهتان فيما بدلك الفصل التاسع والعشرون
يا ولدي محمد ان هذه الآية نزلت يوم نص رسول الله صلى الله عليه
وآله على ابيك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالنص العام

في يوم الغدير كما رواه جميع اهل النقل من المسلمين واهل
التعصب على ستر هذا اليوم الذي كان ينبغي ان يعرف تاريخه جمهور
العارفين ويكون عيدا عظيما واضحا مبينا حيث كمل الله جل جلاله
فيه الدين واتم النعمة ورضي لنا الاسلام دينا ولقد ذكرت
في الطرائف من صحاحهم ان بعض اليهود قال لو كان مثل هذا
اليوم في التورية كان عيدا لهم مسنونا **الفصل الثلثون**
يا ولدي محمد صانك الله جل جلاله بعد روعة الواقعة عمنا انه
الكافية ثم كان ينبغي لاهل الاسلام ان يعتقدوا جميعا ان محمدا
صلى الله عليه واله وصى بهم الى من يقوم مقامه ولم يعرفهم فيه
باسمه لان ذلك مناسب لصفات كماله المعلومة التي لا يدخلها
طعن ولا نقص في حسابه فكيف بلغ التعصب الى تكذيب ما روي
متواترا من النصوص بالوصية وهي من جملة صفاته عليه السلام
الكاملة النبوية وهان الرضا بالطعن على صفاته الكاملة
بنقصه بترك الوصية ان هذا من عجيب المكابرة والعصبية
الفصل الحادي والثلثون انا فرضنا انها قد بلغت
العقلاء وقد وجد لمحمد صلى الله عليه واله قبل ان يختلف
المسلمون فان هل نص على احد يقوم مقامه ام لا وقد سمع

انه قال كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته للابر كان يعتقد
كل عاقل بعيد المكان من مدينته انه ما مات الا وقد نص
على من يقوم مقامه في شيء انه ماهو من باب صلاح الناس اليه من
ومتنو رتبته بما نسل رعيته فكيف جاز ان يجوز ما سنوي لفطره
العقول من كمال الرسول صلى الله عليه وآله وهو الذي يتلقا
الالباب بالقبول الفصل الثاني والستون انه لو سئل سائل
القوم الذين كانوا يقولون انه ما نص على من يقوم مقامه
في الامر وقال لهم ما تقولون انه لو نص على احد كما يعتقد
اهل العصمة هل كنتم تقبلون منه وتعرضون عنه فلا بد
انهم يقولون انهم كانوا يقبلون من نصه على من يقوم مقامه
في العباد فما ذا في لو انهم كانوا يقبلون فيقال لهم فعلى قولكم
هذا يكون الذنب واللوم في كل ما وقع بتركه النص من النبي
والعناد والفساد عليه وعلى من ارسله على مقتضى قولكم
الذي تعلمتم فيه من العقل والشرع فهل بقي الا انه نص على
من يقوم مقامه وركب الحجة على العباد وكان الذنب واللوم لمن
خالف نصه من الاعداء والحساد الفصل الثالث والستون

ان يقال لمن زعم ان الائمة لا يحتاجون الى العصمة بفضل عقولكم ان نبينا علم الله تعالى انه يفتح في حيوته قرايا و حصونا صغيرة و يسلم على يديه نفوس يسيرة فيجعله الله جل جلاله معصوما و يريد الوحي اليه و يكلمه فيما يحتاج امته اليه ثم يعلم ان بعده فانه يحتاج الناس الى رئيس يفتح اضعاف ما فتحه من البلاد و يسلم من الامم اضعاف من اسلم على يديه من العباد و ينشر حيله جلتهم و يقع الخلف بينهم و ينقطع الوحي عنهم و لا يكون الذى يقوم مقامه فيهم معصوما حتى يقوم في الافعال الزائدة و يؤتى منه بالعلل و ترك الاعمال الفاسدة هذا ما يدعيه على الله جل جلاله و على جدك محمد صلى الله عليه و آله الا عقول غافلة او جاهلة او معاندة

الفصل الثالث و الستون

ان بنى آدم لما خلقوا من اخلاط متضادة من حار و بارد و رطب و يابس و جواهر و اجسام ترابية و عقول و ارواح روحانية فمتى لم يكن لهم امام على صفات صاحب النبوة صلوات الله عليه و آله لم يصح المراد بهم و لو كان لهم امام يرونه اصلح شيء و قد اصطلح الامور المتضادة فيه و صار بغاية موافقة لما فاته

مكملا في سائر احواله كان لم يشغله شاغل بالمضادات في
ذاته وصفاته عن تقويم الخلايق المنازعين له في ارادته

الفصل الرابع والستون النصوص الصريحة من

طرق المخالف والموالف التي قد يعدو عنها حتى نقلها
كما ءال اليهود والنصارى عن نصوص الله جل جلاله ونصوص
عيسى وموسى عليهما السلام على محمد صلى الله عليه واله
بالنبوة ونقلوها مع الجحود لها والغفلة عنها المتضمنة
لامامة علي امير المؤمنين عليه السلام بغير فصل بعد جدك
سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وعليهم وامامة الاثني
عشر من عترته الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
واحد بعد واحد بالتاسيس على العدد والتسمية والتعيين وانتظام
كمال كل واحد منهم في العلم وجواب السائلين وما يحتاج
اهل وقته من المكلفين وتعظيمهم عند العدو والولي
في الحياة وتعظيم قبورهم مع كثرة الاعداء لهم بعد الوفاة
وفي ذلك الاطباق والاتفاق بان نبينا اظهر للناس
حجج لرب العالمين ولسيد المرسلين لئلا يقولوا يوم القيمة
انا كنا عن هذا غافلين وقد ذكرت في كتاب الطرائف الى نعا:

منها على الوجه الواضح الكاشف وسيأتي في فصول هذا الكتاب
زيادة تنبيه وتفصيل شاف لذوي الالباب ان شاء الله تعالى
ومنها ان علوم ائمتك صلوات الله عليهم كانت اية الله
جل جلاله فيهم ومعجزة دالة على امامتهم لانهم لم يعرف
لهم استاد يتردد ون اليه ولا يشتغلون عليه ولا راهم
شيعتهم ولا اعداؤهم انهم يقرؤن تلك العلوم على آبائهم
على عادة المتعلمين ولا على صفات المدرسين ولا عرف
لهم كتاب مصنف اشتغلوا فيه ولا تالف دروا حفظ
معانيه ولم يعرف عنهم الا انه اذا مات الحي منهم قام الباقي بعده
من ولده الذي اوصى اليه بالامامة فقام في علم وكلما
يحتاج اليه الخاص من الكرامة **الفصل الخامس و**
الستون ان رواة الشيعة الامامية اجمعوا على الاطباق
والوفاق من حق جدك محمد وابيك علي صلوات الله عليهما
والهما ان الائمة من ذريتهما يكونون عدداً معيناً بالاسماء
وتعيين الاباء والابناء وكمال الصفات ثم صدق الله
جل جلاله تلك الروايات بوجودهم على ما تقدم الخبر به من
الاوقات السالفات وكان هذا من ايات الله جل جلاله
فيهم

فيهم ومعجزات اكراما لهم عليهم السلم ومعجزات ما منهم
الفصل السادس والستون انك لا تجد احداً من
القرابة والصحابة اتفق له اتفاقاً ولا استحقاقاً وجود
العدد الذي اجتمعت عليه الامامية من ولد عن والد
طارف عن تالد موصوفين كل واحد منهم بعلم باهر وزهد
ظاهر ولم يشبعهم في بقاء الله جل جلاله بابا منه قد طبقوا
الارض لا يزيدهم كثرة العدو وقتل نفوسهم وتغلب
الملوك عليهم الا قوة في عقيدتهم الفصل السابع و
الستون انك لا تجد الائمة من قوم لك الطاهرين عجزوا
عن شيء من جواب السائلين ورجعوا الى كتب التفسير
ولا الاستعانة بغيرهم من علماء المسلمين وان سئلوا
عن اخبار الملأ الاعلى بادروا بالجواب واخبروا بالصواب
وان سئلوا عن اسرار من مضى من الامم السالفة اخبروا
بغير توقف ولا ارتياب وان سئلوا عن تفسير الكتاب
او الشريعة وما يتبعها من اسرار يوم الحساب اجابوا
جواب العالم بتفصيل الاسباب وهذا من آيات الله جل
جلاله فيهم ومعجزات رسوله صلوات الله عليه وعليهم

ومعجزات ابيهم عليهم السلام الفصل الثامن والستون
انك تجد كتب الشيعة وردوا اياتهم متواترة ومتظافرة
بتعريف خلق كثير منهم باوقات وفاتهم وابعاد الاكفان
لهم لتلك الاوقات في حيوتهم وتصديق ما اخبروا به كل
ذلك من ايات الله جل جلاله الباهرة وحججه القاهرة
الفصل التاسع والستون انك تجد كتب الشيعة
ورووا اياتهم متظافرة بتعريف كثير منهم كم يولد لهم من
الاولاد واسما من يولد له وسطر الجواب عن السؤال
عن هذه الاسرار الالهية والمعجزات النبوية والدلالات
على الامامة المرضية على رؤس الاشهاد وهي من الحجج
الواضحة والدلائل الباهرة الفصل السبعون
انك تجد كتب الشيعة وغيرهم بما ناظروا به اهل الاديان
وكيف خاطبوا كلا منهم بكتابه ان كان يهوديا قرؤا له
من التورية وان كان نصرانيا قرؤا له بالانجيل وما عرف
لهم ابدا ترداد ولا اتخاد ولا وداد لاهل تلك الكتب بالكلية
وكان ذلك من الايات اللازمة لمن عرفها من البرية وقد
اقتصرت على يسير من كثير من الدلالة لئلا اطيل في الرسالة

واما

واما ما تشبث به من ضل عن سوا السبيل بعد نبيه يوم
السقيفة وما جرى فيه من التاويل فقد كان ينبغي لهم ان
يجتهدوا في ستر الحال على اولئك الجماعة وتغطية ما فضحوا
به انفسهم من ترك نبيهم صلى الله عليه وآله المفروض
الطاعة الذي امرهم الله جل جلاله بتعظيمه وتوقيره وكان
سبب ما وصلوا اليه من خير الدنيا والاخرة قليله وكثيره
ولم يصبروا حتى يغسل ويكفن ويقضى حق المصيبة بفقده
بل بادروا الى تركه على المغتسل واشتغلوا بطلب ما
زهدهم فيه من الدنيا بعده وكان يليق بالتوفيق ان
يشغلوا اولياءهم بالفكر هل يعفو الله عن ذلك التفريط
الهائل والاستخفاف الذاهل وهل يقبل الله جل جلاله
التوبة من ذلك القبيح الخاطل فكيف صار مقام الخطا
والاعتذار والاستغفار من مقامات الاحتجاج و
الانتصار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وفضيحة من
فضائح دار الاغترار

الفصل الحادي والسبعون

واعلم يا ولدي محمد وصل الله جل جلاله بينك وبين
معرفة مراده صلة تكمل لك شرف اسعاده وانجاده انه
لوكان

لانهم كانوا يتنافسون ويتسابقون والتمكن من الدنيا

لوكان الاجتماع في السقيفة لغير الحيلة على مراسم مخالفة
جدك صلوات الله عليه وآله المقدسة المنيفة لغير منافسة
نافس من الانصار لمن خافوا تغلبه على اهل بيت امير المؤمنين
من المهاجرين كان يكون اجتماعهم في مسجد جدك محمد
صلى الله عليه وآله فانه كان محل اجتماع المسلمين وموضع
المشاورة وتدبير المختلفين ومجلس اصلاح امور الدنيا
والدين وكانوا انما صحوا وتواصلوا وسمع بعضهم من
بعض على عادة الناصحين المتفقين والمشفقين وهذا
والله لا يخفى يا ولدي على من له اطلاع على ما جرى من احوال
اولئك المخالفين والمتغلبين ولذا تأخر بنو هاشم
وغيرهم من متابعتهم وأعتب الجهلاء الى يوم يظهر الاسلام
على جميع اعداء الدين وصار ذلك التحيل والتغلب سنة
حتى وصلت خلافة الاسلام الى ملوك بني امية الظالمين
والى الخوارج وغيرهم من المتاوثين واظلمت الطريق بين
الامة وبين سيد المرسلين وعترته الطاهرين صلوات
الله عليهم اجمعين **الفصل الثاني والسبعون**
ومما يلك يا ولدي محمد شرفك الله جل جلاله بزيادة

دلالة وشهادة علينا بانه على كذب من زعم ان نبيك
محمد صلى الله عليه وآله انتقل الى جوار الله جل جلاله ولم
ينص على امام يقوم مقامه في امته وان الذين فحوا ذكره
بذلك قد ردوا على انفسهم وشهدوا بنصه عليه وآله
السلام على امام معلوم من قبيلته باجماعهم وتواترهم ان
النبي صلى الله عليه وآله قال الائمة من قريش وهذا
نص صريح منه على تعيين الامام وانه من قبيلة قريش
دون سائر القبائل فاذا كان تعيين القبيلة لئلا يضل
الامة عن قبيلته وشفقته على امته فالعقل يشهد ان
تعيين الامام من هذه القبيلة قريش العزيزة عليه
صيانتها عن الضلال والاختلاف الذي يلج حالها اليه كان
اليق بشفقته واهم في نبوته وان المقتضي تعيين القبيلة
هو المقتضي تعيين واحد منها عند من انصف من نفسه و
عرف ما عامل الله جل جلاله ورسوله عليه السلام به المسلمون
من هدايته ورحمته والا فكيف يقضي العقل انه نزه البعدا
من قريش عن الضلال وعرفهم ان الامام ما هو منهم بحال
من الاحوال وترك قومه قريشا عن الضلال الذي قال الله

جاحدًا لا انهم على التعيين وانذر عشيرتك الاقربين يحتمل التفسير
ضالين هالكين باهمال تعيين اسم الامام اما يكون ذلك
على قول الذين ذكروا انه ما نص على واحد منهم لان ذلك
لمستحيل في العقول وليس في المنقول وليس بغريب من
قوم قد بلغ اختلاطهم وجهلهم وجنونهم الى انهم عرفوا وتواتر
لا يختلفون فيه ان جميع من يشير باتمامه من اهل المدينة
من الصحابة والتابعين والصالحين ومن حضرهم من سائر
المسلمين اجمعوا على ان عثمان بن عفان حلال الدم يجب المبادرة
الى قتله ولا يحل تغسيله ولا الصلوة عليه ولا دفنه وقتلوه
على هذه الحالة وبقي ثلثة ايام لا يرى احد منهم دفنه حتى
دفنه بعض بني امية سرا من الصحابة والتابعين والصالحين
ثم بعد الاجماع والتواتر والبرائة من عثمان وخروجه من
حكم الاسلام والايمان عادوا الى تكذيب الصحابة واهل
المدينة ومن حضرهم من المسلمين وطعنوا عليهم وفضحوهم
في البلاد وشرعوا يمدحون عثمان بن عفان ويشكرونه و
يثنون عليه بالبهتان ويطعنون بذلك على اهل المدينة
كافة واعيان الصحابة ويشهدون عليهم انهم قد يجمعون على

المحال

المحال ويستحلون ما حرم من الدماء استحلالاً وفي ذلك
طعن على رواتهم عنهم وهدم لما نقلوه من الاسلام الذي
ظهر منهم وزاد حديث التعصب لعثمان حتى يذكر على المنابر
بالمدح وتعظيم الشان وافتضحوا وافتضحا مع اليهود والنصارى
واعداء الدين بهذه المناقضات البعيدة من صفات العقلاء
والعقلاء وقد كان الواجب قطع حديث عثمان بالكلية وطم
جمهور ذكره في الملة النبوية حتى لا يبقى لهم ذكر ان امكن من جاهل
الاحوال تزكية للصحابة والتابعين من وافقهم على استحلال
دمه وموافقته لهم في القتل فهل المستبعد من مثل هؤلاء
الجهال المخالفين لجدهم محمد صلوات الله عليه وآله التعصب
على اسلاف [illegible] بما وقع بينهم من الاختلاف وليس
[illegible] من كان فيهم علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام
امه بنت كسرى من اعظم ملوك الدنيا وجده محمد صلى الله
عليه وآله ملك الدنيا والآخرة وابوه علي من اعظم فضلاء
خلفاء الاسلام وهو على فضل صفات اهل زمانه ودل على
علو شانه فيتركونه ترك من لا يلتفتون اليه ولا يعرضون نفوسهم
عليه يطرحون نفوسهم على بني امية الملاعين ويبايعونهم
بالاتفاق

بالاتفاق والوفاق وترك الشقاق والافتراق ويهدمون
بذلك اركان الاسلام والمسلمين فهل يستبعد من هؤلاء
وامثالهم ما وقع من ضلالهم عن ايمتنا الطاهرين واختلالهم
وسوء افعالهم وتعصبهم لمحالهم وليس بغريب من قوم
اعابوا جدك الحسن عليه السلام على صلح معوية وهو كان بامر
جده رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صالح جده صلعم
الكفار وكان عذره اوضح الاعذار فلما قام اخوه
الحسين عليه السلام بنصرتهم واجابة سؤالهم فتركوه للعدا لحربه
ليزيد المارق وكانوا بين قاتل وخاذل حتى ما عرفنا انهم غضبوا
في ايام يزيد لعنه الله لذلك القتل الشنيع ولا خرجوا عليه ولا
عزلوه عن ولايته وغضبوا لعبد الله بن الزبير وساعدوه
على ضلالته وافتضحوا بهذه المناقضة التي لم ترد واشتهر سوء
اخبارهم النازلة فهل يستبعد من هؤلاء ضلال عن
الصراط المستقيم وقد بلغوا الى هذا الحال السقيم العظيم
الذميم

الفصل الثالث والسبعون

اعلم يا ولدي
محمد اسعدك الله بجلالة السعادة خاصة وايدك بكامل
عنايته انني جادلت يوما بعض اهل الخلاف وكان يرجى منه

حصول

حضروا لانصاف وقلت له انت تعرف ابا بكر قال لما حضر في سقيفه
بني ساعده وعمر عن يمينه وابو عبيده عن يساره قد
اخبر انه سلم احد هذين الرجلين بانهما احق بالخلافه منه
ومن سواهما فان كان هذا الاخبار منه لهما عن حقيقه موافقا
لطاعه الله ورضاه فقد قدم نفسه بالخلافه عليهما بعد هذا
انهما احق بالامر بخلاف الامانه فقد نقض عليهما اقوم بتلك
الامانه وان كان هذا الاخبار منه لهما عن حيله نشا وادا
فيهما بان يقول هذا ويقبلان منه انا انزيك او قال هذا
وهو يعلم انه اقوم بامر الخلافه واصلح للامر فقد غش للمسلمين
وخان رب العالمين وسيد المرسلين في تعيينه عمر وابا عبيده
بالخلافه فعرفت الحق المغمور وعلم ان مودتهم كانت مغالبه
وحيله على الملك من غير مراقبه الله تعالى ولا مخافه منه
جل جلاله

الفصل الرابع والسبعون

يا ولدي محمد خلفني الله جل جلاله فيك احسن الخلافه وكملك
بتحف العنايه والرافه انني ذاكرت بعض من يعرف ما
جرى يوم السقيفه من التهوت بالنزاع والمنافسه من
اولئك الانصار لمن عاليوه ونافسوه من المهاجرين فقلت

ان كان

ان كان اجماع من اجتمع في السقيفة من الانصار
في الاستقامة والامامة فقد اتفقوا قبل حضور ابي بكر
وعمر عندهم على ان الامامة فيهم وان المهاجرين لا امامة
لهم بتعيينهم على سعد بن عبادة فان كان اجماعهم حجة
الاول يحتمل الغلط والخطا بل كان عندهم غلطا وخطا
لتقديمهم على قريش فكذا كان عقد من عقد منهم الخلافة
لابي بكر يحتمل الغلط والخطا فقد بان كان غلطا وخطا لاجل
من سوء عاقبته واختلاف المسلمين ولبيان اهل البيت
على غلط ذلك الانعقاد ومضرته ولو لم يكن من دلايل
غلطهم الا سبقهم لشيوخ ال ابي طالب وال العباس وبني
هاشم واعيان المهاجرين والزهاد من الناس الى
الاختيار لرجل يقدمونه عليهم من غير مشاورة لهم ولا
طلب حضورهم ولا مراسلة اليهم ومن عجايب ذلك الاجماع
ان ابا بكر لما غلب الانصار بقوله ان الائمة من قريش فقد
صار الحديث حجة في الامامة مع قريش كلها على قوله فهلا
رجعوا من السقيفة الى قريش فشاوروها في الامامة و
حيث قد شهدوا ان قد تعينت الامامة فيهم فكيف تقدم

ابو بكر عليهم قبل مشاورتهم لهم وليس بغريب يا ولدي
اجتماع الحساد والاضداد على خلاف الصلاح والسداد
هذه حال قد جرت لها العادات فقد حسد ابليس لعنه الله
لادم عليه السلم وحسد قابيل لهابيل وحسد اهل الدنيا
لاهل الاخرة ونفورهم عن انبيائهم والناصحين لهم
ودفاعهم بالمهلكات بالشبهات وما احتاج ان احيلك
على ما سلف من الاوقات فانك ان اعتبرت حال اهل عصري
زمانك وجدت بينهم من التشاجر والتنازع ما قد اعمى
من حاسديه عن الصواب حتى رضوا بمعادات سلطان
الحساب وفوات دار الثواب وليس بغريب يا ولدي محمد
عمى من عمى عن نص الله جل جلاله على ابيك علي بن ابي طالب
عليه السلم بالامامة وقد عمى كثير منهم عن نص الله جل جلاله
على وجود ذاته المقدسة الالهية بوجود اثاره ودلائله
الباهرة في جميع البرية وليس بغريب يا ولدي محمد ان
يقع من اكثر اصحاب جدك محمد صلوات الله عليه واله
مخالفة له في نصه على ابيك علي صلوات الله عليه بعد
وفاته وقد خالفوه في حياته في مواضع كثيرة وعند مماته

وقد كان في وقت الحيوة يرجى ويخاف بالوحي نزولها اليه
باسرارهم ولما مات انقطع انقطع الرجا والخوف وانسد
باب الوحي ونشروا في طلب شهواتهم ووقت اختياراتهم اماما
علموا انهم فادوه في حنين دنيء احد وعند الحاجة اليهم
خذلوه في خيبر وفادوه وهو يتلو كلام الله جل جلاله
ومواعظه عليهم بادروا الى نظر تجارة انفضوا اليها وتركوه
الله جل جلاله عند مناجاته صدقة يسيرة فتركوا مناجاته
حتى عاتبهم الله تعالى عليها وسيأتي تفصيل هذه المناجاة
في جملة مناظرة لمن لا يعلم نفسه من اهل الجهالة في بعض هذه
الرسالة وانقطع الغيبة ورجع عن الضلالة ولم يعرف
من قوم لم يحفظوا الفاظ الاذان وهو يتلى عليهم في كل
يوم وليلة مرات على سبيل الاعلان حتى اختلفوا في
صفاتها ان يضيعوا كثيرا من شروط الامامة مع ميلهم
وحسدهم وعداوتهم الى جحودها وجحودها وقطعهم
لرايتها وقد رايناهم اهملوا ما هو عندهم من المهمات
مثل موضع قبر عثمان وقد كان قتله من الامور المشهورات
ومثل جهلهم بقبر عايشة التي هي عندهم من افضل الامهات

وغير ذلك من الامور المهمات فكذا اهملوا النصوص على
ابابته كاهمالهم امثالها لاجل الحسد والعدوان

الفصل الخامس والسبعون في اعلم بان الذي محمد

ملؤ الله جل جلاله قلبك نورا ووهبك تعظيما لقدره
ونبيا وسلكه بجه ان انبياء الله عليهم السلام ما بعثه احد
منهم بعبادة الاصنام ولا عبادة شمس ولا قمر ولا نور
ولا ظلمة ولا حجر ولا شجر ولا عبادة غير فاطرهم وخالقهم
ورازقهم ومورد النقل عنهم انهم كانوا مائة الف نبي و
اربعة وعشرين الف نبي صلوات الله عليهم كل واحد منهم
كان هاديا وداعيا اليه ثم مع هذا كله فان اكثر الخلايق
ضلوا عن هؤلاء الانبياء الماضين وعبدوا غير رب العالمين
فلا عجب ان يضل اكثر هذه الامة عن واحد من جملة مائة
الف واربعة وعشرين الف نبي قد وقع الضلال عنهم
ادعى عليهم اتباعهم ما لم يقع منهم بل لو لم تضل اكثر هـ
الامة كان ذلك ناقضا للعادة وخلاف ما يقتضيه
البشر واختلافهم في الاعتقادات وليس بغريب من
كابروا واشتبه عليهم الحال بين الله جل جلاله وبين

عبدوها

عبدتها من دونه او حجرا ان يكابروا او يشتبه عليهم الحال
بين حبك مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام ومن تقدمه
من البشر وما كان يحصل لهم من الائمة ذهب ولا فضة ولا
دنيا ولا انعام فكيف لا يفارقون حبك عليا عليه السلام
وقد حصل لهم من بعضهم ما يرجون منه ما لا يرجون من جدك
علي عليه السلام من الآمال والاموال والتعاون بين ابنائهم
صلى الله عليه وآله فيهم الى الوقت الذي بقي انبيه صلوات
الله عليه وآله لاجله جلا لا يعرفه المطلعون على تلك
الاحوال واما تفصيل معرفة الامامة الاثني عشر من عترة ثم
سيد البشر رسول رب العالمين صلوات الله عليه و
عليهم اجمعين فقد تقدم التنبيه عليها والهداية اليها
ونزيدك بيانا ان كل من ادعى له من المسلمين الامامة في زمان احد
واحد من ائمتك عليهم السلام فاعتبر حاله في الكتب و
التواريخ فانك تجده لا يصلح لرعاية بلد واحد ولا تدبير
جيش واحد ولا تدبير نفسه على وجه واحد وان الذين اختاروه
قلدوا الطاعنون عليه هدموا ما بنوه فانظر كتاب
الطرائف تجد الامور كلها كما اشرنا اليه فقد كشف الله جل

جل جلاله انك يا والدي محمد على لسان المخالف والموالف ان
جدك محمداً صلوات الله عليه وآله قال على رؤوس الاشهاد
لا يزال الاسلام عزيزاً ما وليهم اثنى عشر خليفة كلهم من
قريش وهذا العدد ما عرفنا ان احداً اعتقده غير الامامية منهم
وهو تصديق لما انت عليه وسلفك من اعتقاد الاثنى عشر
من الصفوة المنتجبة وقد تضمن كتاب الطرائف ذكر
الاحاديث بذلك وامثاله على وجه لا يشك فيه عقل العارف
وهذا ودع الله جل جلاله على يدي في كتاب الطرائف من
النصوص الصحيحة الصريحة على ابن علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه وآله وعلى عترته بالامامة ما لا يخفى على اهل
الاستقامة مثل قول جدك محمد صلوات الله وسلامه
عليه وآله على المنابر على رؤوس الاشهاد واني بشر يوشك
ان ادعى فاجيب اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي الاكرم كان اهل بيته في ذلك
الوقت جماعة انزل الله جل جلاله في القرآن تعيين اهل بيته
في قوله جل جلاله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

البيت ويطهركم تطهيرا فجمع جدك محمدا صلوات الله
عليه وآله اباك عليا وامك فاطمة سيدة نساء العالمين
واباك الحسن وعمك الحسين وهو جدك ايضا من جهة امك
ام كلثوم بنت زين العابدين عليهم السلام اجمعين وقال
هؤلاء اهل بيتي وما ابقى منهم في الكساء الشريف من
ولقد سلفك الطاهرين حجة على الخالقين بتجبير الله
عليهم يوم المباهلة باهلة المسلمين والكافرين وكان ذلك
اليوم من اعظم ايام عند جدك محمد سيد المرسلين صلوات
الله عليه وآله ومعجزاته وكشف الحجة الساطعين فلن
يبلغهم الى يوم الدين فان كل من عرف تلك الاصول عرف عدد
الاثنى عشر على اليقين ومما كان كمال صفات رب
العالمين وكمال صفات رسول المفضل على الاولين والاخرين
ان يكون نوابهما غير كاملين معصومين وهما يريدان ان
يحفظوا اسرارهما وشريعتهما ويقوموا بامور الدنيا والآخرة
فيما مستمر بغير تهوين ولا توهين **الفصل السادس**
والسبعون واعلم يا ولدي محمد الهمك الله ما يريده منك
ويرضى به عنك ان بعثة مولانا المهدي صلوات الله عليه

التي جرت بين المخالفين وبعض المؤلفات من جملة الحجج على
على إمامته وإمامة آبائه الطاهرين صلوات الله على جده
محمد وعليهم أجمعين لأنك إذا وقفت على كتب الشيعة و
غيرهم مثل كتاب الغيبة لابن بابويه وكتاب الغيبة للنعماني
ومثل كتاب الشفاء والجلاء ومثل كتاب أبي نعيم الحافظ في
أخبار المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته والكتب
التي أشرنا إليها في كتاب الطرائف وجدتها أو أكثرها
قد تضمنت قبل ولادته أنه يغيب عليه السلام غيبة طويلة
حتى يرجع عن إمامته بعض من كان يقول بها فلو لم يغب من
هذه الغيبة كان طعناً في إمامة آبائه وفيه فصارت
الغيبة حجة لهم عليهم السلام وحجة له على مخالفيه في ثبوت
إمامته وصحة غيبته مع أنه حاضر مع الله جل جلاله على
اليقين وإنما غاب من لم يلقه عنهم لغيبتهم عن حضرة
المتابعة له ولرب العالمين فإن أدركت يا ولدي موافقة
توفيقك لكشف الأسرار عليك عرفتك من
حديث المهدي صلوات الله عليه ما لا يشتبه عليك وتستغني
بذلك عن الحجج المعقولات ومن الروايات فإنه صلى الله

عليه

عليه حتى موجود على التحقيق ومعتقد وعن كشفنا و
الى ان يؤذن له بتدبير الله الرحيم الشفيق كما جرت عليه
عادة كثير من الانبياء والاوصياء فاعلم ذلك يقينا و
اجعله عقيدة ودينا فانا بالذي عرفنا ابلغ من معرفتنا
شمس لنا

الفصل السابع والستون

ولقد
جمعني وبعض اهل الخلاف مجلس مناظرة فقلت لهم ما الذي
تلحقون على الامامية عرفوني به بغير تقية لاذكر ما
عندي فيه وعلقنا باب الموضع الذي كنا ساكنيه فقالوا انا خفي
عليهم تعرضهم بالصحابة وناخذ عليهم القول بالرجعة
والقول بالمتعة وناخذ عليهم غيبة المهدي وانه حي
مع تطاول زمان غيبته فقلت لهم اما ما ذكرتم من جرى
من اشتراء البرية بعض الصحابة فانتم تعلمون ان كثيرا
من الصحابة استحل بعضهم دماء بعض في حرب طلحة وزبير و
عايشة لمولانا علي عليه السلام وفي حرب معوية له ايضا
واستباحوا الاعراض بعضهم لبعض حتى لعن بعضهم بعضا
على منابر الاسلام فاولئك هم الذين طرقوا سبيل
الناس للطعن عليهم وبهم اقتدى من ذمهم ونسب القبيح

اليهم فان كان لهم عذر في الذي عملوه من استحلال الدماء
وابلحه واستباحة الاعراض فالذين اقتدوا بهم اعذر و
ابعد من ان تنسبوهم الى سوء التعصب والاعراض فتوافقوا على
ذلك وقلت لهم اما حديث اخذتم عليه من القول بالرجعة
فانتم رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال انه يجري في امته
ما جرى في الامم السابقة وهذا القرآن يتضمن الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم
احياهم فثبت جواز الرجعة احياء في الدنيا وهي رجعة
فينبغي ان يكون في هذه الامة مثل ذلك فتوافقوا على
ذلك وقلت لهم واما ما تنكرونه من القول بالمتعة فانتم
احوجتم الشيعة الى الاعتراض عليكم لانكم رويتم في صحاحكم
عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس وعبد
الله بن مسعود وسلمة بن الاكوع وعمران بن الحصين وانس بن
مالك وهم من اعيان الصحابة ان النبي صلى الله عليه وآله
مات ولم يحرمها فلما رأت الشيعة ان رجالكم وصحاح كتبكم
قد صدقت رجالكم ورووا انهم اخذوا بالمجمع عليه وتركوا
ما انفردتم به فتوافقوا على ذلك وقلت لهم واما ما اخذتم

عليهم

عليهم من طول غيبة المهدي عليه السلام فانتم تعلمون لو حضر رجل
وقال انا امشي على الماء ببغداد فانه يجتمع لمشاهدته لعل
من يقدر على ذلك منهم فاذا مشي على الماء وتعجب الناس منه
فجاء آخر قبل ان يتفرقوا وقال ايضا انا امشي على الماء فان
التعجب منه يكون اقل من ذلك مشي على الماء فان بعض
الحاضرين ربما يتفرقون ويقل تعجبهم فاذا جاء ثالث وقال
انا ايضا امشي على الماء فربما لا يقف للنظر اليه الا قليل
فاذا مشي على الماء سقط التعجب من ذلك فان جاء رابع و
ذكر انه يمشي ايضا على الماء فربما لا يبقى احد ينظر اليه ولا
يتعجب منه وهذه حالة المهدي عليه السلام لانكم رويتم ان
ادريس عم حي موجود في السماء منذ زمانه الى الآن ورويتم ان
الخضر عم حي موجود منذ زمان موسى ع او قبله الى الآن و
رويتم ان عيسى عم حي موجود في السماء وانه يرجع الى الارض مع
المهدي عليه السلام فهذه ثلثة نفر من البشر قد طالت
اعمارهم وسقط التعجب بهم من طول اعمارهم فهلا كان
لمحمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وآله اسوة بواحد
منهم ان يكون من عترته آية لله جل جلاله في امته بطول عمر

واحد من ذريته فقد ذكرتم ورويتم في صفته انه يملاء
الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت جورا وظلما ولو فكرتم
لعرفتم ان تصديقكم وشهادتكم انه يملأ الارض بالعدل
شرقا وغربا وبعدا وقربا اعجب من طول بقائه واقرب الى
ان يكون من اكبر ايات الله جل جلاله ولاوليائه وقد
شهدتم ايضا ان [illegible] بن مريم [illegible] النبي المعظم عليهما السلم و
يصلي خلفه وقد [illegible] وضعتم انه منصور
[illegible] ايضا [illegible] استبعدتم
[illegible] فاطلبوه من الطرائف
[illegible] الذين [illegible] سيعلمون واعلم يا ولدي
[illegible] كمال السعادة
لك ايجاده وارفاده انني وجدت خلفا من المتعصبين
على ابيك علي عليه السلم والجاهلين بانعام الله جل جلاله
عليه يعتقدون ان الذين فتحوا بعض بلاد الكفر بعد جدك
محمد صلوات الله عليه واله قد بلغوا بذلك مبلغا لم يبلغ
جدك محمدا صلوات الله عليه واله اليه وينبغي ان تحقق
يا ولدي ان فتح البلاد والتسلط على العباد قد جرى اكثره

على يد اهل الفساد على يد من لم يقصد به رضى سلطان
العباد وقد روى ان الدنيا ملكها باسرها كافر يقال له
شداد بن عاد وغيره من ذوى العناد وقد كانت البلاد
التى فتحها المسلمون قبل فتحها لهم فى يد ملوك الكفار
والاشرار وما دل على ان اكثر من كانت فى يده من الفجار
والذى دلت عليه تواريخ العلماء ان الغالب فى دار الفنا
للانبيا والاوليا والاتقياء الملوك الظالمون والولاة
المتغلبون وقد فتح جهال ملوك بنى امية وسفهاؤهم لقد
كانوا عارا عن الاسلام والمسلمين من بلاد الكفر ما انتهى
اليه الذين تقدموا عليهم ابيك امير المؤمنين بن امية لم
ولم يدل ذلك على صلاح بنى امية المتغلبين جهالهم

الفصل التاسع والسبعون

واعلم يا ولدى نفعنا
انما فتح بلاد الاسلام بعد جدك محمد صلى الله عليه واله
تاييد الله جل جلاله ونصره وما وعده ان يبلغ اليه نبوته
دامره وقد كان جدك صلى الله عليه واله اخبر جماعة من
المسلمين انه يفتح على ايديهم بلاد كسرى وقيصر كلما فتحوه
بعده وكان المسلمون قد جربوا عليه صدقه ووعده وسمعوا

القرآن تيقّن ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فقد ذكر جماعة من اصحاب التواريخ بتصديق ما اشرت اليه
وعلى خلاف ما وقفت عليه ما ذكره اعثم في تاريخه ما معناه
ان ابا بكر لما بدء بانفاذ ابي عبيدة والجيوش الى الروم دونها
قبل ان يفتحها او فتحها المسلمون بعده في ولاية عمر قال له
قوم لا تخرج مع العسكر وقال قوم اخرج معهم فقال
لابيك علي عليه السلام ما تقول انت يا ابا الحسن فقال له
علي عليه السلام ان خرجت نصرت وان اقمت نصرت لان النبي
وعدنا النصر للاسلام فقال له صدقت انت وارث
علم رسول الله صلى الله عليه وآله فهل ترى يا ولدي ما كان
فتح البلاد الا بقوة قلب ابوك الصادقة والعناية الالهية
الفائقة وان الذين كانوا خلفاء بالمدينة كان وجودهم
كعدمهم كما قال لهم ابوك علي عليه السلام ان خرجت نصرت
وان اقمت نصرت

الفصل الثمانون

واعلم يا ولدي محمد
ان ذلك الفتوح كان مقتضيا للجموح والجنوح العمي الذي
يحتاج الى قدوح لانهم فتحوها وقادوا اهلها الى طاعة
المتقدمين على ابيك امير المؤمنين عليه السلام الباعثين عن

معرفة اسرار رب العالمين واسرار سيد المرسلين ما نقل
اهل تلك البلاد من ضلال الكفر والبهتان الى الضلال الهاجري
تقدم الناس على ابيك علي عليه السلام من الضلال المستمر الى
الآن فاني فتح نفوذ ابواب غير هذا لولا عمى القلوب ولقد
رايت في تاريخ لمن لا يتهم المخالفون في طلوب ان المسلمين
لما اجتمعت عليهم الروم بالاسيصا كان المعنى لنا ب
كثير من المسلمين مناماته واهاتها على النصر في تلك
الحال العصو عليهم في علم من دلوه عليهم من اسرار ما بين ايديهم

الفصل الحادي والثمانون

واقول يا ولدي محمد
لو كانوا قد ولوا امور الاسلام والمسلمين اباك عليا عليه
السلام ودلهم عليه جدك سيد المرسلين صلى الله عليه وآله
كان قد فتحت البلاد على الاستقامة وكانت مفتوحة
الى يوم القيمة وكان قد عرفهم من اسرار فتوحها وما
ينتهي حالهم اليه ما كان قد اودعه جدك محمد صلى الله عليه
وآله وكان قد كشف لعلماء الروم من اسرارهم واسرار
الاسلام ما كان يرجى به فتوح البلاد بدون قتل من قتل
من المسلمين والكفار وسلموا من الضلال والظلام فلقد قال

عليه السلام ايم الله لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية
بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور
بزبورهم وبين اهل القران بقرانهم حتى يزهر كل كتاب
يقول انه علي بن ابي طالب كرم الله اما ترى كيف كان عارفا
بحروبه في البصرة وقتال الخوارج وبقاء معوية بعده وانه عرف
[illegible] ما يجري عليه وبعد ذلك يا ولدي على ان
خلفائهم الذين تقدموا على المطالب امير المؤمنين عليه السلام
ما كانوا [illegible] في النيران [illegible] صلى الله عليه
وآله ما استصلحهم لشيء [illegible] وامر ولما
نفذ ابا بكر [illegible] سورة البراءة الى المشركين عزله الله
جل جلاله [illegible] بان عليا امير المؤمنين
صلوات الله عليه لها واهل الصدق من المسلمين ولما
ادخلهم جدك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في فتح خيبر
رجعوا منهزمين وكادت ان تذهب حرمة سيد المرسلين
بل حرمة مرسله رب العالمين وان ينكسر ناموس الدين
فتلافاه جدك محمد صلى الله عليه وآله فاذا بابيك امير المؤمنين
عليه السلام فظفر بفتح باب خيبر ودفع اهواله ووصل

بمراده **الفصل الثاني والثمانون** ويكفيك يا
ولدي محمد جملك الله سجل جلاله باقباله ومكاشفة جلاله
ان ابتدا قوة رسالة جدك محمد صلى الله عليه في الحديبية
بيد الكبرى وقد عرض لجدك ابا بكر وعمر عن ذلك المقام كون
قد اختلج فيه الى المساعدة بصحبة الانصار وامداد الملائكة
وما تخلف عن مباشرة تلك الواقعة من حضرهما او قعد
على المساعدة من المسلمين الا النساء ومن يجري مجراهن
ممن يخاف وقوع الحرب بخذلان والانكسار منه وكان
عزل هذين الرجلين في ذلك المقام من مباشرة الحرب
الوقوف بالصف من غير قتل ولا ضرب تنبيها و
عليهما انهما لا يصلحان لمباشرة الامر وكشف الستر ولا
لمقام يحتاج الى العلو همة **الفصل الثالث والثمانون**
وما اكتفى جدك محمد صلى الله عليه وآله بهذا الكشف حتى
ختم حياته وولى عليهما اسامة بن زيد بقبالة فانه وهو
صبي من صبيان المسلمين وجعلهما رعية له بنص من الله
انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى عند العارفين
وهو نص عظيم على انهما من جملة الرعية لصبي من جملة

المستضعفين هل كان يجوز بعد علمهم بهذا الاختيار
من رسول الله صلى الله عليه وآله ان يعكسوا اختياره
ويختار احدهم تغلبه على كافة اهل الاسلام وقد كان
غلطا عظيما من ابتداه من الانام ومصيبة على هذه
الامة وبلية على المسلمين وذلك حجة عظيمة على الناس
لرب العالمين واسيد المرسلين يوم اجتماع الاولين والآخرين
فيما خالفوهما في النص والتعيين

الفصل الرابع والثلاثون

واعلم يا ولدي محمد عرّفك الله جل جلاله
بآل الآثار وجعلك من خاصة الابرار ان الذي اقتضته
عزل حياة محمد صلى الله عليه وآله من الذين تقدموا على
ابيك امير المؤمنين عليه السلام عن مقام الجهاد ومبارزة
الاقران ايام حياته يقتضي ان من سعادة الاسلام و
المسلمين مقامهم في المدينة بعد وفاته ولم يباشروا فتوح
بلاد الكافرين وانما كانوا اسما وصورة يخوف بهما من
بعد عنهما من المشركين وكان تخلفهما عن الحروب مع
المسلمين لتحيلك محمد صلوات الله عليه وآله السلام ما وعد
به من الفتح الذي دل عليه لو حضروا شيئا من فتوح

البلاد ما كان يؤمن ان يقع منهما ما وقع فى خيبر وغيره
من الهرب وترك الجهاد وهلاك العباد **الفصل**
الخامس والثمانون واعلم يا ولدى محمد حرسك
الله جل جلاله من الشواغل عنه بنعمة وعافية مستمرة
مستقرة ان اسلام الذين تقدموا على ابيك على عليه السلام
وتزويج جدك محمد صلى الله عليه وآله اليهم وتزويجهم اليه
كان على صفة صبر نهاه عن بهر الله جل جلاله لرسوله
وقد ذكر الطبرسى صاحب كتاب الاحتجاج
وغيره ان النبى عليه السلام ذكر ان سبب اسلامهم انهم كانوا
سمعوا من اليهود انه سيظهر محمد ويملك العرب
والعباد وانه يستولى على البلاد وجعلوا ذلك دلائل
وعلامات فلما راوه فيهم اسلموا معه طلبا للرياسة ٧ [illegible]
ووقفنا انا فى كتاب دانيال النبى فى جملة كتاب الملاحم
وهو عندنا الآن يتضمن ما يقتضى ان ابا بكر وعمر كانا
عرفا من كتاب دانيال وكان عند اليهود حديث ملك النبى
صلى الله عليه وآله وولاية رجل من تيم ورجل من عدى
بعده دون وصيه ابيك على عليه السلام وصفتهما فلما رايا

الصفة

الصفة في محمد جدك وفيهما بغاه واسلما معه طلبا
لولاية التي ذكرها دانيال في كتابه ويلك يا ولدي محمد
على تلك الحال كما ذكره المهدي عليه السلام ودانيال ان من
اسلامهما كان طمعا في الدنيا انهما ما طلبا من جدك محمد
محاربة القبايل ولا وقفا موقفا يورث عداوة بينهما
وبين الاهالي كما فعل ابوك عمك انا علي بن ابي طالب ع
من عداوة كل من اراد الله ورسوله ع عداوته من قريب
بعيد ضعيف شديد بل سكنا سكون الفهد حتى
تمكنا من الصيد فسارعا اليه ومن كان جدك محمد صلى الله
عليه واله يدفن ولم يشتغلا به ع بالصلوة والسلام عليه
واما هذه بالتزويج اليهم تزويجهم اليه عند اسلامك
يا ولدي محمد فان الله جل جلاله كان قد عرف جدك
محمدا صلى الله عليه واله ما يحدث بعده في الاسلام
مخالفة مخالف من امته لنصه على ابيك علي بامامته
ولن الله جل جلاله يعذب الامة ويبتليها بتسليط من
تقدم على ابيك علي بن ابي طالب عليه السلام كما قال الله جل
جلاله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون

والمهد

ولقد كشفت في كتاب الطرائف عن معرفة جملة حال محمد صلى
الله عليه وآله بما جرى عليه من حال امته بعد انتقاله وقد
ذكرت في الطرائف كيف ارادوا يحرقون بالنار بيت
فاطمة عليها السلام ومن فيه منهم العباس وجملة علي والحسن
والحسين وغيرهم من الاخيار وكيف قيل عن عمر في الشورى
قتل جملة علي السلام ان توقف عن قبول وصية عمر
كان يوم السقيفة طريقا الى طلب الخلافة بالتغلب
والاحتيال وكيف اجتهد معوية في ذهاب اهل بيت النبوة
بالاستيصال وكيف بلغ ابنه يزيد الى قتل الحسين عليه السلام
ودوس ظهره الشريف بحوافر الخيل ورفع راسه المقدس
ورؤس الاطهار على الرماح في بلاد الاسلام وحمل حرمه
سبايا كانهن سبي الكفار ووجد معوية ابنه يزيد من
المسلمين وثيقا بالصحابة الضالين من اعانهما على ذلك
الانشاء حتى قتل يزيد اهل المدينة وسبي نساء اهلها و
بايعوا على انهم عبيد قن ليزيد بن معوية وحتى رمى الكعبة
باحجار المنجنيق وخرق الحيض وسفك دماء اهل الحرم و
بلغ ما لم يبلغ اليه الكفار والاشرار ولعنوا اباك صلوات

الله وسلامه عليه والصالحين على المنابر وهو شيء ما
فعله ملوك الكافرين فقد قتلوا من عندوا عليه على قتله أن
الشيعة الصالحين فكذا ما يكون بعد من أن يقع ممن تقدم
على أمير المؤمنين عليه السلام وهم أرجح من معوية و
يزيد من هو لم ابتلى بهم البلاد فيما أضعاف ما وقع منهم من
الجدال في الدنيا والدين ولولا ما دبر الله لجنابك محمد
صلى الله عليه وآله من تزوجه إليهم وتزويجهم إليه وسن
أمره لجنابك الحسن عليه السلام صلح معوية أنه عسى ما كان
أبقى منه ذرية النبي ص ومن أسوة الإسلام ما ندبني إلى الآن
وكان الحال يتنادى على ما كان في أيام الجاهلية من القتال
والعدوان والبهتان وبانتهاء بالجلالة المستعانا فإذن به
وأمره عليه السلام أن يزوجهم ويتزوج إليهم ليكون ذلك
من أسباب حفظ ما حفظنا به من دينه وذريته والأئمة من عترته
وسلامتهم من الهلاك والاصطلام وهذه عادة مستمرة
في سالف الأيام وفي دولة الإسلام وأنهم متى خافوا قدر با
الملوك والأضداد توسلوا في التزويج إليهم في ترك الحرب
والجهاد إلى حفظ البلاد وحفظ الأهل والأولاد وبلوغ

الزاد وهل كان يجوز من الذين تقدموا على ابيك علي سلام
الله عليه اذ تمكنوا بعد جدك محمد صلى الله عليه وآله الا كلما
يقدرون عليه من استيصال من يتهمونه على استيصالها
من اهل بيته عليهم السلام وهو ما يقدرون عليه من
شريعة الاسلام وقد ذكرت في كتاب الطرائف من اضلالهم
في حياة جدك محمد صلى الله عليه وآله في المعارضة له
في حاله ومقاله والطعن في امانته عند الطعن فيه من افعالهم
ولما كان عند وفاته طلب ان يكتب لهم كتابا لا يضلوا
بعده ابدا فاقدم عمر على جدك صلى الله عليه وآله وقال
انه ليهجر كما شرحه فيما نبه معنا عنه اهل
اللغة الحفاظ ومنع عمر جدك محمدا صلى الله عليه وآله
في تلك الحال ان يرفع الضلالة عن اهل الاسلام ابدا
حتى هلك من هلك منهم في ذلك الاوان والى الآن والى
اخر الزمان

الفصل السابع والثمانون

واعلم يا ولدي محمد اعزك الله جل جلاله بعزة السعود في
الدنيا والدار الاخرة ان الله جل جلاله بينها وشهد الله هو
ورسوله والمؤمنين ان ابا بكر وعمر صنعا امرين عظيمين كانا

سببا الماجري بين الاسلام والمسلمين وضلال من ضـ
منهم الى يوم الدين ولعنة في جوته وواحدة بعد و
عن افعالهما التي هلك بها من هلك من الخلق اجمعين
التي في جوته فقد روى البخاري والمسلم في صحيحهما وكـ
من له صدق ولهما من رواة المسلمين ذكروا بالاخبار
ان حبيبك محمد صلى الله عليه وآله قال عند وفاته ائتوني
بدواة وبيضاء اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي ابدا
وان عمر قال في وجه صاحب الخلق واستخف بحقه الاعـ
واقدم على ان قال انه ليهجر اي يهذي يا ويله وويل
لمن وافقه على هذه المصيبة والرزية هذا تفسير هـ
بغير شبهة عند علما اهل اللغة العربية فلما سمع
النبي صلى الله عليه وسلم ما قد بلغ حال الحرمة اليه ان الجحفة قد سادت
لله جل جلاله وله عليه وآله السلام في الكتاب الذي
دعا الناس اليه بترك الكتاب وقال قوموا عني لا ينبغي
عندي التنازع فكل ضلال في الدنيا منذ ذلك اليوم
وقع مشهورا وشايعا كان بطريق عمر ومن دافعه
فما ادري كيف يكون يوم القيمة حال ذلك الاقدام و لـ

كان عبد الله بن عباس يبكي حتى يبل دموعه تحسيرًا من
هول ذلك المقام وما فسد بذلك من الاسلام ويقول
ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه
صلى الله عليه وآله **الفصل الثامن والثمانون**
واعلم يا ولدي محمد ان اقصى ما كان يخاف من كتاب
جدك محمد صلى الله عليه وآله زوال الضلال فهل
كره ذلك الا من كان يريد بقاء الضلال واعظم ما في
هذه الحال ان جدك محمدا صلى الله عليه وآله قال الله
جل جلاله عنه انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وخاصة قوله عن زوال ضلال الى يوم الحساب
فان هذا ما يعرفه ويقوله الا عن رب الارباب فعظم
الاستخفاف بقول من قال انه هجر انه هذيان كلا عظم
من جدك محمد صلى الله عليه وآله ورد ما للاسلام و
الايمان **الفصل التاسع والثمانون** واعلم
يا ولدي محمد اودع الله جل جلاله سرائرك انوار
المكاشفة وديعة مستقرة متضاعفة ان جماعة
من اهل المعرفة بما جرى حال اعداء جدك محمد صلى الله عليه وآله ولبنيك

على

علي ع ذكروا ان الذي منع نسخ الصحيفة التي اراد ان
يكتبها بزوال الضلال كان سبب منعه من هذه الحال
انه كان قد عرف ان نبيك محمدا صلى الله عليه وآله قد
نص على ابيك علي عليه السلم بالخلافة بعده في مقام بعد
مقام فلما قال ائتوني بدواة وبيضاء اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ابدا فهمنا الذي منعه من الكتاب انه
يكتب كتابا ليصرح باسماء الذين يجحدون اباك عليا ع
من خلافته ويأمر بدفعهم عنها اما قتلا او طردا او
حبسا او قهرا ويشهد عليهم في الصحيفة بما يوجب
عليهم هلاكا او عقابا فاقدم على ذلك القول الذي
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا فشوشوا منه ومن موافقه مجلسه
الشريف وعرفوا كلام المقدس الشريف ليتم لهم الحيلة
فيما فعلوه من التقدم على ابيك علي عليه السلم و
هذه عادة كثير من اهل الظلم من الانام اذا خافوا ركوب
الحجة عليهم او عكس حيلتهم عليهم قطعوا الكلام وسعوا
اتمامه وشوشوا المجلس قبل انتظامه الفصل

الثمن

واما الذی وقع من ابا بکر من الحادثة
فی حینه بعد وفاته علیه وآله السلام التی انثلم
بها مصایب الاسلام فان جدك محمدا صلی الله علیه
وآله کان قد جمع الذین یتخالفون علی ابیك علی ع
فی الخلافة ومن یوافقهم او یحسده او یعادیه وجعلهم
جمیعا فی جیش اسامة وعقد له رایة وحث علی
خروجهم من المدینة حثا شدیدا زایدا علی عادته
لتخلو المدینة من المعارضین والمعاندین ویصفوا
الامر لابیك امیر المؤمنین ع او لیکون ذلك حجة له
فی الاجتهاد فی دفعهم بکل طریق ولیظهر منهم ما یبتنیه
من مخالفته لسوء التوفیق فما ابو بکر من جیش اسامة
وفسخ بذلك ما اراد جدك محمد صلی الله علیه وآله
من التوصیة فی الامامة التی بها سلامة الاسلام
والمسلمین وسعادتهم الی یوم الدین وقال للنبی ص
ما کنت لاقف عند اسامة واسئل عنك الرکب وتقدم
بلیتمس عمرا من الجیش وقال ابو بکر لاسامة ائذن
لی فی العود الی المدینة فکان جواب اسامة ان عمر قد

عاد بغير اذن واذن لنفسه وما كفاه ذلك حتى امضى الامر
لنفسه وهم في السقيفة على حال يجب ذلك حتى غلبها
بالانكار وساعدهم على الامر وما كفاه ذلك حتى
اخذ الامر لنفسه بالحيلة ووعدهم كما ذكره البخاري
ومسلم في صحيحهما وغيرهما انه يكون الامراء منهما
والوزراء من الانصار ولما تمكن تولى لم يولوا احدا
منهم وزيرا والمعلوم انه كان محالا وفضح نفسه بين
اهل الاعتبار وذوي الابصار واقول وما كفاه
ذلك حتى بعث عمر الى باب بيت علي وامك فاطمة
عليهما السلام وعندهما الناس وجماعة من بني هاشم
وهم مشغولون بموت جدك محمد صلى الله عليه واله
والماتم والمصائب العظام فامر ان يحرقوا بالنار
ان لم يخرجوا للبيعة على ما ذكره صاحب العقد في
الجزء الرابع منه وجماعة ممن لا يتهم في رواياتهم وهو
شيء لم يبلغ الينا عن احد قبله ولا بعده من الانبياء
والاوصياء ولا الملوك المعروفين بالقسوة والجفاء
ولا ملوك الكفار انهم بعثوا من يحرقوا الذين تاخروا

عن بيعتهم

عن بيعتهم بحريقها النار مضافا الى هتك ستر القتل والضرب

قوله ولا بلغنا ان احدا من الملوك كان لهم نبي به اعلمك

كان لهم سلطان فناغاهم بعد الغيرة وخلصهم من

الذله والضر ودلهم على سعادة الدنيا والاخرة و

فتح عليهم بنبوته بلاد الجبابرة ثم مات وخلف فيهم

بنتا واحدة من ظهره وقال لهم انها سيدة نسا

العالمين وطفلين معها منها لهما دون سبع سنين

او قريب من ذلك فيكون مجازاة ذلك النبي و

الملك من رعيته انهم ينفذون نار الحريق والدخان

ونفس ابنته وهما في مقام روحه ومهجته

واقول ثم ما كفاه ذلك حتى اظهر على المنبر انه

يستقيل عن الخلافة ثم فضح نفسه في نقلها بعد

وفاته ونصه بها على عمر بن الخطاب فما هذه صفة

مستقيل منها عند ذوي الالباب لا حاشا وكلا

واقول ثم كانت وصيته بالنص على عمر

كالطعن على نفسه فيما ادعاه ان جده محمد صلى الله

عليه واله احتاج لا تقديم النص على احد منهم بل

على خولهم مع كماله رهم معهم البختاد واواحدا منهم ور
ابا بكر كان يعتقده ان رايه خير من راى محمد صلى الله عليه
واله افضل من راى نبيهم الذى شهد الله جل جلاله
فى كتابه بالشفقة عليهم او كان هذا من ابى بكر نكث
لنفسه وان الرئيس لا بد له من نص على من يقوم
او خاف انه ان ترك الامر رجع الناس الى ابيك امير
المؤمنين عليه السلام واعترفوا له بحقه ونص محمد
صلوات الله وسلامه عليه وآله عليه فبادروا باليقين
ليمنعهم من الرجوع الى الصراط المستقيم او كان
قصده ان يستر عمر بخلافته بعده ما جرى منه
فى التدبير السقيم وكان مكافاة لعمر على مبايعته
له يوم السقيفة كما ذكره صاحب كتاب العقد فى اخبار
الطريفة فاقول ثم كان حسده على
مع علمه انه منهم على المسلمين وانه ما يبسطهم خير
ابدا بلاء له انه منع جدك محمد صلى الله عليه وآله
عند وفاته ان يكتب لهم صحيفة لن يضلوا معها
الى يوم الدين ومع معرفته بقساوة عمر وفظاظته

وغلظته

وغلظته لبني هاشم ولا يبلك امير المومنين من
اعظم المصائب على كل من هلك او ضل او تبدل عن
نبوة جدك محمد سيد المرسلين صلوات الله عليه
عترته الطاهرين

الفصل الحادي والستون

واعلم يا ولدي محمد ان الله جل جلاله لم يستبدل
[illegible] شريك بسعادة ذوي الالباب ان الذي
يروى يوم السقيفة من تركهم للنبي صلى الله عليه وآله
على فراش الممات واشتغالهم بالولايات ما جرى
من ترك المشاورة لذوي البصائر واظهارهم مثل
الفضائح في الموارد والمصادر كان ان يزيلهم حكم
النبوة وهو حجب باب الاسلام بالكلية لان العرب
لما سمعوا عن اهل السقيفة اشتغالهم بالامور الدنيوية
واستخفافهم بالحرمة النبوية لم يستبعدوا انهم
خرجوا من اعتقاد نبوته وعن وصيته بمن اوصى اليه
بامامته وان قد صار الامر مغالبة لمن قدر وغلب
عليه فارتدت قبائل العرب واختار كل قوم منهم اماما
اعتمدوا عليه فحكى جماعة من اصحاب التواريخ منهم

العباس بن عبد الرحيم المروزي فقال ما هذا لفظه
ولم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه من طوائف
العرب الا في اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف و
ارتد سائر الناس ثم شرح المروزي كيفية ارتداد الخلائق
بعد النبي ص فقال ارتدت بنو تميم والرباب واجتمعوا
على مالك بن نويرة اليربوعي وارتدت ربيعة كلها
وكانت لهم ثلاثة عساكر عسكر باليمامة مع مسيلمة
الكذاب وعسكر مع معرور الشيباني وفيه بنو شيبان
وعامة بكر بن وائل وعسكر مع الحطيم العبدي قال
المروزي وارتد اهل اليمن ارتد الاشعث بن قيس في
كندة وارتد اهل مارب مع الاسود وارتدت بنو عامر
الا علقمة بن علاثة فكان هذا الارتداد لدى
محمد من جملة موانع ابيك امير المؤمنين عليه السلم
من منازعة ابي بكر وعمر ومن رغب في بذل الدنيا بطريقها
من يرجو ان يحصل له منها اذا حصل لهما ولا يئس من
الحطام ما لا يرجوا بولاية ابيك علي عليه السلم لانهم عرفوا
منه ص انه لا يعمل بغير الحق الذي لا تصبر عليه النفوس

فلوان

فلو ان اباك امير المؤمنين عليه السلم نازع ابابكر منازعة
المبالغة للمغالبة والمقاهرة لادى ذلك الى ان يصير
اهل المدينة حربا واهل الردة ظاهرا وكان اهل مكة
الذى ذكر انهم ما ارتدوا وقد اسلموا لما هجم النبى ص
بالعساكر التى عجزوا عنها وملكهم قهرا وبغتة على
صفة ما كانوا يقدرون على التخلص منها فكان
اسلامهم اسلام المقهورين وجد من يساعدهم على
زوال القهر عنهم ما فرض ارتدادهم لما قهر عليهم من
الاسلام المذكور فما كان يبقى على ما ذكر المروزى
غيره ما ارتد من سائر اهل تلك البلاد الا الاقلين
فلولا استكين ابيك امير المؤمنين عليه السلام لله
البغى والعدوان بترك المحاربة لابى بكر ومساعدته
لاهل المدينة على الذين ارتدوا على الاسلام و
الايمان واطفاء تلك النيران كان قد ذهب ذلك
الوقت الاسلام بالكلية او كاد يذهب ما يمكن ذهابه
منه بتلك الاختلافات الردية وهذه مصائب و
عجائب اوجبهما مساعدة ابى بكر وعمر ومن اجتمع فى
السقيفة

واما ادعى ضعفا والاطالة فيه عن ذكر سائر الطوائف ممن

السقيفة لطلب الدنيا السخيفة والتوصل فيها
بالمغالبة والحيلة وتركهم حبك محمدا صلى الله عليه واله
بين اهله على فراش وفاته كان عندنا اهل السقيفة
مثل امرأة قد فجر صاحبها بها يمنعه من سوء الارادة
ولا ترجى الولادة فصاحبها مستقبل من حبوتها
واذا ما تفرج بانها وكان من جملة حقوقه بعد
وفاته وخاصة يوم الثالث ان يجلس المسلمون كلهم على
التراب لابسين الرماد والحسرات فسئلها بلبسه اهل
المصائب من انسان ويشتغلوا ذلك اليوم خاصة
عن الطعام والشراب وينزل الرجال والنساء
في البيان والبكاء والتنابية ويكون يوما ما كان
يوم مثله في الدنيا ولا يكون فاكان يتعذر ان يجمعوا
بين طلب الولاية وبين حقوق مصابه العظيم الذي
لا يجوز ان يهون فكيف جاز في عقل وشرع ان يقضي
ذلك اليوم بالمخاصمات على الحطام ونيالها من نكبة
ونضحة عليهم شيء منها القلوب والعيون
ومن عجيب ما رايته في كتب المخالفين وقد ذكره

الطبري في تاريخه ما معناه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
توفي يوم الاثنين وما دفن الا يوم الاربعاء وفي رواية انه
بقي ثلثة حتى دفن وذكر ابراهيم الثقفي في كتاب المعرفة في
الجزء الرابع تحقيقا ان النبي صلى الله عليه وآله بقي ثلثة ايام حتى
دفن لاشتغالهم بولاية ابي بكر والمنازعة فيها وما كان
يقدر ابوك علي عليه السلم اذ ينازع قبال ولا ان يدفنه قبل ان
يصلوا عليه لانه كان يخاف ان [illegible] وينبشوا النبي
ويخرجوه ويذكرون انه دفن في غير [illegible]
الموضع الذي دفن فيه فابعد الله جماعة [illegible]
هو شاركهم على فراش مثل [illegible] وولاية كان يحق
اهلها بنبوته ورسالته [illegible]
الله يا ولدي ما ادري كيف [illegible]
وصحبتهم مع تعظيمه عليهم احسانه اليهم [illegible]
ولقد قال مولانا زين العابدين عليه السلم والله لو تمكن القوم
ان يطلبوا الملك بغير التعلق باسم رسالته كانوا قد عدلوا
عن نبوته وبالله المستعان يا ولدي وقد كشف ابوك مولانا
علي عليه السلم هذا كشفا دل بيان المقال عليه في خطبة الشهيد

لسان

لسان حاله انه من لفظه وشريف مقالته عم بتواتر نقله علما
الشيعة الامامية وفيه ايضاح لما جرى من حال البلوى على
مع الفرق الدنيوية وممن ذكره ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه
الله في الجزء الثاني من كتاب الخصال في امتحان الله عز وجل اوصيا
الانبيا عليهم السلام في حيوة الانبياء عم في سبعة مواطن وهو
عندنا الآن في جملة مجلدات بطرقه وافتحات فقف على ما فيه
من اسرار الاسلام والايمان وشرح حاله عم مع اهل العدوان
فرسالته سوف نوردها في آخر هذه الرسالة ان شاء الله تع
ولولا انني ما قصدت بهذه الرسالة سوى ايضاح اسرار الاخبار والا
كنت ذكرت ان قتلة الملوك في عبس واضعه وهو مشهور عند
اهل الاعتبار فلعظم ما قاساه مولانا علي عليه السلام في حفظ بيضة
الاسلام وبقاء هذا الاذان وحفظ ما في ايديهم من القرآن
والصلوة الى القبلة والاحكام الظاهرة ما لولا ان الله جل
جلاله قواه عليه بقدرته الباهرة كان قد عجز عن حمله
فسبحان من قدره على ذلك بعنايته وفضله وما احق
مولانا علي عليه السلام بقول الخنسا وما بلغت كف امرئ
متطاول   به المجد الا حيث ما نلت

في سبعة مواطن وبعد وفاتهم

او ردت

الطول   وما يبلغ المهدون في القول مدحه
ولو اكثروا الا الذي فيك افضل

الفصل الثاني والتسعون

واعلم يا ولدي محمد عرفك الله جل جلاله ما تحتاج
الى معرفته وشرفك بزيادات سعادات عنايته ان العداوة
كانت بين ابيك علي عليه السلام وبين الذين تقدموا
عليه ظاهرة متواترة فانظرها من كتاب الطرايف ومن
نهج البلاغة ومن تواريخ اهل الصدق من الناقلين
وقد ذكرت فيه بعض ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما
في حديث السقيفة فانه ذكر ان اباك عليا عليه السلام
وجماعة من بني هاشم تخلفوا عن بيعة ابي بكر ستة
اشهر نصف سنة بلا خلاف محقق بين المسلمين كافة
وذكروا ان عمر شهد ان العباس واباك عليا عليه السلام
كانا يشهدان ويعتقدان ان ابا بكر وعمر كانا كاذبين خائنين
غادرين فكيف استحسن القوم بعد روايته مثل هذا
ان يدعوا انهم كانوا متفقين ان ذلك مكابرة في العين
ومن اقبح الكذب والبهت والمين

واعلم يا ولدي محمد حماك الله جل جلاله

مما يباعدك عنه ولولا انك بكل ما يقربك منه لنا بان لك
علينا عليه السلم ما كان يحتاج الى نص عليه بالرياسة
على اهل الاسلام لانه كملا اوصافه كالا خارقا
للعادة عند ذوى الافهام فكان ذلك الكمال نصا
صريحا عليه بان الناس بعد جدك محمد صلى الله
عليه وآله ما يتبع لهم دعوته من بينهم وقد نبهناك
على ذلك فيما تقدم واشرنا الى ذلك وان كل بعد
جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم الرسل ايلك من عليه
في الانام كان يحتاج الى نص بالتعيين شبهات
شبهات اطفوا نوره وقد كان اثر في الارض الملك
يوم الدين ومعجزة لرسوله صلى الله عليه وآله ايا
او دعه من اسراره الباهرة للعالمين الفصل
الثالث والستون واعلم يا ولدى محمد عضدك الله
جل جلاله معاضدة عباده المقبلين واسعدك
اسعاده من اسعده في الدنيا والدين ان الذي نقف
عليه في كتب التواريخ او في كتب الاداب او نشتمل
والخطب والصواب فيهما وجدت بها شيئا منسوبا

الى النبي

الى ابى بكر وعمر واعدائهما ابيات على عامة الجمهرة فى انا
موضوعة ولست من الفاظ اولئك المتغلبين وان
اكثرها نسب اليهم فى ايام معوية وابنه يزيد وبقية
بنى امية وما كان منها فى ايامهم فهى من اهل الكتابة
والخطابة من الصحابة الذين لهم عادة بالانشاء فمن
لان ابا بكر وعمر وعثمان ما عرفنا ابدا انهم قاموا
مقاما ولا مقالا يقتضى نسبة الفصاحة اليهم ان
كانوا من هذا القبيل ولا عول احد من اهل العلم فيها
ما ذكر عنهم من الفاظ المكاتبات ايام خلافتهم
فالعادة جارية فى امثالهم ممن لم يعرف بالفصاحة ان
ولاتهم انهم يستخدمون من ينشى المكاتبات والجوابات
كما ترى المماليك من الامراء والترك والعجم والملوك
الذين لا يفقهون ما يكتبون كيف يجدلهم عند ولاتهم
كتبا وجوابات منسوبة اليهم ومن المعلوم ان نوابهم
واصحابهم ما عولوا فى انشائها عليهم واما ما يتعلق
بالخطب والحكم فان بنى امية لما تظاهروا بالعنت لسب
ابيات امير المؤمنين عليه السلام على المنابر تقربا الى الطاغوت

للدنيا

للدنيا اليهم بوضع المناقب والفضائل لكل عدو
لا يليق به من الاواخر والاوائل نقيصة وطلبا للاخوة
النبوية وحسدا لكم على الشرف بالسعادة النبوة
والولاية الالهية

الفصل الرابع في التشعون

واعلم يا ولدي عرفنا الله جل جلاله من العلوم
النافعة الباهرة ما تكمل به سعادة الدنيا والاخرة
تمايز بلبعض التعجب من ضلال اكثر هذه الامة عن الصواب
وتظاهر الباطل على الحق في ظاهر الاسباب ان هذه
سنة ماضية في الامم الخالية فان ادم عليه السلم
كان له في دنياه ولدان كما قدمنا قابيل وهابيل
فغلب قابيل المبطل هابيل المحق وبقيت ذرية شيث
عليه السلم ومن بعده في تقية وفي مقام مغلوبين
بالظالمين الى ان جاءت نبوة نوح ع فلم يزالوا
عليه مستظهرين ولم معاندين الى ان اهلكهم الله
عز وجل بالغرق الشامل والهلاك الهائل وكذا
جرى لصالح ع مع امته ولهود ع مع امته وللوط ع
في امته ولابراهيم عليه السلم مع نمرود ولموسى عليه

السلم

السلام مع فرعون ولامته عليه عليه السلام حتى لو رجم
الله جل جلاله منهم من الارض الى السما وما انقاد
لاحد من الانبياء الا بالايات والقهر وانواع
البلا وما امرهم مع داود ع الا بالموت على الاداء
وما استقام امرهم مع سليمان ع الا بمسخ الجن
والشياطين وطاعة الطير وغيرها وتسخير الهواء
وما استقاموا لذي القرنين الا بالقتل الذريع و
سفك الدماء ثم ما استقامت بالسلاطين والعافية
حتى تستقيم هذه الامة الطاهرة عليهم السلام وهي
اخر الامم ونبيها اخر الانبياء فكيف كان نبينا الا
بها بالعناء وبمثل الذي جرى على الامم الاولى مع

الانبيا عليهم السلم الفصل الخامس والستون

واعلم يا ايدك الله اني كنت في حضرة مولانا الكاظم عليه
السلام والجواد عليه السلام فحضر فقيه من المستبصرة
كان يتردد الى عندي قبل ذلك اليوم فلما رايت وقت
حضوره يحتمل للعارض له في مذهبه قلت له يا فلان
ما تقول لو ان فرسا لك ضاعت منك وتوصلت

فقدتها

وبما بعثهم الله عز وجل
ورسوله عليه السلام
وطاعة الائمة

في ردها الى او فرضنا انه ضاع مني وتوصلت في
ردها عليك اما كان ذلك حسنا او واجبا فقال بلى
فقلت ليس فقد ضاع الهدى امامي وامامك والمصلحة ان
ننصف من انفسنا وننظر من ضاع الهدى فنرده عليه
فقال نعم فقلت له لا احتج بما ينقله اصحابي لانهم
متهمون عندك ولا تحتج بما ينقله اصحابك لانهم متهمون
عندي او على عقيدتي ولكن نحتج بالقران او بالمجمع
عليه من اصحابي واصحابك وبما رواه اصحابي لك و
بما رواه اصحابك لي فقال هذا انصاف فقلت له
ما تقول فيما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما فقال
حق بغير شك فقلت فهل تعرف ان مسلما روى في
صحيحه عن زيد بن ارقم انه قال ما معناه ان النبي صلعم
خطبنا بماء يدعى خما فقال ايها الناس اني بشر
يوشك ان ادعى فاجيب واني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي فقال هذا صحيح وتعرف ان فقلت
مسلما روى في صحيحه في مسند عائشة انها روت

عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت اية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال
هؤلاء اهل بيتي فقال نعم هذا صحيح فقلت الم تعرف
ان البخاري ومسلما رويا في صحيحيهما ان الانصار اجتمعت
في سقيفة بني ساعدة ليبايعوا سعد بن عبادة
وانهم ما نفذوا الى ابي بكر ولا عمر ولا الى احد من
المهاجرين حتى جا ابو بكر وعمر وابو عبيدة لما بلغهم
اجتماعهم فقال لهم ابو بكر رضيت لكم احد هذين الرجلين
يعني عمر وابا عبيدة فقال عمر ما نقدم عليك فبايعه
عمر وبايعه من بايعه من الانصار وان عليا وبني هاشم
امتنعوا من المبايعة ستة اشهر وان البخاري ومسلما
قالا انما جمعه الحميدي من صحيحيهما كان لعلي عليه السلام
وجه بين الناس في حيوة فاطمة عليها السلام فلما
ماتت فاطمة عليها السلام بعد ستة اشهر من وفات
النبي صلى الله عليه وآله انصرفت وجوه الناس عن
علي عليه السلام انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى

مصالحة

مصالحته ابي بكر فقال هذا صحيح فقلت له ما تقول في
بيعة تخلف عنها اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وآله الذين قال عنهم انهم الخلف من بعده منه وكتاب
كتاب الله جل جلاله وقال فيهم اذكركم الله في اهل
بيتي وقال عنهم انهم الذين نزلت فيهم اية الطهارة
وانهم ما تاخروا مدة يسيرة حتى يقال انهم تاخروا
لبعض الاشتغال وانما كان التاخر للطعن في خلافة
ابي بكر بغير اشكال في مدة ستة اشهر نصف سنة
ولو كان الانسان تاخر عن غضبه او عن شبهة زالت غضبه
شبهته بل في هذه المدة وانه ما صالح ابا بكر على
مقتضى حديث البخاري ومسلم الا لما ماتت فاطمة
عليها السلام وراى انصراف وجوه الناس عنه
ضرع عند ذلك الى المصالحة وهذه صورة حال
تدل على انه ما بايع مختارا وان البخاري ومسلما رويا في
هذا الحديث انهما بايع احد من بني هاشم حتى بايع علي
عليه السلم فقال ما اقدم على الطعن في شئ قد عمله
السلف والصحابة فقلت له فهذا القران يشهد

بانهم

بانهم عملوا في حيوة النبي صلى الله عليه وآله وهو حي
ويخاف والوحي ينزل عليه باسرارهم في حال الخوف
وحال الامن وحال الصحة والاسقام عليه ما لا يقدروا
ان يجحدوا الطعن عليهم به اذا جاز منهم مخالفته في
حيوته وهو حي ويخاف فقد تسارعوا الى مخالفته اقرب
بعد وفاته وقد انقطع الوحي والخوف منه وزوال
الوحي عنه فقال وفي اي موضع من القران فقلت قال
الله جل جلاله في مخالفتهم له في الخوف ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم
الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فروى اصحاب
التواريخ انه لم يبق معه الا ثمانية انفس علي عليه السلام
والعباس والفضل بن عباس وربيعة وابو سفيان
ابنا الحارث بن عبد المطلب واسامة بن زيد و
عبيدة بن ام ايمن وروي ايمن بن ام ايمن وقال الله
جل جلاله في مخالفتهم له في الامن واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين

فذكر

فذكر جماعة من المورخين انه كان يخطب يوم الجمعه
فبلغهم ان جمالا جاءت لبعض الصحابة من مزينة فسارعوا
الى مشاهدتها وتركوه قائما وما كان عند الجمال شيء
يرجون الانتفاع به فما ظنك بهم اذا حصلت خلافة
يرجون نفعها وزينتها وقال الله تعالى في سوء
صحبتهم لما قال الله جل جلاله ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم
وشاورهم في الامر ولو كانوا اصحاب دين في سوء
صحبتهم ما قال الله جل جلاله فاعف عنهم واستغفر
لهم وقد عرفت في صحيحي مسلم والبخاري معارضتهم
للنبي صلى الله عليه وآله في غنيمة هوازن لما اعطى
المؤلفة قلوبهم اكثر منهم ومعارضتهم له لما عفى
عن اهل مكة وتركه تغيير الكعبة واعادتها الى ما كانت
في زمن ابراهيم خوفا من معارضتهم له ومعارضتهم
له لما خطب في تنزيه صفوان بن المعطل لما قذف
عائشة فانه ما قدر ان يتم الخطبة تعرف هذا جميعه في
صحيحي مسلم والبخاري فقال هذا صحيح فقلت وقال

الله جل جلاله في ايثارهم عليه القليل من الدنيا
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة وقد عرفنا انهم امتنعوا من
مناجاته ومحادثته لاجل التصدق برغيف وما
دونه حتى تصدق علي بن ابي طالب عليه السلام بعشرة دراهم
عن عشر دفعات ناجاه بها ثم نسخت الاية بعد ان
صارت عارا عليهم وفضيحة الى يوم القيمة بقوله جل
جلاله ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات
فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاذا حضرت يوم
القيمة بين يدي الله جل جلاله وبين يدي رسوله
وقالا لك كيف جاز لك ان تقلد قوما في علمهم
فعلهم وقد عرفت منهم مثل هذه الامور الهائلة
فاي عذر واي حجة تبقى لك عند الله وعند رسوله
في تقليدهم فبهت وصار في حيرة عظيمة فقلت له اما
تعرف في صحيح البخاري ومسلم في مسند جابر بن سمرة
وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله قال في عدة احاديث
لا يزال الدين عزيزا ما وليهم اثنى عشر خليفة كلهم
من قريش

من قريش وفي بعض احاديثه عليه وآله السلام من
الصحيحين لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر
خليفة كلهم من قريش وامثال هذه الالفاظ كلها
يتضمن هذا العدد الاثنى عشر فهل تعرف في الاسلام
فرقة تعتقد هذا العدد غير الامامية الاثنى عشرية
فان كانت هذه احاديث صحيحة كما شرطت على نفسك
في تصحيح ما نقله البخاري ومسلم فهي مصححة لعقيدة
الامامية وشاهدة بصحة ما رواه سلفهم وان
كانت كذبا فلا تعول على روايتها في صحاحكم فقال
ما اصنع بما رواه البخاري ومسلم من تزكية ابي بكر و
عمر وعثمان وتزكية من تابعهم فقلت له انت تعرف
انني شرطت عليك ان لا تحتج علي بما ينفرد به اصحابك
وانت تعرف ان الانسان ولو كان من اعظم اهل العدالة
وشهد لنفسه بدرهم وما دونه ما قبلت شهادته و
لو شهد في الحال على اعظم اهل العدالة بمهما شهد
من الامور مما يقبل فيه شهادة امثاله قبلت شهادته
والبخاري ومسلم يعتقدان امامة هؤلاء القوم

فشهادتهم

فشهادتهم لهم شهادة بعقيدة نفوسهم تصرفوا بها
ومنزلتهم فقال والله ما بيني وبين الحق عداوة ما هذا
الا واضح لا شبهة فيه وانا اتوب الى الله تعالى مما كنت
عليه من الاعتقاد فلما فرغ من شروط التوبة اذا
رجل من ورائي قد اكب على يدي يقبلها ويبكي فقلت
من انت فقال ما عليك اسمي فاجتهدت به حتى قلت
فانت الان صديقي او صاحب حق فكيف يحسن لي
ان لا اعرف صديقي وصاحب حق علي الا كان به فامتنع
من تعريفي اسمه فسألت الفقيه الذي من الشيعة
فقال هذا فلان بن فلان من فقهاء الحنابلة
سهوت عن اسمه الان

الفصل السادس والتسعون

وحضرني يا ولدي محمد حفظك الله جل
جلاله لصلاح اباك واطال في بقائك نقيب والي
رجلا حنبليا وقال هذا صديقنا ويجب ان يكون
على مذهبنا لحدثه فقلت له ما تقول اذا حضرت
القيامة وقال لك محمد صلى الله عليه وآله لاي حال
تركت كافة علماء الاسلام واخترت احمد بن حنبل

اما من دونهم هل معك آية من كتاب الله بذلك
او خبر عنه بذلك فان كان المسلمون ما يعرفون الصحيح
حتى جاء احمد بن حنبل وصار اماما فمن دون احمد بن
حنبل عقيدته وعلمه وان كانوا يعرفون الصحيح وهم
اهل عقيدة احمد بن حنبل فهلا كان السلف قبله
ائمة لك ولم تنال هذه الاجوبة في عنه لمحمد صلعم
فقلت له اذا كان لا بد لك من عالم من الائمة تقلده
فالزم اهل بيت نبيك عليهم السلام فان اهل كل
احد اعرف بمنزلته واسراره من الاجانب فتاب
ورجع وقلت لبعض الحنابلة ايما افضل
اباؤك وسلفك الذين كانوا قبل احمد بن حنبل الى
عهد النبي صلى الله عليه وآله اباؤك وسلفك
الذين كانوا بعد احمد بن حنبل فانه لا بد ان يقول
ان سلفه المتقدمين على احمد بن حنبل افضل لاجل
قربهم الى الصدر الاول ومن عهد النبي صلى الله
عليه وآله فقلت اذا كان سلفك الذين كانوا قبل
احمد بن حنبل افضل فلاي حال عدلت عن عقائدهم

وعوائدهم الى سلفك المتاخرين من احمد بن حنبل
وما كان الاوايل حنابلة لان احمد بن حنبل ما كان له
ولد ولا مذكورا عندهم فلزمته الحجة وانكشفت له
الحجة والحمد لله رب العالمين **الفصل السابع**
التسعون وحضر عندي يا ولدي محمد بن عبد الله
جل جلاله بعناية الالهية بعض الزيدية وقد قال لي
ان جماعة من الامامية يريدون مني الرجوع عن
مذهبي بغير حجة واريد ان تكشف لي عن حقيقة الامر
بما يثبت في عقلي فقلت له اول ما اقول انني علوي
حسني وحالي معلوم ولو تبين طريقا الى ثبوت
عقيدة الزيدية كان ذلك نفعا وراسا لي دنياويه
ودينويه وانا اكشف لك بوجه لطيف عن ضعف
مذهبك بغير التكشف هل يقبل عقل عاقل
فاضل ان سلطان العالمين يبعث رسولا افضل من
الاولين والاخرين الى الخلايق في المشارق والمغارب
ويصدقه بالمعجزات القاهرة والايات الباهرة ثم
يكون هذا الاهتمام الهايل والتدبير الكامل ويجعل

عيار اعتماد الاسلام والمسلمين على ظن ضعيف يمكن
ظهور فساده وبطلانه للعارفين فقال كيف هذا
فقلت لانكم اذا بنيتم امر الامامة انتم ومن وافقكم او
وافقتموه على الاختيار من الامة للامام على ظاهر عدالته
وشجاعته وسيرته وايس صحكم في الاختيار له الا غلبة
الظن الذي يمكن ان يظهر بطلانه لكل من عمل عليه كما
جرى للملائكة وهم افضل اختيارا من بني آدم لما عارضوا
الحق جل جلاله في اختيار آدم خليفة وقالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك فلما كشف لهم حال آدم ع رجعوا عن
اختيارهم لما عرفهم آدم ع وقالوا سبحانك لا علم لنا الا
ما علمتنا وكما جرى لآدم ع الاكل من الشجرة وكما جرى
لموسى ع في اختياره سبعين رجلا من خيار قومه للميقات
ثم قال عنهم بعد ذلك اتهلكنا بما فعل السفهاء منا
حيث قالوا ارنا الله جهرة وكما جرى ليعقوب ع في
اختياره اولاده لحفظ ولده يوسف ع وغيره من
اختيار الانبياء والاوصياء والاولياء وظهر لهم بعد

ذالك

ذلك الاختيار ضعف تلك الاراء فاذا كان هولاء
المعصومون قد دخل عليهم فى اختيارهم ما قد شهد عليهم
القران والاجماع من المسلمين فكيف يكون اختيار غيرهم
ممن يعرف من نفسه انه ما مارس ابدا خلافة ولا امارة
ولا باشر حتى يعرف شروطها وتفصيل مباشرتها
فيستصلح لها من يقوم بها وما سمع الانبيا ضعف
بصلاح ظاهر من يختاره وهل يقبل عقل عاقل وفضل فاضل
ان قوما ما يعرفون مباشرة ولاية ولا تفصيل
ما يحتاج اليه من يختارونه فيكون اختيارهم لامر
لا يعرفونه حجة على من حضر وعلى من لا يحضر اما هذا
من الغلط المستكره ومن اين للذين يختارون امامهم
معرفة بتدبير الجيوش والعساكر وتدبير البلاد و
عمارة الارضين والاصلاح لاختلاف ارادات العالم
حتى يختاروا واحدا يقوم بما يجهلون انا لله وانا اليه
راجعون من قلدهم فى ذلك او يقلدونه ومما يقال
لهم ان هولاء الذين يختارون الامام للمسلمين من
الذى يختارهم لتعيين الامام ومن اى المذاهب

يكونون فان مذاهب الذين يذهبون الى اختيار الامام
مختلفة وكم يكون مقدار ما بلغوا اليه من العلوم
حتى يختاروا عندها الامام وكم يكون عددهم
وهل يكونون من بلد واحد او من بلاد متفرقة و
هل يجوز قبل اختيارهم للامام ان يسافروا الى
البلاد ليستعلموا من يقوم ممن يصلح للامامة او لا يصلح
او هل يحتاجون ان يراسلوا من بعد منهم من البلاد
ويعرفونهم انهم يريدون الامام للمسلمين فان كان
في بلد غير بلدهم من يصلح او يرجح ممن في بلادهم
يعرفونهم ام يختارون من غير كشف في البلاد
ومن غير مراسلة العلماء ببلاد الاسلام فان كان شيء
من هذه السؤالات يتعذر قيام الحجة على صحته وعلى
لزومه لله جل جلاله ولزومه لرسوله صلى الله عليه
وآله ولزومه لمن لا يكون مختارا ممن يختارونه من
علماء الاسلام افلا ترى تعذر ما ادعوه من اختيار
الامام **الفصل الثامن والتسعون** ولقد
سمع مني بعض هذا الكلام شخص من اهل العلم علم

اختيار

الكلام فقال ان الناس مازالوا يعملون في مصالحهم
على الظنون فقلت له هب انهم يعملون في مصالحهم في
نفوسهم بظنونهم فكيف يتجاوزوا ذلك الى التحكم
على تدبير الله جل جلاله في عباده وبلاده والاقدام
بظنونهم الضعيفة على هدم الايتمام بثبوت اقدام
النبوة الشريفة ونقل تدبيرهما عن اليقين الشريف
الى الظن الضعيف ومن جعل لهم ولاية على كل نبي الدنيا
والدين ومن احضرهم معهم في اختيار الامام ولا شاوركم
ولا اذنوا لهم من سائر بلاد الاسلام ومن ولاهم على و
غائب
انا غافل بعيد عنهم حتى يختار والى بظنهم الضعيف اماما
ما وكلتهم فيه ولا ارضى ابدا بالاختيار منهم فقول النها
الا ظلم هايل وجور شامل ممن يدعي وكالة من غير
رضى من يدعي وكالته ونيابة ما استنابه فيها من
يدعي نيابته فقلت له انتم ماكنتم تتفكرون في فساده
في ولعره لما اظهر العدل واجتمعتم عليه فلا تمكن
منكم فتلكم ولا انتم اموالكم وكم قد رايتم ورايتنا و
سمعتم وسمعنا من اخبار الملوك والخلفاء والاطا

على الغلط في الاختيار لهم وقلة عزائمهم وفساد
تلك الآراء وقلنا له انتم تعلمون انه يمكن ان يكون
عند وقت اختياركم لواحد من ولد فاطمة عليها السلام
غير معصوم ولا منصوص عليه ان يكون في ذلك البلد
وغيره من ولد رسول الله ارجح منه ولا تعرفونه فكيف
تبايعون رجلا وتقتلون انفسكم بين يديه ولعل غيره
ارجح منه واقوم بما تريدون وقلنا لهم يا بني الحسن
القول اعلموا ما منعكم من ائتمامكم بائمة بني الحسين عليهم السلام الا انكم ولد
الامام الاكبر ولعلكم ابيتم ان تكونوا تبعا لولد
الامام الاصغر وما اراكم خلصتم من هذا العار لانكم
قلدتم زيدا وهو حسيني فنسبتم مذهبكم اليه وفي بني
الحسن والحسين عليهما السلام من هو افضل منه قبله كان
عبد الله بن الحسن وولده والباقر والصادق عليهما
السلام ما يقصرون عنه ثم انكم ما وجدتم له فقها
ومذهبا يقوم بالشريعة فتممتم مذهبكم بمذهب
ابي حنيفة وابو حنيفة من العوام والغلمان لجدكم
ولكم فاذا رضيتم اماما زيديا وهو حسيني مرقع

مذهب بمذهب ابي حنيفة فانا ادلكم على الباقر والصادق
وغيرهما عليهم السلام من بني الحسين عليه السلام من غير مرة فعلى
وعلومهم كافية في امور الدنيا والدين ثم قلت له
الناس يعرفون انا كنا معشر بني هاشم رؤساء تماما
في الجاهلية والاسلام وما كنا ابدًا تبعا ولا اذنابا
للعوام فلما بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم شرفنا
بنبوته وشريعته فصرنا تبعا للعلماء والعوام من
امته ونحن نغتابه انتم جل جلاله به ان يكون لنا ذنب
منا اي مصيبة حملتكم على ذلك وفينا من لا يحسن
ابو حنيفة يجلس بين يديه يحتاج ابو حنيفة وغيره
من العلماء ان يقرؤا عليه فعرفنا الزيدي الحق و
رجع عن مذهبه في الحال وقد اختصرت في المقال

الفصل المائة

وحيث نهتك يا ولدي محمد
جملك الله جل جلاله بتمام الاوصاف وكمال الالطاف
على معرفة الله جل جلاله ومعرفة حبيبك محمد صلى الله
عليه وآله ومعرفة عترته القائمين مقامه في حفظ
كتاب ربه وحفظ شريعته وحفظ ما يحتاج الاسلام

الى حفظ مقالة روفنا لترفها انا اذكر ما يفهم الله
جل جلاله على مرادي ويجريه على خاطري فنبعث
اليك العقل رسولا وهاديا اليه والاعلية وتبرك
بخدمته وطاعته وتخضع بين يديه فطالع ما قدمته
على هذا الفصل قبل تشريفك بخلع العقل ياتي
العقل الى قابلية سوف الحج عنه تدبك ومعرفه
ثوابه الكاملين الكاشفين عن مراده وادابه
العقل الحاوي في الايام فاذا وصلت الى
الوقت الذي تشرفك بحياة الله بالولاية تحقق
تستصلاحك
يكون العقل وهو حجة جلاله اهل من استصلاحك
لما تشتمه ومشافهته وذلك ومقدس حضرته لطاعته
فليكن ذلك الوقت عندك مؤرخا محفوظا من افضل
اوقات الاعياد وكلما وصلت عمرك المبارك الى مثل
سنة من السنين فجدد شكرا وصدقات وخدمات
لواهب العقل الدال على شرف الدنيا والمعاد واعلم
انني احضرت اختك شرف الاشراف قبل بلوغها بقليل
وشرحت لها ما احتمله حالها من تشريف الله جل جلاله

لهابالاذن لها في خدمته جل جلاله بالكثير والقليل
وقد ذكرت الحال في كتاب البهجة لثمرة المهجة
الفصل الثاني والمائة وان بقيت حيا على ما
عودني الله جل جلاله من رحمته وعنايته فانني احمل
يوم تشريفك بالتكليف بالتصدق فيه بمائة
وخمسين دينارا عن كل سنة بعشرة دنانير لانه كان
بلوغك بالسنين واشتغل بذلك في خدمته وانما هو
ماله جل جلاله وانا مملوك وانت عبده من هذا القبيل
خطر على قلبي تفويضي اليه بحضور بابي بين يديه وان
اراد جل جلاله مهما اراد ما اثرته في علمه فيكون
قبول ذلك مني برحمته وشرفا لي وذلك لا يبلغ وصفي
اليه وان انا انتقلت اليه قبل بلوغ الامل من بقائي
حتى تستغني عن الاوصياء فقد اوصيت بك اليه جل
جلاله والى غيره بامره جل جلاله وهو اشفق عليك
مني فان بلغ في حقك بلوغ الرجا وان يلهمك اتباعه
جل جلاله ذلك في حمايتك ما يليق بكرمه مما عودني
من الالاء وزيادات السعادات والعنايات وان

قيمة الدينار [illegible]
[illegible]

بعرفتي دهمته اني عن الاموات واذا حضرت عند
قبري فحدثني بما علمت من شانك وسبيلك ومالك
امرك وامري فانني دونت عن السلف الصالحين ان
الميت يسمع كلام الزائرين وخاصة من اهل اليقين

الفصل الثالث في الامانة

فكن يا ولدي محمد
حفظك الله وجعلك عما حفظ لكل من حفظه ممن يعز
عليه قبل بلوغك لطلعة كمال العلم والتشريف
بالتكاليف مما اوه من الشواغل مولاك ويذكرا
ربك وتطهر قبل ذلك الحال بغسل التوبة من ادب
الاعضاء والبدن وتلبس الثياب الخالية من دنس
الشبهات على ما ذكره لك من الاداب وقف قائما
بين يدي رب العالمين ومالك الاولين والاخرين
وما ينبغي ان يكون على التراب بخضوع وخشوع
ينبغ ويجب على المخلوق من تراب اذا قام للبس خلع
رب الارباب بخضوعه وحضوره من حضر من ملائكته
فاذا حصل وقت ذلك كما علمته حبيبك محمد صلى الله
عليه واله في شريعته فاستحضر قلبك وجوارحك

بالادب والذلة لله والبس في لباس لله عز وجل
بالمعنى الذي يقتضي تعظيم الخلع الالهية على صاحب
الملة فان حسنت جلالها او عرفت ذلك بالنقل صدقت
واما ان تجد او ليك جل جلاله على الثرى ومرغ خديك
بين يديه وتذكر ان الله وان كان وقت فريضة او نافلة
من الصلوات او غيرهما من العبادات فلقها بالحمد و
الثناء والبشر والصفاء والوفاء كما ذكرناه في كتاب
التتمات والمهمات ثم سلم اختيارك الذي انعم
عليك اليه وتضرع بين يديه ان يكون هو المتولى
لاختيارك بما يليق بك ويهديك اليه انشاء الله تعالى

الفصل الرابع والمائة

فان كان وقتا وغاب
الخلع شرفا الالباب وتحف الاداب ما هو زمان شاغل
من الفرائض والنوافل الظاهرة فابدء بذكر ما عمل
معك من النعم السالفة والحاضرة فاني ذكرت لك منها
جملة عرفني بها جل جلاله لبستها حال العناية الباهرة
فتذكرها والذي جملك الله بتذكيره لك وعنايته بك
انه جل جلاله غني عنك وله المثل الاعلى بتركك

بمعرفته وقبلك ان تحفك بالسعاده بحذفهم بان بني
لك السموات والارضين بيد قدرته ولم يكل الكرام
لك بذلك الى ملائكته ولا باحد من بريته ولجرى لك
البحار وشق الانهار وغرس الاشجار واخرج الثمار و
سخر الدنيا وجعل الشمس والقمر سراجا بالليل والنهار
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار

الفصل الخامس والمائة ثم يذكر باولادك

اللهم جل جلاله بعظمته وملأ قلبك هيبته كيف
نقلك من ظهر ادم الى بطن حواء ومن اباء الى امهات
حتى اخرجك في هذه الاوقات وسلك بك ما جرى على
الامم السالفة من الهلاك كما فتحنا الاشارة اليه
واكمل صورتك وجمل هيئتك ونزه اعراقك من
الادناس وربك من الارجاس وجعل حبك متجرد
الى الذاره في بلاد الايمان وعند خلوه الزمان من اخطار
والكداره وبين من يلقنك معرفته وخدمته بلطف
الشفيق وبحرزه من يخذلك خدمة البار الرفيق و
هيا لك ثروه تغنيك عن شواغل الاعسار وكفاك طلب

تحصيلها وسهلها من هناء المواهب والبشا
وجعلك من ذريه قوم مسعودين بطلب بشارة
العالمين جعل لك وانا ادعو لك قبل ولادتك
بسنين ويهديك بالسعادة بالرفق والشفقة و
سعادة الدنيا والدين

الفصل السادس والماية

وتذكر يا ولدي ذكر الله جل جلاله بما يفعل ذكره
ويحمل لك بره انه وما كان احد من الخلايق عند ابتدا
انشائك ونقلك بين امهاتك واباءك تقدر على
مشاركته فيما اختص به جل جلاله من اكرامك في
ذلك وصفاتك سعادتك وتقلباتك تاثير ولا
اثر عليه فاحفظه والزم النفس نسبته والتذلل بين يديه

الفصل السابع والماية

وتذكر يا ولدي محمد
ذكرك الله بحرمته وجلاله وهيبته افتقار جميع
من جواهر واعراضها لا يقدر ابدا ان يمسك منه صح
ذرة مع ذرة وانه ما سكن وما سكنت ما انت عليه
وغيره من السموات والارض امساكا هائلا بالقدرة
فلو رفع يد امساكه سقطت السموات وخسفت الارضون

الاصوات وهلك الهالكون فالله الله يا ولدي في
معرفة حقوق مشايخك وحرمته ونعمته وما لا يجب من
حقوق العارفين والمكاشفين **الفصل الثامن**
والثمانون تذكر يا ولدي محمد ذكرك الله جل جلاله
بما يغنيك عن ذكرك وتذكرني من ولايته وتدبيره لئن ذكرك
انه جل جلاله اشفق عليك ان لا يخلقك من مارج
من نار فكان لعلك تجري مجرى لابليس من التكبر
والاستكبار ولا خلقك من انوار فلعلك كان يجري لك
اكثر من ذلك الاخطار وربما خلقك من تراب يوطأ
بالاقدام ثم من نطفة تحكم بنجاستها تأديباً لك
من خطر التكبر والاستعظام ثم من علقة تحكم
ايضا بنجاستها في شريعة الاسلام ثم من مضغة خالية
من تمام الجوارح والعلوم والافهام ثم كيف كذلك
الجوارح التي تحتاج اليها على التمام وجعلها من اصول
ضعيفة مبنية على اساس الانهدام ثم جعلك في
بطن امك وهو حبس محجوب عن الانام ثم اول ما غذاك
به من الطعام دم الحيض تحكم بنجاسته فيما ارتضا

من الاحكام

من الاحكام ثم جعل مخارج النطفة ومخرجها الى دنيا كندة
من مجاري البول والدما النجسة المستقذرة لعل
جميع ذلك ليكون عليك ادبا بالعبودية وتسليم من الهنا بعد
والمعارضة فيما للجلالة الالهية حتى جعلك لا تزال حاملا
العذرة في بطنك ثم ذلك بان تحمل غسلها وامتلك
بيدك كل يوم وليلة على صفات مستقذرة فتارة عاملك
بالاكرام العظيم لعل مراده ان تعرف قدرته ونعمته
وتزيد في كرامته وتارة عاملك بما يشير التاديب لتخاف
من انتقامه وسطوته وادعائه وقهره وربوبيته

الفصل السابع الى ادم ثم تذكر ايها الانسان

جلال مقامه وكمال انعامه بان جعلك اهلا لان يبعث اليك
رسلا من ملائكته حفظة يباشرونك به من طاعته وتجملا
لذكرك باظهار ما تتقرب به من خدمته بين الملأ الاعلى
من خاصته وليكونوا لك شهودا على مقدس حضرته يوم
اجتماع الخلائق للمحاسبة وما المجازى في شرعه الذي يقضا
شهادة عبد على مولاه الا شهادة ملائكته للعلي
مقدس حضرة ربوبيته ولمن شرفه بما شرفك من خدمته

فوقهم يوم بلوغك رشادك حق قصدهم ونند
بغاية اجتهادك وابدء بالتسليم عليهم كما اشرت الي
مصاحبة كتاب المهمات والتتمات وصاحبهم احسن في سائر الا
ولا يسمعوا منك الا جميلا ولا يحضر وا معك مجلسا
يرونك عبدا لمولاك ومولاهم ذليلا ولا تكتب على ا
الى قبيلة الذي انت مفتقر اليه في امرك كله الا كتابا
ان يعرض عليه منها ما كرهته اباه مملوا مما يحبه
كما جرت عادة المملوك الضعيف اذا كتب كتابا الى الما
الاعظم صاحب المقام العالي الشريف فان غفلت
او تهاونت عنه واثرت عليه من ليس فيه بدل من
في الحال من غير امهال وتسدد وتجيد فتطفي عنه
نيران الذنب فان تسدد فتسر تطفي غضب الرب
يشغلنك الملائكة الحافظون ولا احد من بني ادم
الحاضرون الذين هم بعد وقت قليل ميتون عن مولا
ومولهم ومالك دنياك واخرتك ودنياهم واخرته
فان العقل قضى انه قبيح من العاقل ان يشتغل بمملوك
عن مالك وهو من لحظ المسالك وطريق الى المهالك

وقد ذكرت في كتاب المهمات والتتمات كيف تخاطب
الملكين في اخر نهارك واخر ليلك على تفصيل جليل
فاعمل على ذلك فانه من كنوز كرم الله جل جلاله الجزيل

الفصل العاشر والمائة

ثم تذكر يا ولدي محمد
اغناك الله جل جلاله بتذكاره وانواره وجعل اتيانك
تابعاً لايثاره ان الوقت الذي شرفك فيه بالعقل
وما هو اهله وبعث اليك حفظة ملائكة تحتاج الى ان
تعرف اعداء مولاك واعداءك الذين يريدون ان
يحولوا بينك وبين نعمته وعنايته ويشغلونك عن
شرف رعايته وعن هيبته وعظمته فمنهم الشيطان
الذي اهلك نفسه حسداً لابيك آدم عليه السلام ثم و
عدهم بالعداوة وقد جعل الله جل جلاله لك منه حصوناً
منيعة ودروعاً وسبعة فلا تفارقها منها الاخلاص
لطاعة رب العالمين قال الله جل جلاله عن هذا العدو
اللعين فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم
المخلصين ومنها الايمان والتوكل على الله جل جلاله
مولاك قال انه ليس له سلطان على الذين آمنوا

وعلى

وعلى ربهم يتوكلون فان لم تهد انت في هذين الحصنين
ثلمة لهذا العدو الرجيم بالغفلة عن مولك العظيم
والمعصية لسيدك ومتابعة العدو الذميم والآفات
لا يقدر هو ولا اعوانه على هدم ذلك السور المكين
ولا احداث ثلمة فيه ابدا الابدين فاحفظ السورين
بالاخلاص والتوكل على الله

الفصل الحادي عشر في المائة

واعلم ان هذا العدو من احقر
الاشياء [illegible] ان ينفع بعض الوقت من طاعة ولا
[illegible] الذي للراعي اذا عرض
[illegible] ولكن ان يكفيه عن اذيك ولا تشتغل
بما [illegible] ذلك فيبلغ غرضه وتشغلك عن خدمتك
لمولك وسعادتك من الاعدا طبعك ونفسك وما
يتفرع عنهما من الهوى وشواغل الدنيا وطبعك تراب
وكذا كل شاغل في دار الذهاب يؤول الى التراب فكيف
فكيف يجوز ان يهون عند ذوي الالباب الكاملة
الاشتغال بالتراب والامور الزائلة عن عظمة مولك
الهائلة ونعمته الشاملة واعلم ان طبعك ونفسك

وكل شاغل لك عن مولك فيه غبن لابناء الحال و
يقول للملائكة تلتفت اليهم يجذونك من الاهوال
والعقل من وراهم يستغيث و يجذبك اعظم التجذيب
ومولك من وراء الجميع ينكر عليك ما بشادهم لعظيم
المنكر و يقول لك كلما يشغلك عني فهو حقير صغير
فكيف تشتغل بالحقير عن الكبير و يذكرك ان بدنك
كما تحتاج اليه من نفع كثير و يسير **الفصل الثاني عشر**
والمائة ثم تذكر يا ولدى محمد ذكرك الله جل جلاله
بمواهبه و نور سرائرك بعنايته و منافقرانك فى وقت
تعريفك و تشريفك بانه محتاج الى الطعام و من
يعمله من الانام والى ريق ليبتل الطعام و بلعه
الى ما تشربه ليحمله على ظهره ذلك الى مجارى الانهار
فى الاعضا واعلم علمك الله جل جلاله ما علمه معك
وعلمك والهمك التحقيق كيف اصطفيك ان الخبز
ما يصل الى بين يديك حتى يستخدم لك فيه الافلاك
والارضون والليل والنهار والملوك واعوانهم
الاقطار والاكرة والنجارين والحدادين والنجا

والخبازين ومن يجعله من الادميين وكيف تعب من
تعب منهم في تدبيره وهلك من هلك منهم بالاثام
بسوء تغشيته وانت يا ولدي محمد سالم عن ذلك الخطر
صغيره وكبيره ثم جعل لك منا نواره ومناره عينا
تنظر اليه وبابا تمتد نحو الخبز وتقبض عليه وفما و
اسنانا وتدبيرا محكما لا يحتوي وصفي عليه واجرى
لك الريق من حيث لا تعلم من مجاري ما حضرتها ولا
حضرك اباك ولا امهاتك ولا كان من الخلائق
من يقدر ان يجريه الا من بيده حيوتك ومماتك
جعل مجاريه بقدر حاجتك الى تلك اللقمة فلو كان
اكثر من حاجتك كان تجري الى الخارج فيك وكدر عليك
ولو كان دون حاجتك كانت اللقمة يابسة لا
تهنا بها على عادتك فاياك ثم اياك ان تهون بحرمة
وحقوق نعمته وعظيم هيبته وحرمته وانك تخف
تبضته

الفصل الثالث عشر والمائة

تذكر يا ولدي محمد ذكرك الله جل جلاله بما يريد من
مراحمه وعرفك بفضل مكارمه كيف اجرى الله الذي

يحتاج اليه من العيون ومن تحت الارضين وفتقها
ودفنها ماء هو بين صخر اصم يعجز عن فتقه قوة العالمين
كيف انزل ما انزله من السحاب المسخر بين السما والارض
وجعل السحاب كالمنخل لينزل بنقط متفرقة سهلة
النزول من ذلك العلو ولو صبه ولو جعله بما بين السما
مثل جريه من البحار والانهار كان قد اهلك بني ادم
واتلف ما خلق لهم من النبات والاشجار وخرب ما بنوه
من الديار وكيف لم تختلط النقطة في طريق نزولها
بمصادمة الهوا وكيف جعله في وقت دون وقت بحسب
الحاجات وجعله مباحا مطلقا للعزيز والذليل في
ساير الاوقات لما علم انه من اهم الضرورات ولولا ذلك لمنعه
الملوك الظالمون عن المحتاجين اليه وكل عدو عن عدوه
ويفسد تدبير الدنيا ويموت من يمنع منه بالمغالبة
عليه فاذكر عند شربك له ما ذكرته من رحمة سيدك
عليك واعرف له المنة العظمى واحمده بغاية ما اقدرك
عليه وتذكر عند شرب الماء انك ما صح لك الانتفاع
بلذة تلك الشربة اليسيرة حتى عمل الله جل جلاله لاجل

شربك ملكة كبيرة لان شربك تحتاج الى وجود
وجودك وعافيتك وهذه الامور تحتاج الى جميع
ما في الدنيا مما يتعلق وجوده لمصلحة شربك وان
كنت شربتها من انية فكل ما يتعلق وجوده بالانية
نعمة في حقك مثلما الشربة التي قد هونتها لوجودها
سببا لذلك ولو منعها عنك وقت حاجتك عرفت
قدرها وقدر المنعم بها طلبا لا لا المتفضل به عليك
وتفكر فيه وجه صلاح الا الله الماء حتى يبرد ويكمل ما
فيها من لذتك ولو كان قد روحها حتى يبرد بعض
حرها ويصحا ربتك كنت فضلتها على غيرها
وزدتها في محبتك وجازيتها بحسب ذلك فلاي
حال لا تكون القلوب متعلقة باحسان الله جل جلاله
وشفقته كما هي متعلقة باحسان عبد من عبيده
الذين احسانهم من احسانه اليك ومن جملة نعمه

الفصل الرابع عشر والمائة ونذكر باولاد

محمد ذكرك الله جل جلاله بالمحبة لك والعناية بك
في مقدس حضرته حديثا يحتاج اليه من كسوتك

بها من عيون الناظرين والقيام في حضرة رب العالمين
وكيف استخدم لك في ثيابك كما ازالات من النبات
فكل من استخدم لك جل جلاله في الماء والخبز فقد
استخدم في الثياب وزاد عليه استخدام من يعالج
اصلاحهما من الحيوانات والدواب وذوي الالباب
فمن يبقى الكتان وليقلع النص ويصلحه للمناسج
ومن يخيط ثيابك ومن يحملها لك الى ان
انعم الله جل جلاله بسبق علمك انك تبعث من رب
جل جلاله وظهر سبحانه وقلبك من الاثام ومن
الذنوب بالتوبة وعسى التوبة وما يزال يدلس
العيوب وقد قام ابن يدي الله يطلع عليك خذ اشيا
من جمال وجوده ومن اهلنا هالكرم وجوده
اذكر كيف كنت تكون لو احضر لك السلطان خلعة
قد استخدم لك فيها خواص مملكته ومماليكه وجنده
واهل معرفته وعمل فيها بسعادته واحضرك لتلبسها
بحضرته ويراك كيف تعمل في شكر نعمته فكن على اقل
المراتب على تلك الصفة عند لبس خلع الله جل جلاله

استخدم لك النار في طبخها [illegible]
ومن ثمارها

في تعظيمها والشكر للمحسن الواهب واستبعد ان يكون
زمان بني امية تركنا اموال المسلمين خالية من
الشبهات وكل معاملة العرب يمزجون بالمحرمات
فيحسن ان تقول يا ولدي محمد عند لبس الثياب الجديدة
اللهم ان كنت تعلم ان فيها شيئاً من المحرمات او
الشبهات فانت المالك لاصل الحقوق والمالك لمن
انتقلت اليه فاسئلك ان تجعل لكل صاحب حق فيها
عوضاً من فضلك يستغني به عنها وتشرفني
فيها بمقام من البست خلعاً طاهرة من كل حق وشبهة
باطنة وظاهرة وان يكون ممن يثاب من خلع السعادات
الباهرة في الدنيا والآخرة وكذلك تدعو كلما تحتاج
الى العيبة في استعمالها لا نامن اختلاط حرامه
بحلاله

الفصل الخامس عشر والمائة

واعلم يا ولدي محمد ان الله جل جلاله لو عاملنا على عدل
ساعة دون ساعة من ليل او نهار ما ابقانا ابداً
وكان امرنا قد ال الى الهلاك والنفاد ولا تنالا
توفيقه حضراً ابداً في اطلاعه علينا وحضورنا بين يديه

التفاوت بين عظمته وجلاله وبين ما نعلمه من اطلاع
غيره علينا او حضورنا بين يدي غيره من مماليكه
الفقراء اليه ولا نبذل الجهد في زيادة تعظيمه عليهم
ربما اشتغلنا بهم عنه وجعلناه ظهريا لسان حالنا اليه
ووجهنا اليهم فلو سلبنا نفوسنا وكل ما احسن به
الينا وقطع خبزنا وكسوتنا وحبسنا في مطمورة
الغضب علينا لكنا والله لذلك مستحقين فكيف جعلنا
قوتنا التي هي منه تعصونا له وهو يتركنا حتى صرنا
نقدم ان نكون نجرمنه مستحيين ولو اخذنا منغمسين
فاياك ثم اياك ان تهون بذلك كما يفعله الجاهلون
به والغافلون ولا تتناسى فانه جل جلاله يقول
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون

الفصل السادس عشر والمائة واحدثك

يا ولدي بحواب جرى لي مع من ينسب الى العلم فانه
حضر عندي يوما وانا جالس على تراب ارض بستان
فقال كيف انت فقلت له كيف يكون من على راسه
جنازة ميت وعلى اكتافه جنازة ميت وعلى بنا...ه

جسمه اموات محيطون به وفي رجليه جسد ميت وهو له
اموات من ساير جسمه وبعض جسده قد مات
قبل ان يموت جسده فقال كيف هذا فما ارى عندك
ميتا فقلت له الست تعلم انه ما فيه من كان وقد
كان حيا الا ان اخضرارها في الارض فيبس ومات
وهذه سنبلة من قطن حتى اخضر فيبس ايضا
ومات لا محالة قد كانت من حيوانات وهذا
خوخ نبات قد كان اخضر فيبس ومات وهذا
البياض في شعر راسي وشعر وجهي قد كان حيا اسود
فلما صار ابيض قد مات وكل جارحة لا استعملها
بما خلقت له من الطاعات فقد صارت في حكم
الاموات فتعجب من هذه العظة وصحح المقالات
فليكن على خاطرك ايها والتي امثال هذه العظات

الفصل السابع عشر والمائة ثم نذكر ناوكد

محمد عمر الله جل جلاله قلبك بمكاشفته وجلال
نعمته ومراقبته وما انت محتاج اليه في ساعة تشرفك
بالتلقي الخدمة غير ما ذكرناه فان اللسان والقلم و

الانسان بعجزان يحرز جميع معنا بل كلما احتجت اليه
على التفصيل فاذكر عند حاجتك اليه انه هدية
من مولك الجليل فانظر الى الهدية بتعظيمها واهبها
واشكر جاليها جل جلاله لم تحتاج الى غلام او جارية
تغنيك بخدمتها على التفرغ لدعاء مولاك و
خدمته فلا تشتغل بذكر الغلام والجارية الاشفقة
عليهما من سيدك ومولاك المحسن اليك واليهما
وتذكر انه ما كان في مقدورك ان تخلقهما وتخلق
ما يحتاجان وتحتاج اليه من نعمتهما ومن
وحسن ... ولا ان تقضي الى بلاد تشتريهما
تنقلهما الى طاعتك ولا ان يكونا من امة جدك صلوات
الله عليه وآله حتى يحل لك معونتهما لك بخدمتك
ولا كنت قادرا ان تبعث ذلك الرسول المعظم الى
العباد وتفتح به ما فتح الله جل جلاله بنبوته من
البلاد ولا كنت قادرا ان تؤيده بالمعجزات وتمده
بالملائكة من السموات وغير ذلك من الاسباب التي
هي من مولاك رب الارباب فانك ما قدرت ان

تحضر

محضر ذلك الغلام والجارية بين يديك لا بعد ان
انعم مولاك بجميع هذه النعم عليك فكيف يجمل ان
يليق بعاقل ان ينسا او يؤثر عليه سواه وما كان
يحصل له ما حصل لولاه ومثال ذلك انك تحتاج الى
دابة تركبها فى مهماتك واراداتك التى تشتمل على
سعادة دنياك واخرتك فانك لو كنت تتكلف
الاسفار بالمشى على قدميك كان فى ذلك من الذل
والمشقة ما لا يخفى عليك فتفكر انه لو لم يخلق الله دابة
تركبها الا دابتك كيف كنت تكون فى السفر بها
والقيظ لولاها وكيف كان يتيسر لك السلوك و
غيره عليها وكيف كان تكون اثر انه جل جلاله تنظر
الخلائق اليها فكن عارفا لله بتلك المنة الجليلة
والايادى العظيمة الجميلة واياك ان تكون كثرة
الدواب من رب الارباب يهون قدر النعمة بها ويصغر
عندك شرف بذله جل جلاله لها فان العقل قاضى
ان كلما بالغ المولى الاعظم فى الاكرام والاسعاف
كان العبد بالغ فى الاحتقار لمولاه والاستخفاف

هذا

هذا يبلغ الجاهلين الى مقام المجود لصاحب الجود
والهلاك في اليوم الموعود فاحذر ان تتبعهم على
الجهالات فالقوم قد احاطت بهم مصائب الغفلات وهم
في ذل الندامات ومثال ذلك يا ولدي محمد انك تحتاج
لما تستعمله من الات المشي والات الركوب والات التصرف
في الحركات والسكنات والاتساع الماكولات والمشروبات
واياك ثم اياك ان يشغلك حضور ذلك بين يديك بغير
مشغلة عليك من المنعم جل جلاله المحسن به اليك كما انك
تجده جميعه او بعضه لك ملكاً وسابقاً عربياً
جليلاً او كلما تلقى مهيئاً على يدي كثيراً كان او قليلاً
فلا تشغل عن شكري او ذكري عز اليه جل جلاله الذي
امرني به حبيبك ومكنني من استعماله ذلك لك ولا
خونك قبل حاجتهم اليه وحاجتك بل اشتغل بذكره
عن ذكري وبشكره عن شكري

الفصل الثامن عشر والمائة

وتذكر يا ولدي محمد مولاك اعز جل
جلاله فليكن من اذكاره ومناره اذا احتجت الى زوجة
تعينك على تفريغ خاطرك من شغل الشهوات الزائلة

وابتلك وليك بها من سهو اللذات الفانية ويكون
وتكون عونا لك على استخراج عبيدا واماء من العدم
الى الوجود من صلبك وترائبك يسبحا الله جل جلاله
في تسبل ذلك المقصود ليحمدونه ويسبحونه ويعظمونه
جل جلاله ويشهدون بنبوة حبيبك محمد صلى الله
عليه وآله ويكونون دعاة اليه وليباهي بهم الامم
لو انسقط من الاولاد وليكون من مات منهم صغيرا
ذخيرة لكما يوم المعاد ومن اطاع الله جل جلاله منهم
ومن عمر منهم بعد موتكما [illegible] ذلك [illegible] طاعته
اوكمالها ان تقصدا بالجماع المباح ما يقربكما الى
الله ورضاه ومحبته واياك ثم اياك ان تقرب من
زوجتك وجاريتك بمجرد الطبع الترابي على عادة
الدواب والحمير فان ذلك من قبح التدابير وانما يكون
قاصدا امتثال امر الله جل جلاله وامر رسوله صلعم
فيما اراد منك بذلك النكاح المشار اليه فان خفت
غلبة الشهوة عليك فتمنعك من هذه النية المرضية
فاستعن بالاستخارة قبل الشروع في الخلوة بهذه

المطالب الصادرة عن المواهب الالهية فانني قد ذكرت
في كتاب فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب
ما لم اعرف احداً سبقني الى مثله وكان ذلك من كرم الله
جل جلاله وفضله واياك يا ولدي محمد طهر الله جل جلاله
سرائرك من دنس الاشتغال بغيره عنه وعلمها بما يقربك
منه اذا احتجت الى مخالطة الناس لحاجتك اليهم وحاجتهم
اليك ثم اياك ثم اياك ان تغفل عن التذكر ان الله جل
جلاله مطلع عليهم وعليك وانكم جميعاً تحت قبضته
وساكنون في داره ومتصرفون في نعمته وانتم محتاجون
الى مراقبته وانه قد نزه عقلكم مما يشينه وليكن حديثك
لهم كانه في المعنى له وبالاقبال عليه كما لو كنت في مجلس
خليفة او سلطان وعنده جماعة فانك كنت تقصد
بحديثك والناس الحاضرون في ضمنا فحديثك له واقبالك
عليه **الفصل التاسع عشر والمائة** واعلم يا ولدي
محمد ومن يبلغه كتابي هذا من ذريتي وغيرهم من الاهل و
الاخوان علمك الله جل جلاله واياهم ما يريد منكم من
المراقبة في السر والاعلان ان مخالطة الناس داء معطل

وشغلت شاغل عن الله عز وجل منهل وقد بلغ الامر في
مخالطتهم الى نحو ما جرى في الجاهلية من الاشتغال با
لاصنام عن الجلالة الالهية فاقلل يا ولدي من
مخالطتك لهم ومخالطتهم لك بغاية الامكان فقد
جربته ودابستر ... هنا هابلا في الادبان فقرب لك
انك تبتلي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكرات فان اتفق
لذلك على الصدق واداء الامانات صاروا اعداءك
على اليقين وشغلوك بالعداوة عن رب العالمين وان
نافقتهم وطريتهم صاروا الحسنة الشعر دونه دونك
وانتقصت مصر هوبك وبدك تستهزي به في
مقدس حضرته ونظهر خلاف ما بطن بالاستحقاق
بجرمته وان الملاعهم عليك كان اهم نيلهم من اطلاعه
عليك وان عرك الشيطان وطبعك وهواك والحب
لدنياك وخلوا اليك انك ما تقدر على الانكار و
المجاهرة فقل لهم انك تعلم خلاف ما يقولون من هذه
المخادعة والمماكرة بل بل ان الذين كسروا حرمة ربك
وحرمة رسوله وحبك وحرمة ائمتك العظمين بالمنكر

الذي

الذي استخفوا بحرمته بالملك الاولين والاخرين وحرمة
الانبيا والمرسلين وكل ولي لله جل جلاله من ابتدا آدم
وتشكوا انه من المذنبين لو كانوا اقل كسرا لحرمتك
وحرمة من يعز عليك من الادميين ما كان يأخذوا
علمنك من ذلك بين الحاضرين او ان يلحقون شيئا
من لهم من الذم بين يديك بالاستخفاف بك وانت تعرف
ما كنت تتغافل عنهم ولا تصبر عليهم ولا تعتذر بانك ما
كنت تقصد ان تنكر عليهم لم تكن تخاصمهم بطول
وما انت تبالغ بغاية اجتهادك مقالتك وفعالك في الانتقام
منهم في الاعراض عنهم والانكار عليهم الى ان تصل الانتقام
عليهم فعلى م لا يكون كسر حرمة مولاك نظير الخلايق
وسائر المغارب والمشارق مثل كسر حرمتك اليسيرة
بالنسبة الى حرمته العظيمة الكبيرة واستغربت تهمته وهو
ضعيف في قبضته وما الذي هون بهذه الجراة انها
في مقدس حضرته واعلم انك تبتلي بمجالستهم بان تبقى
فانك لا تثق بعهودهم اكثر من وعود مولاك وانت تعلم
انهم يمكن ان يموتوا قبل انجاز الوعود ويمكن ان يخلفوا

ومن بعضه ان يكون من حرمة الاوليا

ولا يفوا بالعهد يمكن ان يحول بينك وبين الانتفاع بموهم
لو ابجزوها حوايل ويشغلك عنها شواغل فكيف رشح
دخل العاقل وفضل الفاضل بترجيح وعدا المملوك المعود
بالخيانات والخيانات وتضييع العهود والامانات على وجه
الفساد ومباينة الحكمة لهذا نراه الذي لا حايل بينه وبين سابر
مشهد دايم واعلم انك اولى بان تفطن مع مخالطتهم بان
يكون وثيقتهم وتهذيبهم ادرج منه وعيا الله جل جلاله
وتهذيبه وفي ذلك مخاطرة مع تعجيل جلاله واستخفاف
لا بمولاك وعبيده **الفصل العشرون والمائة**
واعلم انه يبتلى بمخالطة الانس وهم اكثر من انسه بمولاه
وهائلك ببناه واخرته وانما يتصل الانس بمخالطتهم بوجود
العبد جوده وعافيته وكل ذلك من رحمة مولاك
ومن نعمته فكيف جاز تقديم الانس بهؤلاء العبيد الذي
بين يديه وسيده مطلع عليه **الفصل الاحدى**
والعشرون والمائة واعلم ان الانسان قد يبتلى
ايضا بالمخالطة للعباد حب مدحهم وكراهة ذمهم و
يشتغل بذلك عن حب مولاه وثنائه وعن هو مولاه

وعن

وعن المؤمن من هذا عصاه بما يبتلى الخلق ان

الله عز وجل ولم يبتل الله عليهم الذنوب الكثيرة

بما يشغلهم المشغلين الذين لم يرهبوا الموت وشيعا

او مصا يحبون ان يكون فقرا بهم بالتوبة الى مولاهم فى

قولهم واحسنا اليهم ان ابتدى وعند بليتهم ان ذنوبهم

من الله عز وجل ولم يصيبهم الا من قبله ادروحقا عندهم

وعلى قدر ذنبهم من طاعة الله جل جلاله يوثقهم

وما يبتلى به الخلق انهم من الاكثر احرى بهم

او قطع عن معاملة من بعد ذلك الذين على حال ان

يكون كما قدمنا من خشية الله الى ان يكثر من الله

الله جل جلاله ولم يصلى الله عليه والى ما هو شيئهم

لنفسه ولم يصلح عنه وهو رضا عنه لا نسبه من خطر

هنا وسواله وهما يبتلى من فى خطاياهم ابتلاه

منه الا ان يشتغل بما قبلهم وهنا هم عليه من اقباله

على الله عز وجل واقبال الله جل جلاله عليه ولا

يعطيهم من قلبه الا احسن والمهم ولا مثل احسان

الله جل جلاله اليه ولو يكون لم يشغل شاغل لاحسانا

الله جل جلاله في العاجل والآجل عن كل معصية
احشا فانه ان دام على ذلك فهو مقدار او قاتل
بل وخيما يبتلى به في مخالطتهم بانه حصا عادة وسببا
من الغيبة والنميمة والحسد والكذب والاختلاق لغيره
ولقد رايت المبتلى في مخالطتهم قد نشر الافساد البتة
حتى صارت زيادة اكثر الاخوان متعلقة بنفع دنيوي
او دفع خطر دنيوي وليس بعد هما الا انهما من بعض الناس
وصارت عيادة المريض على سبيل التوجع والتالم الظاهر
كان الله جل جلاله قد ابتلاه بالمرض وكان نحو العائدين لاهل
الامراض ان يصيبهم مثل تلك الامراض لانهم اما مستبشرون
ويريد الله جل جلاله بمرضهم نكبة الشباب او لانهم
من اهل الجنايات فيريد الله جل جلاله بامراضهم من
ارتفاع الدرجات ما لو اطلعوا عليه وجدوه قد سرتهم
بتلك الحادثات وكان الحال عندهم مثل طبيب قصد
انسانا وقصد عافيته لما من به ذلك من سقم او نقص
ذخيرة بمصيبة او ليحفظ ما سواهم على المقصد من
سعادته اما مرض ابن ادم انه يوبخ قلبه عقلا و
لسانا.

لسان حاله مجيبا بان فعاله وفعاله وبانى الله جل
جلاله جعل صفاء غاسل بالامراض لاقذاره ومطهر
الارجاس بعد انقداره اقول ولقد مرضنا ولدى
بعض الاولاد وضجر من المرض حتى كاد يعادى مولية
فقلت له مكاتبة ما معناه اما تعلم انك فى صف عدو
الله جل جلاله المسمى بالشيطان وفى جناب الله جل
جلاله المقدس باختيار مخبوق المعاصى مجاهرة بالاوامر
فاذا سقطت من مخبيك عنه بمرض لطيف فى اثنه
حجر لطيف غير نائل للاشخص مانيه ابكم عن عز ملك
لجلالته فهل يكون احسانا واكراما او هوانا وانتقاما
ولقد راينا والله كثيرا من تشييع الجنائز والصلاة
للاموات وهو اعظم مقامات العظات التى كان
بالجميع ان يشتغل العبد بما هو اهمها عن الدنيا واهلها
او من الغفلات فصنا على سبيل المكافات ونتقرب
الى قلوب اوليائهم فلو مات صالح على اليقين ولبس له
من الاحباب من يتقرب اليه بالصلوات عليه لقلل الراغبون
فى تشييع جنازته وسقطت من اسم سلطان العالمين

والآخر سيد المرسلين حكمة لو ملك هذه من اولياء
برحمته تقنعهم وكانوا اما ضرر وان لم يعينه واتباع
انبيائه المشبهين بالمصلين وابتنوا فيه الاجتماع
للصلوة عليه حتى من هو مستغن عن نفع اولياء
المشيع المسلمين الفصل الثاني في تشبيه
في الياة وادام ابديا محمد تبارك الله جل جلاله
في حبوبه وشرفهما فانا المشاركات صعب الخطاب
فانه انقضا سوا كان فوادة او غيره ولاه اذا لم يكن
[illegible] جل جلاله الاهوا
[illegible] الله جل جلاله [illegible] الانسان
اذا [illegible] ولبه المطلع على سره
نجواه ان يكون على اقل المراتب قلبه معرضا عمن هو
الله جل جلاله معرض عنه ونافر من الله جل جلاله
مقبل او ساخط عليه هذا مقام صعب شديد
وانه والله بعينه خاصة انه كان النبي في الطرق البا
وهو محتاج اليه وقد قضى حاجته واحسن اليه فكيف
يشغله قلبه مع الله جل جلاله في وقفه في العراضه

اقباله

امّا ههنا فهملت ان يقصد الوالي على الذي يقضي
حاجته من دينه ومفارقته ولعل اكثرهما يصلح بعضا
ما افسدنا وبغير كثير افرحا له في اخراه ولقد كتبت يوما
الى بعض الوزراء يطلب مني الولاية والورود عليه فكتبت
اليه جوابه كيف ينبغي لي قدرة على مكان يثبت منه حوائج
وحوائج الفقراء او اهل النسك وانا مكلف من الله
جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله ان اكره بقائك
على ما انت عليه حتى يصير الكمال وقد ورد المباحث
مكلفا ان ينزلك عن مقامات ... وصولك الي
وقد جرى عليك في لفظ قال لي قائل من الفقهاء فقد
كانت الائمة عليهم السلام يدخلون على الملوك والخلفاء
فقلت له ما معناه انهم صلوات الله عليهم كانوا
يدخلون والقلوب معرضة عمن دخلوا عليه ساخطة
عليه بفعله ما اراد الله جل جلاله من سخطه ولعراضه
عنهم فهل تجد من نفسك هكذا اذا حضرت الى خدمتهم قلت
او قربوك او وقع احسان الدولة منهم قال لا واعترف
بتفاوت الحال وان دخول الضعفاء ما هو مثل

دخول اهل الكمال على فقد كرمكان بقية من اسلمني
بعض ملوك الدنيا الكبار في ازاله وزخرفة دار بيته نفسه
في دخولها اكثر من اهل الاعتبار فقلت لمن اسله انظر
المسكن الذي انت ساكنه الان فانه هيكل فيه حائطا او
طائفة او ارضا وفراشا او سترا او شيئا من الانية
وضع لله جل جلاله فيه شيئا حتى احضر واجلس عليه
وانظر اليه فهون على اثاره وكشفت اليه غير مرة
ان لي الذي كان يحملني على لقاء الملوك في بداية الامر هو
التقية بالاستخارة وقد رايت الان بعد هيئتي كانت
جل جلاله من الانوار الالهية ما دلني على الاسرار ان
الاستخارة في مثل هذه الاشياء بعيدة عن الصواب
ومخاطرة مع رب الارباب فيما يبتلي الانسان في
مخالطة الناس يا ولدي محمد اعتاك الله جل جلاله
عن مخالطتهم بالقوة الالهية والانوار الربانية
تنظر بها خطر اشغالهم عن الله جل جلاله بمعاشرتهم
انه يقتضي التصنع لهم في حركاته وسكناته وملبوسه
وفيما هو فيه والاشتغال باقامة ناموسهم عن حرمة

الله

الله جل جلاله وعظم ناموسه لقد قال لي بعض
العلماء المشكورين لاي سبب تنزل في مجالسنا ومحادثتنا
وانت تدعونا وتقربنا الى رب العالمين فقلت له ما
معناه لاني لو رايت نفسي في تربتكم اوان وزمان على
ان اجالسكم واحدثكم وانا مشتغل في حال مجالستكم
ومحادثتكم بالله جل جلاله ومحادثته بقلبي
سري وروحي اخوانكم في ضيافتنا الى على حرمته بكليتي
كنت في مجالستكم وحدثتكم في كل وقت لكن ان اخشى
ولكن اخاف ان احدثكم او اجالسكم وقلبي تارة معا
منكم وهو فرغ من ذكر الله فتارة يكون بيني وبين الله جل
جلاله فاعتقدوا ذلك كانكم اذا عرفتم من بواطنه
وولايته ولبثكم وانتم في البركة عليه وعلى قلبي
الذي هو موضع نظره ومسكن معرفته وان جالستكم
وحدثتكم وقلبي تارة معكم وتارة معه اعتقدت
ذلك شركا وهلاكا حيث جعلت موضعه معكم من قلبي موضعه
الفصل الثالث في الغيبة والبقاء واعلم يا ولدي
يا محمد مكنك بالله جل جلاله من مراده واطلعك الا مقصودا

اليه المنافسة عليه اني عزمت على الانقطاع من كل
شيء يشغلني عن رب العالمين من الجلال والجمال وحضر
شيء للحمد لله امير المؤمنين طلب الكتاب واستخرت الله
حيث الامر في ذلك استخارة على التعيين فامضيت الاستخارة
انبه الامراء فالفاظهم مشكلة بالكلية فانا اخالطهم
واحضر بينا الغير بعد اسفار فيتحير فيها سبل الفهم
مع الجلالة الربانية واذا رأيتم تزعجهم مشغولا بهم
اني في اشتغال بكسب اشتهائهم في الحال القصد الرابع
والصحبة والزيارة والملوك والذي بحسب ما تبليك الله
حمل حالة من وادفع اعراضهم عنك بزمانك فيزداد ف
خاطر اقبالا عليك وقبولا منك ان من جملة ما ابتليت
به المخالطة للناس ومعرفة الملوك في وجههم اني حتى
كادوا ان يفسد على سعادة الدنيا والاخرة ويحول بيني
وبين مالكي صاحب النعم الباطنة والظاهرة وما
كنت قد وكلت الاوقات لا البس ثياب العار بطلب بابا
دار الاخرة وقائد لك الى الهلاك وعذاب النار
وما خلصني من خطر اقبال الملوك الدنيا وجههم و

سلم

عظيمة من السر الذي انطوى في [illegible] الا الله جل جلاله
عن [illegible] فاشتبه لك الباب الرحيم الشفيق و
ذلك انه لما نشأت بين جماعة ورام والدي قدس
الله اسرارهم ونفعنا بهم وكانوا دعاة الى الله جل
جلاله وطالبين لاهل الله فامرني ان اسلك
سلوك سبيلهم واتباع دليلهم وكنت عزمت عليه
وما احوجني النفس [illegible] البهم والى جمع
ثم علمه عادة الصبيان من دبر منهم ومن استاذ
يتبعهن اسباب الدين من علماء [illegible] والمرتبة وغيرها
في علم الشريعة الحنفية كما [illegible] ذكره وغيره كتبا في
اصول الدين ولما رعيت شيوخي انقادوا [illegible]
واتبعهم واسلك سبيل الرشد المتقدمين من [illegible]
الله جل جلاله يقول في القرآن الشريف لحبيبه محمد
صلى الله عليه الصاحب المقام المنيف ولو تقول
علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين [illegible]
ان هذا [illegible] المبين [illegible] عليه من

الاولين والاخرين ان نعول عليه بعض الاتكال وبالجمله
وبعض من الدخول في الشي حتى ان يكون فيها نقول
عليه حاليا بانه لا اديمها التقرب اليه فاعتزلت
عن [illegible] هذا الحال قبل التلبس بها وبنا عن الاشغال
[illegible] على طلب العلم من اهل الصلح ولم اكن
[illegible] لا سمعت من احد انه يكون من الملك باولاده
من هذه الابيات فتح ابواب الخيرات لكن كان الامر مبنيا
[illegible] العبادة [illegible] مقتضى العادة لم يحصل
[illegible] ثم اجتمع [illegible] لسان الحال
الكون [illegible] الى عادة الفقهاء والعلما
من السلف الماضين وعلما الامور المتاخرين فقلت
لهم اني قد وجدت عقلي يريد صلاحي بالكلية ونفسي
هواي والشيطان يريدون هلاكي بالاشتغال بالامور
الدنيويه وانا قد خلت بين عقلي ونفسي والشيطان
وهواي على ان احكم بينهم بحسب العدل ويتفقون كلهم
مع العقل ولم يوافقوا على الدوام على صواب هذه
الاحكام فقال لسان حال العقل انه لا يجوز ان يكون

بنعا

منها الهم على الحلال والحرام وما جنبنا في عمر طويل ان
احكم بين من ذين الخصمين او اصالح بينهم مصالحة تقر بها
العين وينقطع معهم المنازعات والمخالفات فمن عرف
من نفسه الضعف عن حكومة واحدة مدة من الاوقات كيف
يقدم على الدخول فيما لا يحصى من الحكومات وقلت لهم انظروا
من اتفق عقله ونفسه طبعه وهويته قوي على الشيطان
وصار واحكم بين المرء في طلب طاعة الله ورضاه
تفرغ من مهمات انفسهم علينا فحاكموا عنده فانه يكون
قادرا بذلك المقدرة على فصل الحكومات على الصواب
اذا حضر الخصوم بين يديه فاعتزلنا ولدي جهد
وباشر هذا الباب ان شاء الله جزيل الاجر ونفسي
شغل شاغل بمقتضى الالباب الفضائل السالكين
والغشي من الماء ثم اتفق ابشار والدي قدس الله
ارواحهما ونور ضريحهما الزوجي كما شرحته في كتاب
مفتحه وكنت كارها لذلك لا الاتصال الخوفا من ان
يشغلني عن صواب الاعمال فاقتضى ذلك صحبة لمن
اتصلت اليهم ثم دخل بعضهم في ولاية ثم اجتهد به

أن أتركهما وأن وصلتهما مثلاً بكل ابن حي كدت
أن أبلغ النهاية فلم يوافق على الاعتزال فخرجت لذلك
فراقهم وكراهة المجاورة لهم في بلد الحلة وطلبت
جهة بعيدة عادة الناس من الاشتغال بالأقوال وتوجهت
إلى مشهد مولانا الكاظم عليه السلام وأقمت به حتى قصدني
الاستاذ الذي ربي صاحبي دهراً خواتون بنت
الوزير ناصر بن مهدي رضوان الله عليهما وعندي واجب
ذلك للنشر الى الاستنباط ابتعاداً وتحرجاً بالسعادة
فأول ما تركت رضا بسلطان لتفرق بيني وبين الله
جل جلاله عما اعتمد الرجوع اليه حتى انه طلبني الخليفة
المستنصر جزاه الله عنا خيراً للفتوى على عادة
الخلفاء فلما وصلت مستشار باب الدخول الى الحضرة على
هذه الحال تضرعت الى الله عز وجل مالك الآمال
وسألته ان يستودع مني ديني وعقلي وهيبته
بحفظ على كلما ذكرته من مراقبته حتى اخرج من عند
المشار اليه فحضرت فاجتهد بكل جهد بلغ ان يصلني
اليه ان يدخلني في قومه فقواني الله جل جلاله على

مخالفتهم

فيما يعنيهم والمعنيون بنفسي ما املكه في طلب رضاء
الله جل جلاله بالامتناع منهم والاعراض عنهم وحسن
عقيب ذلك احوال من السعادات فكفاني الله جل جلاله
بفضله وزادني من العنايات وقد شرحت بعض
تلك الاشياء في كتاب الاصطفا ولو انني دخلت بالولد
محمد تلك الامور لهم في هذه العنوة البنوية لعب اهل
الدنيا وقواعدهم الدنيوية كنت قد ملكت ابيه الابد
وكانوا قد ادخلوا ذلك فيما بيني وبين رب العالمين

الفصل الثاني عشر في المعاني والآثار

ان يدخل معهم في شيء من امرهم فلما صرت بمعهم
الخلافة لقبك سيد الرسل في الابنا سيد العترة
ثم عاد الخليفة ودفع الى نقابة جميع الطالبيين على
يد الوزير القمي وعلى يد غيره من اكابر دولته وبقي
على مطالبتي بذلك عدة سنين فاعتذرت اعذارا
كثيرة فقال الوزير القمي ادخل واعمل فيها برضى الله
فقلت له فلأي حال ما تعمل انت في وزارتك برضا
الله تعالى والدولة احوج اليك منها الي فلو كان هذا

بمكان قد علمت انت ثم عاد بنهيك في وما زال الله
جل جلاله يقوي نبيه عليهم خبايا في واسعد ... المستنصر
كلف مخاطبيه بتصديق مخبر مع تكميل طرق فقال لما
ان تقول ان الرضي والمرتضى كانا ظالمين او تعتقد هما
قد دخل في مثل ما دخلا فيه فقلت لعلك كان زمانهم
زمان يحاويه الملوك شيعتهم مشغولون بالخلفا
والخلفاء بهم مشغولون فتم للرضي والمرتضى ما ارادوا
من رضا الله جل جلاله واعلم ان بعد الحال ايضا
النقية وحسن الظن فيهما الموسوية والا فانني ما
اعرف بعد داعيا الى الدخول المذكور في تلك الامور
الدنيوية فاياك ثم اياك من موافقة لهم من الملوك
على الهلاك ولا تؤثرن على الله جل جلاله مالك و
دنياك واخرتك سواه ولا تفتح ذكر سلفك الطاهر
بتنا لغير رضا جل جلاله ولا تساعد على هدم ما
بنوه من الشرف لك في الدنيا والدين ولا تجعلهم
يوم القيمة خصوما لك ومعرضين عنك ونافرين
منك لفضل كتابه وتعريف الماه ثم عاد

اعزائهم بابيك حتى طلبه ولد الوزير العتبي في الهمشان اكون
مدبما في التدابير فعرفنا ان ذلك يفضي الى هلاكي بالتعلق
بالامور الدنيوية فاجتهد بعد اخباره ذكرتها وهو يراجعني
حتى قلت له في اخر كلمات جملتها افرغ يحيى ناصحهم وما
اكثر تلك الشواهد الدالة على اعزائهم وتشكي لك اخبارهم
انهم يتوقون بان اسمع منكم منهم ما تكرهون وتنصرون
اعدائي تبعدني الامر بيني وبينكم الى مقاطعة الى
ما تعلمون واياك ثم اياك ان تدخل في شيء من هذه
الامور ولا تنصح والله منادمة اهل دار الغرور الا انما
ما الشيخ الاشور واكثر امور اهل دار الفنا تعبر لمفسد
ومحن في دار البقاء وخيار بني العسكر بين ما لك لا حما
وما يصح منادمتهم بالجد والسلامة من يوم القيمة
فيهما فيهما اكذب والله من يقول لك ان ذلك طريق
من طرق السعادات الفضل سعى الغير في النار وغير وكماه
ثم قاد الشيطان لعن لعزائهم بابيك ان اخذ الخليفة
المستنصر جزاه الله خير الجزاء كلفني الدخول في الوزارة
وضمن له انه سيبلغ في ذلك الى الغاية وكرر المراسلة

في الاشارة وقد شرحت لك في ذا الاستطلاع
ان كونه لا سواك الى سلطان الترك المنزل خاطبه
في هذه الاشيا ما معنا انا ان نجتهد منه وان
جهدت ندمت فقال كيف تفعلوا ان نجاح سعيي نفسه
انكم ما تشعرون فيه ليس من الوساوس الى ان الحق با
لامور اني ولا تعولوا على العبارات وغيرها من المهمات
وان حج الامر بين يدي سقط الامر عنكم سقوطا
ادى المنكر من شرع الديني واشتغال عن نياته
والحق ان مصلحته ان تفوتهم الاجماع الفرد الحلال به
هل لسان حال يشتمل الاعمال التي تشق عنه الماه
فانا لم ابالي ان تحو لذلك اذا كان مدا السماعدا
ولا تقنع بالتاويل على الطاعات والمغالطات في
كل امر يخالف الشرع مبتدئك لا يجوز المعونة عليه
بحركة من الحركات ولا باشارة من الاشارات ومن
قال لك غير هذا فهو من حبائل الشيطان وكلامه هذا يا
الفصل الحكيم ... الماه ثم قال المستنصر
جزاه الله خير الجزاء كلفني المجرك في الوزارة وضمن لي

انه بلغ

انه يبلغني انك تحمل النيابة وكون الراحة والاستراحة
وقد شرحت لك كتابة اصطفاء هذا الابتلاء
والبلاء فراجعت واعتذرت حتى بلغ الاسلحي ان نظرنا
معنا ان كان المراد بوزارتي على عادة الوزراء ممشو
امورهم بكل مذهب متكل بسبب سواء كان موافقا لارادة
الله جل جلاله ورضا سيد المرسلين او مخالفا لهما
في الاراء فانا من ادخلني في الوزارة بهذه القاعدة
قام بما جرت عليه العوائد الفاسدة وان اراد العمل
في ذلك بما يرضي الله جل جلاله وسنة رسوله صلى الله
عليه فهذا امر لا يحتمله من في بابك ولا مماليكك و
لا خدمك ولا حشمك ولا ملوك الاطراف ويقال
لك اذا سلكت انا سبيل العدل والانصاف والزهد
ان هذا علي بن طاوس علوي حسني ما اراد بهذا
الامور الا ان يعرف اهل الدهر ان الخلافة لو كانت
اليهم كانوا على هذه القاعدة من السيرة وان في
ذلك ردا على الخلفاء من سلفك وطعنا عليهم
فيكون مراد همتك ان تقتلني في الحال بغير سبب

الاعذار والامر الى ان ذاكان للامر مقتضى الى هلاكى
ما منه فى الظاهر رضا انا ذا بغيه بيك مستحيا مات
قبل البين بانه سلطان بحر دمشق عنى التوحل
بالانفصال عن بغداد بالكلية وما زلت بالله جلاله
حتى انتقلت الى حلقة سلم الله على جلاله برحمته الاولى لدنيه و
سيمائه بالسلطنة الصالح وصلته الجلالة بالذريه
فاياك ثم اياك ان تثبت فى السلطان بعد ومنذ وان
تجعل ابو اقف وبقولون تحضره بهم السلطنة الذى هو
قطعة من كبدك وقاتلنا يوم القيمة وعليك بالتماس
السلامة فانه تنتقم منك بين اهل السلامة فما هي
وجه تلقى جدك محمدا صلى الله عليه واله واباك عليا
عليهما السلام الا طاهرا وقد اعتنيت عليهم وتجدد
ذكرهم وكنت عونا لهم لا عليهم ايام فصادريه
وجه تلقاك بعد هذه الوصية والرسالة الزوجه
فقد بالروايه عوضنا عماد عونك اليه من الجلالة
لا بالله لا اثار فى هذا الباب الشريف الا بخير اكد

نحو

لمحبو لانه الرضى دهون ذلك وصرنا لمشرق الاهل
ولما العر جميع الامكان ونامن تبليانا من النكسات التابعا
وانت فلك عظيم من ملوك الدنيا والمعاد ومولاه
وامض عنك بهم وفر سلطانك ان المنوال المسعودين
من الاباء والاجداد العظام الثاني والثالث والرابع
واعلم ان ولدك هذا من علامات الله فى اهل الارض انه
محتاج الى تعليمه ان يبلغ من نظمه وتكريمه الذى
مع الولاة الذين فخروا بالمسلمين وشرفوا بما كانت
فقد عرفنا من المترتبة بالدخول معه والقبول منهم
لما بان للامور ولكنه خلاف ما كان فى طلب سلطان
وعاد على من دخل عنه نقص لا يبلغ وحضر اليه
منى وابن من اهل عقيدتك وعقيدة ابائك الطاهرين
من نفقده شر ابو لانه وعشيرته معونة لمن
الظالمين فيبقى ان يعرف انه مسكين مريض القلب
سقيم البدن يحتاج الى ان يحمله الى البيمارستان
فيعالجه تارة بالاحسان وتارة بالهوان حتى يفيق
من سكره ويعرف قدر مصيبته ويلحق سبيل دولته

واجعل قدوتك القرآن وسيرة نبيك محمد صلى الله عليه و
آله البررة ومن خرج عنه فإني غضبان عليه في جلاله و
سخطه وهوانه وبرائته والفضيحة العظمى إذا قدم عليه
ولقد وجدت الآباء يتعصبون للآباء في اعتقادات آبائهم
حتى يقتلون لهم في عبادة الأصنام وقتلوا نفوسهم
وعرضوها للاستعلاء فعلام لا يتعصب أبناء القوم
المسلمين في الدنيا والدين ويحفظون سبيل آبائهم
الطاهرين ويمضون عليه قدما بغير تقصير ولو خاطروا
في ذلك بالدنيا كلها كان مقدارها عند العارفين
مقدارا هينا وما أقبح حال المعرض عن سيد
الأنبياء في يوم الجزاء ويكون الغرباء أقرب إلى جده
محمد صلى الله عليه وآله منه والعوام قد أنيل عليهم وهو
معرض عنه والغلمان قد صاروا ملوكا بالطاعة
والأبناء قد صاروا مضحكة للشيطان بالإضاعة
وقد نادى بينهم المنادي وهم يسمعون لمثل هذا
فليعمل العاملون الفصل الثاني والثلثون
والمائة واعلم يا ولدي محمد حفظك الله جل جلاله

عليك

عليك في بيتك وبدنك وكرامتك وتوبتك انه لو كان
قد عرض لي عمري كله مرض الجنون والبرص والجذام كان اسهل
من الابتلاء بولايات اشوه لها بيانا من وجوه الاسلام
واكون عارا عليه واشمت اعداء دينه باشيا سمعني في
سمعته والساعة عليه يقولون ويقولون وانه بدنا نبي
محمد صلى الله عليه واله كان على هذه الصفات من الولاية
وما يشتمل عليه من الهزل واللعب والمجاهرة بالمحرمات
والا ما كان فلان يعد لذة المظهر لنا موس الدين مثلا
مع الولاة وسلك سبيلهم في التهوين بمراسمه وآداب
الماضين وفرح بالعكس عليه وان ينسب سوء السيرة
اليه فكيف تكون مصيبتي وندامتي عند سكرات الموت
وكيف كانت تكون موافقتي في محاسبتي بحضرة الله ولده
يوم الحساب وباي عين كنت انظر الى حبيبك محمد صلى الله
عليه واله والسلف الابرار وباي وجه كنت القاهم وقد
كنت عليهم من اعظم العار ولو دعوتهم مثلا يوم الحساب
وشفعوا لي في تخليصي من العقاب كنت ابعد لدينه جهوم
الشريف المصون بالسؤال الكلام لطلبه بالولايات

يتوهموا في تلك الظلامات وما كان جرى حقيقة في حق
صلى الله عليه المعنى على هدايته ونبوته وشفاعته
واحسانه ان اصغر من شانه وان اشرع في هدم بنيانه وفي
انجاله وانا ولده بالرياسة قدس قرانه وتضييع ذكر مرسله
سابقاته الفضل الجليل الذي له على محاسنهم لم يزل لك و
اجمل وتلك الامراض من البرص والجذام والجنون كان يقضي
بالموت فيموتون ويكون الثواب بها والعوض عنها قرة
العيون ويصيرون ملوك الاخرة والقوالب الباقية لباسهم
ولبس خلع جبابرة وطيب ابناء سلفك من العترة
الطاهرة اذا اجتمع الاولون والاخرون وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون **الفصل الرابع**
والثلثون والمائة ولقد انتهى الحال يا ولدي محمد
تولى الله جل جلاله تدبيرك في سائر الامور الى نحو ما
كنت قد استخرت فيه مالك يوم النشور من ترك المخالطة
لاهل دار الغرور لانه جل جلاله اختار لي النقلة من الحلة
بالعيال الى مشهد ابيك امير المؤمنين عليه السلام فكنت فيه
كالمعتزل عن الناس الا كافي لسان الاوقات ومفارقا

الجماعة

بليغة نحو ثلث سنين كما شرحناه في كتاب مصطفاه
بعيننا بان عظيمة في الدين والدنيا ما عرفنا ان الله جل جلاله
تفضل على احد مثلها من شرفه بسكنى ذلك المقام الكبير
ثم اختار لي الانتقال بالعيال الى مشهد جدك الحسين ع
وهو جدك من جانب بعض جداتك ام كلثوم بنت زين
العابدين عليه السلام وهو موطن ابعد عن الناس والبلاد
لان مشهد مولانا علي عليه السلام قريب من الكوفة وهي
تزداد العباد وكتبت اليك هذه الرسالة وانا مقيم في
جوار جدك الحسين عليه السلام في ظل نيات الجلالة معتزل
عن الشاغلين منفرد ابلغ من ذلك الانفراد عن العالمين
ثم تجدد في خاطري انني ربما اذا تم لي هنا ودونه ثلث سنين
استخير في ان انتقل الى مجاورة مولانا المهدي محمد وابيه وجده
بسر من راى صلوات الله عليهم اجمعين هو ابلغ في العزلة
بالكلية لانه بعيد عن بلادنا ومعاودتنا وكانه صومعة
في برية وترجى اذا شرفني الله بهذه الاستبانة ان تكون
هذه المجاورة في الثلثة المشاهد النبوية ما يستغني
احد فيما اعلم الى مثلها والى شرف فضلها فاما عرف

[illegible] الى كل شهوة [illegible] انعقد على
[illegible] انه جل جلاله من رضا الملكوت [illegible] وسيلة
الا ان يسكنونا في جوارهم في بلد قرارهم ويشهدونا بما اشهدهم
[illegible] في مشاهدهم انتهى الفصل الحادي
عشر في المشاهدة واعلم ايها المريد محمد حفظ
[illegible] بانك الظاهر [illegible] وسلطنة
[illegible] الملوك يمكن ان
[illegible] انت حينئذ ان تكون ذاكرا [illegible] جل جلاله
[illegible] من [illegible] الملك
[illegible] من [illegible] وحفظك من الاباء
[illegible] احسن العجمة بالعنايات
[illegible] بما [illegible] به عليه من الشفا
وانت محتاج الى الجميل صحبته ورحمته مع دوام بقائه
بعد الملك ومن ذا يحملك منه ان اعرض عنك الا رحمته
منه ومن الذي يحفظ عليك اذا ضعفت نفسك وكلما
في يديك غير الذي اذا اخرجته من قلبك تعوض به
عن ربك جل جلاله فاريد من رحمتك بما في قلبك من معرفته
وهيبته

وعيب من جوهره ولسيما عند لك وجود وجاع عند

وطاعة حتى يكون لك جلسة فتكون ذاكر المتين به

ولئلا تكون ذاكرا ان قوة قد دلك على الشيء منه و

تشارك في الشيء كادب لم اشيخصه مالك الملوك الذي

الذي لا غناء عنه

الفصل السادس

في الشوق والحياء واعلم ان بجوارحك بضايع معك لله

جل جلاله وامانات جعلك تاجرا فيها لنفسك ولا

فيه مرضها في شيء مما خلقت له من الطاعات والمراقبة

او انقصت شيئا من اوقات الغفلات تكان ذلك الخسر

عايدا عليك بالانقضا ثم ان بيانك ستبدل

بالهجران واستهانة الهوان ولا تقل او تسمع من الجاهل

او الغافلين ان هذا يعد من تبنيهم فان التامل

فلينظر عرفنا بالله جل جلاله انهم غالطون بما الما

الا ننا وجلنا نفوسنا وعقولنا انها تأدب مع الملوك

والسلطان في دار الفنا ويدع الاصدقاء والرفقاء ومع

الغايات والتي يرجوه من لا يرجوه لنفع واحسانا ولا لدفع

احتقارا ولا انه لا يدبر ما بعد عنه الا السلم وبنا هذه منهم

فكيف ينبغي لنا ان يكون لا ... مع علمنا انه جل جلاله بنا وبغيره

عليما واحسانه الينا دون غيره ولا الذي لا يبالي بالاخطار

عنهم **الفصل السابع والثلثون والمائة**

وان حيث في سفر يريد ان يكون الله جل جلاله له مصاحبا

في سفره وجميع ما يحتاج اليه وخليفته في اهله وكل ما يخلف

عنه بالنعم ... الاسفار بالتابع والغفلة والاهمال

الدنيوية فيكون مخاطرا مع الله جل جلاله ومهونا بجلالة

الذي ... ومتعاونا ان اسفاره التي في غيرها يفعل الذي

فراده ان يكون شد ذلك التوجه من الله جل جلاله بالتفويض

اليه والتوكل عليه حيث كنت تنشغل بغيره وليس الله

جل جلاله بالتفويض اليه والتوكل عليه والله جل جلاله

بالاقبال عليه فيكون سفره حقيقة له وبه وسفره اليه

ونصرة محاماته ورعايته وكفايته تلك الاخلاص له والتفويض

اليه ومهما جرى في ذلك السفر من كان يليق ان العالم كان

ذكر عليه لان العقل قضى ان من سافر الى سلطان عادل

في شغله ومحفظه ومتمسكا في سفره بحبله والتوفيق

من فضله فان ذلك من حركات هذا المسافر على ذلك

السلطان

السلطان بمقتضى عقله وان تعوذ بعضنا من السفر في
هذه الاسفار وطلب التاني باهل الفضل الحج شيخ
اثر دامنه فاستعن بالشيخ عبد الله قوتك على الرفق
واستعمل ما ذكرناه في كتاب فتح الابواب من الاستخارات
فانه علمت تفصيل الاستخارات فيما او بسفرك بامر الله
عز وجل وتنظم بالله وسلمت من الآفات في سفرنا
الانسان بمجرد الطباع والشهوة كان نحو والده الذي
يركبها سوى الحركات والسكنات الفضل الذي حسن
والتشرف بها وجهة بمكر ثقلها اوله
بعض ما اجراه الله جل جلاله في حياته في ادب الحركات
والتصرفات فنحن نذكر ما شرح الله به صدرنا وما
حمله الله جل جلاله كونه في المعارف والمراقبات في
قد شرحنا لك شرحا شافيا في كتاب المهمات والتتمات
فاجلس وقت منامك بالادب بين يدي مالك وجودك
ووجودك معافيتك وجلوسك وقيامك وتذكر ما
جرى منك قبل نومك من غفلتك عن جلاله او تفريط
في طاعتك وحقه عليك وما لم يتصل فيك الحال عنه

فقلت يا قوم [illegible] الا الله ان تنفع لنفسك شيئا

ولا كبيرة الا ان تدفع عنك من [illegible] شيئا من

الاوقات التي لا يمكن الاخرين منها ونزل دركه وكلها

اعطاك الله جل جلاله من نعمه [illegible] الا الله وانك

عنها [illegible] ولا [illegible] العبد الذليل الحقير الفقير المولى

الخليل [illegible] الكبير الخاشع بين يديه وسلم نفسك

كرما وعيلك الله واستودع الجميع وقد سلمت من دونك

التضييع اعلم انك على الحقيقة [illegible] بيدك والحكم

وهو احق بحفظ اهلك وملكك ولكنه شرفك بان جعلك

اهلا لان [illegible] ان كان [illegible] الملك [illegible]

وبطنك [illegible] الملك وسيدك

رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible]

وكل [illegible] [illegible]

كما [illegible]

[illegible]

وعافيتك [illegible] العيان [illegible]

والامال [illegible] الصيف [illegible]

بالثناء

بالشفاء من العلل وكيف بمن انه جعل تيسير الغذاء له
في الاعضاء وكيف يحفظ سمعك وبصرك وجميع جوارحك
ويجنبك بك بعد انقوة جميع مصالحك بعد علمك كما
ذهب بالتوهم من فوائدك وجميع هواتك لغلو نعد هذه
معلك او ببعضه بعض او ليس بما كنت تعرف ولاحق في ذلك
احسن ما عمر في فانه رحمه الله اني ان ما ابالاثنا

الفصل التاسع في الثلاثة من الاولاد

ولا نكر على ما للعلماء ولا يرثه هيئات الاخير
هذا لمات بعد ان مر معهم في بيان الى هذا وقد
الله عليهما فانه رحمه الله ان تقول ان تعد الموت
دمها او حضر في الاسم الا كتب في شبه ابايهم
من الاملاك والعشار وفاسد الى محمد الشعيما
وكان نعز عليك انك ان تترك ولدك اعقبنا خير من
ان نلهم عالم بتكشف في الشرف فانا اقدريت
بذلك الاثار وعن حقيقة الدين في كتابه عن الاخبار المنبه
فهو نفقة حسنة وعلمه من ولده من الشاق في الجنة
فالعمل ان يعطى الرجل بعد شيئا استطعمه من المال

السادس ان لم يكن يمنع في الشريعة [illegible]

فاما الفصل الثاني عشر في المأتم

وبعد فلقد كنت شرحت في الملتقطات [illegible] الله عز وجل

وبينت ان الاهلاك والافات [illegible] لله

من الذي [illegible] القران [illegible] بالمسح

[illegible] وحقيقة [illegible]

[illegible] لهذه السنة

[illegible] عنه [illegible]

[illegible] وبعد [illegible]

[illegible] ضرورات

الفصل الثالث عشر في المأتم

واعلم يا ولدي [illegible] الله جل جلاله علم [illegible]

السرور [illegible] لا علمه [illegible] عنهم [illegible]

كانوا يعتقدون ان النبي [illegible] محمد وآله [illegible] صلوات

الله عليهما كانا فقيرين [illegible] بلغهم [illegible]

واحتمال الطوى والجوع والزهد في الدنيا فاعتقد

السامعون لذلك الان ان الزهد لا يكون الا مع الفقر

ونحن

ونفوذ روح الامكان وتنبيه [illegible] في عالم [illegible] الضعيف

للكشف لان الانبيا عليهم السلام في اعمال الغيبا لهم [illegible]

الله على جلاله لهم في ايديهم ونفسه جلاله من لا

اليهم ومن طريق بقوتهم كانوا اخفى بهم اهل ولايتهم

فلولا اللطف بربنا الهم ما كان الاعزاز فهم مالك

لاحال وانما كانوا عليهم السلام يوثرون بالوجود ولا

يستعبون الا بجلاله بطلب [illegible]

من الصنوف وقد ثبت [illegible] الامام عليه

السلام [illegible] النفس [illegible]

والارامل [illegible] كان

دخلها في رواية الشيخ [illegible] الاعصار

اربعة وعشرون الف دينار في كل سنة وفي رواية غير

ستين الف دينار وهي زوجها المعظم والوا

الاعظم من اعظم الزهاد والابرار وكان [illegible]

منها الشيء اليسير لكن العارفين ما بنا زعمون انه

جل جلاله في نملك قليل ولا كثير ولكنهم كالوكلا [illegible]

والعبيد الضعفا يتصرفون في الله بنا وفيما يعطيهم

منها كما اخبر به جل جلاله وهم في الجنة في ذات محمد
فيها وخارجون منها ووجدته اصلا فاودع كل ابنه
سبع وثلاثين ومائة [illegible] في كتاب [illegible]
الا ان لطيفة جنسه من لبنان ال ابي طالب داود بن حال
ورواية عبيد الله بن محمد ابي محمد [illegible] عن مولانا
[illegible] امير المؤمنين [illegible] تزوج فاطمة وما كان
الى قريش وصدق النبوة [illegible] في هاشم [illegible]
وفاز [illegible] على النبي [illegible] وكانت [illegible]
اربعين [illegible] سيف [illegible]
ولو كان [illegible]
[illegible] لو كان [illegible]
وكان [illegible] الف دينار [illegible]
ورا [illegible] النبي [illegible] جل جلاله
وكل [illegible] لقد كان [illegible]
[illegible] من الموجودات
[illegible] واحد لا [illegible]
[illegible] عنه [illegible]

[illegible]

ثم في الصدقة والايثار والصلات وكان ناشئة البر
يتنقل كذا انه سبوقون نجيب يتحدرون بيهات لقد
ضلوا عن ابيك وذلك كاضل اكثر من الخلق عن هو
اعظم حالا واشرف كمالا وانبه جلالا وهو الله رب
العالمين وانبيائه ممن ضلوا عنه من المرسلين وايضا
فخير لك اجماله عن خاتم انبيائه سيد نبيك محمد
وهم حاضرون ومن ليهم ينتظرون البيان وهم لا يخشون
وليس اكثر لديه الا الى والدك يعنيه ولعله خرج
في اسرع الاوقات لكنها كانت يا بنيها كلهم من يقيمه
كما في ازمان متفرقة فقد بالامس تجد ان جاعه
اخوتك او لمن رايت من صالحين ابا ابيه سير الحق
والصدق وصلوات الله على اجداد الرين من لهم جلاله
في صفاء الرتبة فوق السماء ولا يعزل الحق

الفصل الثالث والاربعون والمائة

رواية في كتاب ابراهيم بن محمد الاشعري الثقة باسناده
عن ابي جعفر عليه السلام قال قبض علي عليه السلام وعليه
دين ثمانمائة الف درهم فباع الحسن عليه السلم

ضيعة له بخمسمائة ألف درهم فقضاها عنه وباع
ضيعة له أخرى بثلثمائة ألف درهم فقضاها عنه
وذلك أنه لم يكن يرد من الخمس شيئا وكانت تنوبه نوائب
وروينا في كتاب عبد الله بن بكير بإسناده عن أبي جعفر
عليه السلام أن الحسين قتل وعليه دين وأن علي بن الحسين
زين العابدين عليه السلام باع ضيعة له بثلثمائة ألف ليقضي
دين الحسين وعداته التي كانت عليه فقد ذكرنا طرفا من إسنادهم
وأنبائهم صلوات الله عليهم في أوائل الجزء السادس
من كتاب ربيع الألباب فانظر فيه أخبارا تدل على
الصواب إن شاء الله وقد حجب أمير المؤمنين عليه السلام
شيئا ولا دمغلة من فقهاء بيته ألم لها عامل من دين
فكيف وقع للضعفاء أنه كان فقيرا وأن الغنى لا يكون
لمن جعله الله جل جلاله خاصته من خلق الله جل
جلاله الدنيا والآخرة إلا لأهل عنايته الفضل
الرابع والأربعون وإنما نمر وما
أرجو به حسن توفيق الله جل جلاله لك يا ولدي محمد
وعنايته بك بأنني وجدته جل جلاله قد أهلك كفاكم

من

من مرضعات من قبل ان يكلنا بشمن في المنا ويمسك من
ذا مهلته وحيلته منذ الطفولية بتعلم الاشياء التعليم
للخط والكتابة فوجوده من جهته وراثته ان يكن لك
شرف الاجابة والانابة وصيك بتعلم الخط على الاتمام
فانه معونة لك على السلوك الى الله اجمل الامور وذخر
غاية رضاك عند ذا المقام ثم بتعلم العربية بمقدار ما يحتاج
اليه من الطالبين الراغبين الاجلة واحمل الحسن
المتوقية ثم تتعلم من القرآن الشريف ما يحتاج اليه لاقامة
الصلاة وما يتعلق بها لئلا يدخل الاجل الامر من ذنب
الايات بعد قبل الحياة واحفظه جميعه بعد ذلك مع
التعظيم والاجلال له وادب من انه لاجل الله ان يهمك
الفصل الخامس والاربعون والمائة
ذلك ان تقبل من الهامه وان تتعلم الفقه الذي فيه
سبيل الى معرفة الاحكام الشرعية واحيا سنة حكمه
المحمدية ويكون قصدك بذلك امتثال الامر في حاجته
في التعليم وسلوك الطريق المستقيم ولا تكره ما يلزمك
جهدك من النوافل فذلك الاين ايديهم لاجل الحق والاتقان
فما ينفع بالله عناه الاعنون الفصل السادس

والان يعوق ولماه فاعلم ان جدك ولدنا قدس
الله روحه كان يقول لي وانا صبي ما معناه يا ولدي مهما
دخلت فيه من الاعمال المتعلقة بمصلحتك لا تقنع ان
تكون فيه بالدون دون احد من اهل تلك الحال سوا
كان علما او عملا او لا تقنع بالدون وذكر ان الجد رحمه الله
انه بقي في الامامية مفتقرا الى التقليد لكلهم حلال وكان
ذلك الوقت ان فيه جماعة من اعيان العلما وليس يحضر فينا
الان من يقاربهم في تلك الاشيا وانا اعتقد انهم يطول
الزمان بانعام الله من ثمرة الدين قال رحمه الله
[illegible] اشتغال [illegible] والان فقد ظهر ان
الذي [illegible] على [illegible] النقل من كلام العلما
المتقدمين وقد ظهر [illegible] ما يعجز عنه الا مسكين من
همته همة ضعيف [illegible] لا علم له اشتغلت انا فيه
مدة سنتين و صنفت على الترتيب التقدير [illegible]
احتاج [illegible] من قليل ولا كثير وكلما اشتغلت
[illegible] ما كان لي حاجة اليه الا لحسن التعبير والالفاظ
والتفريع فيما لا ضرورة اليه ومن [illegible] ان عمره [illegible]

فصل

فصير وانه دائه من يحاسبه على الكبير والصغير والظاهر
والمستور فانه يكفيه من الجزاء وسيد السفر [illegible] وان ازيد
الاشتغال بالفقه فعليك بكتب جدك ابي جعفر الطوسي
فانه رحمه الله ما قصر فيما هداه الله جل جلاله اليه وله
عليه فقد هيا الله جل جلاله على يدي كتبا كثيرة
في كل فن من الفنون الذي يحتاج ان [illegible]
من مولك [illegible] الله [illegible]
كتبا كثيرة في الاصول يكفيك ان تنظر فيها وتعرف [illegible]
معرفة من جملة الابواب في الفضل [illegible]
لك كتبا كثيرة في النبوة والامامة [illegible]
[illegible] من العلماء [illegible]
وكان من الله جل جلاله [illegible]
وهيا الله جل جلاله كتبا كثيرة [illegible] في الزهد [illegible]
[illegible] الصالحين من [illegible]
[illegible] من كان قبلك من الانبياء والاوصياء والاولياء
وربما [illegible] من كان دونك من الضعفاء [illegible]
من الاولياء وجمع له بين سعادة دار الفناء ودار البقاء

من اصل واحد لكن السابقون فهموا الثبة فلم يقنع
بدون السعادة الباقية والفانية وكان المسبوقون فهموا
الفانية فقنع بالحالة الواهية وهيا الله كتبا كثيرة عندك
في تاريخ الخلفاء والملوك وغيرهم من الذين طلبوا
مراتب الدنيا الزائلة وسودوا وجوه العقل والفضل
بتبشير الفضائل والاعمال وبيعها وامن الدنيا باحمال الذنوب
واثقال العيوب كانوا كانهم في احلام منام وباعوا
بذلك الابا والاجمعية وو الحكم العالية الباهرة من سعادة
الدنيا والاخرة فاحذرهم على دينك مولانا فالله
الله ان تقرب اليهم او تقرب منهم بما امكنك ذوق فهم
انهم لنا فع والهلاك وانما ذكرت لك تواريخهم بالله
لتنظر اول امورهم واخرها وظاهرها وباطنها
وترى ما ظهروا بنفوسهم وما رضوا به من حظوظهم و
ضرهم وبؤسهم بساعات ولذات يسيرة واعمار قصيرة
بنا ...

الفصل السابع والاربعون والمائة

واعلم يا ولدي محمد انني كنت يوما انظر في
كتاب من التواريخ المذكورة فقال لي قائل في اي شيء

نظر

نظر فقلت انا في حيرة وبين قبور وانظر كيف كانوا وتفقر
عيشهم هادم اللذات ومفرق الجماعات ومبكي النساء
فنقلهم الى ظلمة الاقبر ونظمهم عاما وكانوا فيه من اللذات وصاروا رهائن
دار الحسرة واسر الهدايا فانه يحب بالقرب جل جلاله كلتد
اشرفنا اليمن الفقه المروي عنها سيد المرسلين و
ابينا امير المؤمنين وعترتها المعصومين صلوات الله عليهم
اجمعين حتى بقينا عن شيعتهم حيارا كبارا من الكتب
وصفا وانا اشتغل القراءة في الفقه بالله عالج الله
للتحير جلاله عند صالح وجمع من علماء هذا العلم المونق
فاضل رحمه الله جمعهم في فتح ابواب المطلوب بتعيين بالكرة
اليسيرة عن المدة الكثيرة وقد تقدم شرح ما الذي
الاشتغال بهذا العلم المذكور وانا اريد في وصف
الاشتغال بما يسهل عليك بلطف هذه الامور في تعلمه
بعلم مع جماعة الى التعليم بعد سنين فحفظته في نحو سنة
ما كان عندهم وفضلت عليهم بعد ذلك بعناية رب
العالمين ورحمة لمن يزيد جل جلاله من ذرية جده
سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وقد كنت قد ابتدأت

في هذا الجبر والعقود وقضيت سحرته ما تيسر من أبوابه المجهول

[illegible] الآن فقد سبقني في بيان ما لا يحتاج إلا الكتابة

[illegible] من تعدد فيه وكان لي عنده كتب في الفقه من كتب

[illegible] في دار [illegible] فارس [illegible] الله سره ووالده من [illegible]

استغفر الله من والده رضي بأسباب شرعية في حقهما

[illegible] إذا ما انفصل [illegible] جلاله منها نصرت

[illegible] بالليل كل شيء من غير الجماعة الذين يفتقدوني

بالـ[illegible] كالافالة [illegible] واعرفا بينهم

[illegible] ما المستغرق [illegible] مع الملامة

[illegible] لا يعرفون ما نا ظرهم والشط في القراءة

[illegible] جدا [illegible] من الجمل والعقود وفرت

[illegible] فلما فرغت من الجزء الاول منها استظهرت

على العلم بالفقه في كتب شيخي محمد بن [illegible] حفظه في على

[illegible] الاول وهي عندي الآن بما جرت عادته بكتبه

على [illegible] من شهادته في اجازته بأمور من الثناء على

[illegible] عنها لانه لا يليق ذكرها على اجتهادي

في الثناء الحق لله جل جلاله ما لك [illegible] ومعادي

والحمد

والهادي الى الصدق وابرائي والملهم في صولهما
بفضله من مولاي فقرأت الجزء الثاني من اثنها بذرابعة
ومن كتاب المبسوط فقد استغنيت عن القراءة بالكلية
وقرأت بعد ذلك كتب الجماعة بغير شرح بالرواية
الترمذية وسمعت ما يطول ذكره مفصلا وحظ من بعد
منه وقرأت عليه في الجازات وعلى غيره الاجمال اقفوها
وادى بمعرفة هذا العلم قليله وجليله وعلمت ان الله
حصلت [illegible] كتب قد انتسابا ما انه يعتمد
ايام اشتغاله وعلمت انه جل جلاله لا ترتيبات بمنه وله
جل جلاله اعتنى [illegible] واعد بابا عظيما من جلاله
دعا وبها الي حبا الله جل جلاله كتبا على تمني
تفسير القرآن لتفسير يحل من المعاني والايمان

امان من حالي بلغني
الله جل جلاله

الفصل الثامن والاربعون والمائة

واعلم يا ولدي محمد سلك الله جل جلاله على مراده
منك وشرفك بدوام رضاه انسانك لعل الناس قد اختلفوا
في المناسبات الى حد ضيعوا به المطالب وكادوا ان يجمعوا
في الذي بهذا انه حكما في الالباب تحصيلين بنفس

[illegible] الا [illegible] لا يجوز [illegible]

[illegible] الاحكام

او [illegible] منها من [illegible]

[illegible] تفسير النبي صلوات الله عليه وآله وعترته

الذين [illegible] من القرآن لا [illegible] في قلبه [illegible] كثير شيئا

[illegible] من المتشابهات [illegible]

[illegible] المشكلات [illegible] الله عز وجل كما ذكرناه

[illegible] كما [illegible] الجواب الباهر [illegible]

[illegible] اما [illegible] كلمة الله

[illegible] العبد [illegible] معرفته ومن [illegible]

[illegible] الابواب [illegible]

من [illegible] الا [illegible] الله جل جلاله

[illegible] الدعوات الكريمة [illegible] فان الله

[illegible] فانها من الذخائر التي

[illegible] العارفون [illegible] عند

[illegible] ذكرناها [illegible] باب مفتوح [illegible]

[illegible] سلاح المؤمن [illegible] السعادة [illegible]

والقرب

واعلم بانه قد ذكرت في كتاب المهمات في المثابات شروط الذخائر
فاطلبها من تلك الجهات وقد صنفت انا اجل جلاله عندي كتبا
جليلة من علم انساب المطالب منها كتاب [illegible] النسب تلك
مجلدات ليس عند احد له نسخة وقد صنفت شيئا اعظم من
العجائب والمناقب والمثالب في الارض [illegible] اخفيتك
وخاصتك [illegible] الا [illegible] من
القوم الذين [illegible] الى جدك محمد واسلك على [illegible] اعلم
[illegible] وامنع من [illegible] [illegible]
[illegible] من يمكن ان يكون من [illegible]
يكون عاد [illegible] منهم [illegible]
ذلك [illegible]
على [illegible] العلم [illegible]
سلف الصالحين [illegible] عليه لا [illegible]
ولا [illegible] [illegible]
ظاهر [illegible] الا [illegible] وقد ذكرت [illegible]
ذلك في كتاب [illegible] من [illegible]
و [illegible] الله [illegible] العجائب [illegible] الاثار [illegible]

على فنون مختلفة قد جربت في الاعصار وجمعه للاسرار

الفصل التاسع والاربعون فيما ذكره بالمكارم والاثار

نقف عنها باولك على ما نقربه عن المطلع جل جلاله على

سريرتك المحاسب لك على ادوات التي انت مضطر الى رضاه

في دنياك واخرتك واياك ان تنظر فيهما ما يشغلك عن

مولاك وعن المراقبة لاسراره وطلبك في ذكر حضورك بين

يديه وشكر احسانه اليك فيحجبك الاطلاع من الاسقام

والادواء ان يكون بذلك الكتاب من جملة الاعداء ومهما

الله جل جلاله منك كتاب الطب عن الائمة الطاهرين

وعن العلماء المتبحرين ما عندهم [illegible] الابدان على [illegible]

[illegible] من [illegible] قبل ان تظهر امراضها

الى الاطباء وفوض اليه وتوكل عليه وسلم ملكه اليه

تجده طبيبا للادواء والاسقام مغنيا لك عن طبيب

الانام واستعمل في زوال الامراض [illegible] عن النبوة

الشريفة والدعوات المستجابة والعوذ [illegible] عن العترة

المنيفة وان احوجت الحاجة الى الاطباء فاعمل فيما يصفونه

لك [illegible] الاستخارة والمشاورة لله جل

جلاله

جل الله كما شرحنا في كتاب محنة الاطباء فانه [illegible]

مقدار المرض ومقدار ما يحتاج اليه من زيادة او مقدار من [illegible] وكذلك

زمان الدواء واما الطبيب فعليه البحث [illegible] الظاهر [illegible]

ليعلم ما اخفي منه لان معرفة اللون ومقدار ما يحتاج اليه على

صفة لا يكون فيها زيادة ولا نقصان عنه ولا يعرف [illegible]

المرض من الزمان وانما يداوي [illegible] وكذلك

يغلطون من [illegible] ابتدا من سقاه من شراب

فكان الذي سقاه اكثر مما يحتاج اليه [illegible]

ومن استبه عليه [illegible] بالغلط لو كان [illegible]

امراضه وكذلك [illegible] الجسد مما يحتاج اليه

ملك الله جل جلاله [illegible] بالحذق

اليه وهو [illegible] ويحاسبه عليه اذا وقف بين

يديه فاذا الانسان [illegible] وقت [illegible]

وكيفية العلاج لتحصيل الشفا [illegible] الجاهل

[illegible] فانك اذا هونت [illegible] عليه

[illegible] لما [illegible] عليه [illegible]

[illegible] عليه [illegible] عنك [illegible]

فيكون المعنى انه لا يبقى لنا عذر بحجته من بين يديه

وهيا الله جل جلاله كتابه في نفسه ما يحتاج اليه

من علم اللغة الذي يفتقر اليه العالم بتفسيره

وانما هو واعلموا وفقنا الله واياكم ان الله جل جلاله بعض

انوار [illegible] من اسرار [illegible]

ايدي كثير من الذين يدعون انهم علموا اللغة العربية اصلا

وعيارا عندهم على القران [illegible] وهو غلط

من [illegible] الا انهم [illegible] بان [illegible] يجعلوا

كلام الله جل جلاله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible]

العربية من [illegible] العربية المشهور [illegible]

اصلا وعيارا [illegible] عليهم [illegible] ويعللون ما

خالفه او يجعلونه وجها اخر على وجه [illegible] فانه

بلغ الامر الى ان كلام [illegible] بما ينطق به وشعره

الذي لا حكم له هو الحجة وعند [illegible] فشيء عجيب لا [illegible]

به كاملا [illegible] ان اكثر من يدعي سماعه من هذا

[illegible] لم يثبت [illegible] حكم [illegible]

شيئا من [illegible] ولا [illegible] ان [illegible] ذلك العلم

فيقضي

بتدخو منه بين مقالهم فيفهم منه باوى في ادكون سيدهم
وبغامضه الكتاب والسنة وكلام الفصحا والعلما من سلفك
الكتم هم المدوح والجنة ومع ذلك كتبنا في الاشعار يكفي ما
يريد الناظر في معرفة تلك الاثار فننظر فيها واحقها من
معانيها ما يدعو الى الله جل جلاله والى رسوله
صلى الله عليه وآله ومن ادبهما فما يبعث الى محارم الله خلاف
وجبار من دنيا الشيطان وطال ما هنا الاعراض والآثار وقد قلبه
قوم منا فيما قوبين الإسلام [illegible] قلوبهم فعلى الشعر
معه [illegible] ملوك الازمان فانهم في الطريق بما لا يكون
نادمون ان كانوا [illegible]
احزا ساعة [illegible]
بلى يعلمون [illegible] ويبطلوها ويصنعوا ما [illegible] به
بما ورثه منح من الله جل جلاله ورسوله وخاصته فانهم
لهم وساخطون عليهم لما في ذلك من فارق الله جل جلاله
وائمتهم الذين عنا حجوا اليهم فان نعم الله جل جلاله وآله محمد
قول الاشعار فلا تتجاوز مع مراد الله جل جلاله ورسوله
الاطهار وهيما الله جل جلاله كتابا جليلا في علم الكيميا

واقول واعلم يا ولدي ان هذا العلم صحيح وقد عرفنا انه عمله
جماعة من العلماء ووجدنا في كتاب بطرس اخبارا بالعمل كله
كان عادنا هذا العلم المشار اليه وما رأينا البتة انه استعمله
من يجوز ولا بلغنا انه استعمل في عصرنا احد من غير تعب
وقد قرر ذلك عندنا الان انه تبسط طويل ولا يحصل المراد منه الا
لمن يكون له استاد دليل او ان المجتهد في علم الكيميا
يعطيه الله عز وجل من اجتهاده بعد زوال التعب وطول المشقة
الله جل جلاله فيما عليه من السعادة ابتغينا ونحن و
هذا يا سعيد بن النعمة فيه لا وقت فان الظفر بالله
في الكيميين والظفر بالكيميا قد جربه قوم وخرجوا منه
خاسرين خائبين اذ كان لا يزعج الله ما يحصل في كونه
عقله وذهاب رشده ان الذهب الذي يتعب لاجله مثل
الحجر الذي يداس برجله وان حكم معك عندهم مالا
مثل لهذا التراب فقد رأينا من شهد بجلال الله جل اسمه
والفضة عنده اهون من التراب اجل عنده عدوا نفره منه
واذا حصل آخر جيد كاملا فيما عنده او كان يجهل
لم يكن لا يؤثر في الاشياء كما يكون كاشفا بجلال الله وتشرفا
بافضاله

بالله ومشغولا عن كثير مما عداه من دنيانا واخرتنا ممكن
هذه المواهب شيء منها جربناه وشيء منها عرفناه او
سمعنا ووهبنا الله كتبا متعلقة بالتخييل والطلاسم
والعود والزنج والرمل مما لجربه تتبعنا علم الحيل فقد نطق
القرآن الشريف بان يوسف جعل الصواع في رحل اخيه
لما اخذه بالحيلة من اخوته وهو سالك في العلة حكمية
فاعرف منها ما يحصل به من العلة حكمية فان كان مما
اباح الشرع الشريف النظر فيه حفظناها اما العود والزنج
والطلسمات فعندنا منها الان عدة مجلدات وقد صنفنا
في بعضها كتابا سميته كتاب الشفي وهنا تنفي عن قريبه
كلما فيه فجربته مما يليق بطاعة الله ومرضاته فما كان حقا
فاحفظه وما كان باطلا فارفضه واما كتب الرمل فهو
ايضا من الطرق المظنة الى معرفة ما نعرف به من الاسباب
ومما منع الشرع من تعريفها الا بما يخالف حكم السنة والكتاب
بالظنون اذا لعدد العلم لها بعلم محقق مامون وقد
راينا هم تارة يخطئون وتارة يصيبون ولكن عاملت
الله عز وجل بالصدق والتحقيق جعلت قلبك مرآة تنظر
فيها

بينا ما يوجب جلالة من العلوم [illegible] واشرف فيه

اخبار صاحب الملة المؤمن [illegible] وهي ابانة جلالة

جلالة عند [illegible] كتابنا في النجوم وغيرها من العلوم فقد رايت

ما لعله المبتدئ المبارك يتضمن ان نتعلم ما يكتب [illegible]

ويزيد لنا الله جل جلاله الذي لا [illegible] ولا [illegible] من

[illegible] ما تمنيتما

[illegible] الله جل جلاله [illegible]

[illegible] واعلم ان علم النجوم علم صحيح في اصله ولكن

[illegible] معرفته

الارصاد [illegible] والغيوب وكثرة [illegible] على من [illegible]

[illegible] الشرع لا يمنع من كون

النجوم دلالات [illegible] وكون

مثل [illegible] المنامات والباطل من [illegible] النجوم [illegible]

من قولنا انها علل موجبة او انها فاعلة مختارة

وهذا من المحالات وسوف اصنف كتابا اكشف فيه

بالله جل جلاله ما اختلف الناس فيه واذكر ما رويت

ورايت من اخبار الائمة [illegible] في صحة هذا العلم [illegible]

اهل الاعتبار واذكر من صنف فيه [illegible]

ان شاء

الايات الظاهرة وما تحقق العلما اتصاله من الرؤيا
يوضح الطريق الى التبيين ويعرف بان الشي ما تفرع منه
الا ما انيوم الدين مما يسمع من رب العالمين وهبة الله حيل
جلال العاقي في سريره وادنى الطائر ما ظواهره
من كتب صنفها [illegible]
وتذكره ومنها كتاب المهمات والتتمات [illegible]
اكثر [illegible] على هذه الرسالة
احدث [illegible]
الاوقات [illegible] من الاسرار [illegible]
لانوار السعادات [illegible] كتاب البهجة لثمرة المهجة [illegible]
[illegible]
وفضل اختياره جل جلاله [illegible] من امهات [illegible]
وتسليكه جل جلاله سبيل سعادات الدنيا و[illegible]
ومنها كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف جليل
المقاصد وهو من [illegible] فلك الانتفاع ومنها كتاب غياث
سلطان الورى لسكان الثرى في قضاء الصلوة عن
الاموات ومنها كتاب فتح الجواب الباهر في خلق الكافر

يعرف حقيقة فوايده من يعرف تمام فوايده ومنها
كتاب الملهوف على قتلى الطفوف في قتل الحسين غريب البرية
والتلهف وهو من فضل الله جل جلاله الذي لي عليه
التوفيق ومنها كتاب ربيع الالباب فقد خرج منه في التاليف
سبع مجلدات تشتمل على روايات وحكايات في معانيهما
ومرادات ومنها كتاب الاصطفا في تاريخ الملوك والخلفا
يكون لك ولاخيك ولا ينظر الا من يعلم انه يحسن ظنه
به دون ابيك وبادر انه حتى جل جلاله بالاستخارة في
نظره عنه فهذا امانة انما رجوت بها البعد ان ينتفع
بمعانيه ومنها كتاب فتح الابواب بين ذوي الالباب
وبين رب الارباب في الاستخارة ما عرفت ان احدا سبقني
الى مثال الذي اشتمل عليه من البشارة ومنها كتاب طرف
الانباء والمناقب في شرف سيد الانبياء وعترته
الاطائب يتضمن كشف ما جرت الحال عليه في تعيين
النبي صلعم لامته من يرجعون بعد وفاته اليه وهو مغن
ودرايته من يعتمد عليه ومنها كتاب مصباح الزائر
وجناح المسافر في ثلث مجلدات ما شرعت في التاليف يحضر

الروايات

ان نبابا في مناكب [illegible] الرواية [illegible]

سبيل العادات نصها [illegible]

[illegible] الثناء وعجز [illegible] في ذلك [illegible]

ذكرها الان وانا ارجو رضاهم [illegible] الاحسان

[illegible] بلغنا [illegible] المصنفات

عن الاختلاف [illegible]

الروايات بفضل الله جل جلاله وارشاده وانعامه

[illegible] والذي [illegible]

ابنائه ما جرى [illegible] لا [illegible]

اهل الحمى [illegible] شغفي [illegible]

كلما دمت سائر [illegible] حنت الى الشوق اليهم ثماني

احسد الطير انما طار نحو الى ارضهم لو انها [illegible] للطريق

امنيتي انني اصحبها بجوم لو انني اعطى الاماني

كان القلب [illegible] طائر علق في دام [illegible]

بكم منكم اليكم اشتكي نصيبي منكم بكم اعطى [illegible]

نصيب [illegible] و [illegible] عينيكم ثماني

[illegible] من [illegible]

يا خليلي اذكرا العهد الذي   كنتما قبل النوى عاقديه

واذكراني مثل ذكري لكما   قد لا مستقرين لا منحكما

وسلامي لكما ان زاركما   اي حر صانه وحفظه

تم الجزء الفصل الخمسون والمائة ه   واعلم يا ولدي

بركة الله ابقاك الله تعالى وجعلك من سعداء

الدنيا والاخرة ان كتب الطب الدينية وغيرها من كتب

الادعية قد تضمنت الى حد عظيم كثيرها ما تضمنته من

الحروف والاسماء في بعض ... بعد اذ افردنا

مثلها في كتاب ... ان اردت كونك ذلك

الدعوات ... هذه الاوقات بما يتعلق

بما ذكرته ... اسماء ... وجميع ذلك

المذكورات اطلت في هذا الكتاب في حقيقتها

ان يحصل كثير من الانتفاع بما ذكرته فيه من اسمائه

وفيما ذكرته لك من كتب الادعية والاذكار

كفاية لما تحتاج اليه ... فقد

فيه ما ... انما ... هذه كثيرا ما ليس فيها

كتبنا اشرنا اليه   وسوف

اذ ذكر في كل وجه من الوجوه التي تنفرد بها ان كان نافعه

لاهل السعادات ففيه لا محالة وهمن الكذاب بالكلية

مجملها في التنبيهات وقد بسطنا الشرح لذلك في كتا

المهمات والتتمات فوهما الصلاة فاعلم انما نستعمل

للتأكد فتمتع بما انك لا ادبهما والامور الصادرة الى

بالنسبة به دالة الاستشعار ببكاء العنا بادية وازالة

كل شغل لا يحتمل له انه حل حل الله في الاستعمال به

عنها فانه يصير لان السعد من الله على مولاك وتفطر

لامره وخاطر فخاطره لا تامن ان لا تسلم منها ولا تقصد

الى حوال من تسهيل عليك تلك فيهما عن ادابك الا من ترتب

ذلك الفعل الى كل تعاطيه واخرها عن اوامر قد ذلك

انما يكون بلو ملاخرة ليشهد انك مستحق للمعاتبات

وما تعرضوه من المراد انه لكنهم جاهلون بالله جل

جلاله وعظمته ونعمته فيريدون منك ان تحرمهم

اكثر من احزانها لجلاله وان تكون محبتك ويودك

لهم اكثر من محبتهم بالله ان تقصد بهم في التوبيخ

بهم لان فيه وعظم وفضح ان ينادي الخبيث بالموعظ

وخاصته وهو من الذين هذا فضل من نفعهم بالجلالة

ثم وصل بهما دخول المشتاق اليهما وبدى السابق

الكاتب من عليهما رضا فيحبا موجبا الشغل الذي

في صغير بيد عظم مدحه لهما علمه بهما اعظم واليق

فما نعظم ما في من ملوك الدنيا عند مشاهدته

فاذا ركنت سبيلك ذكر الناسين بيسه ولنفوله

الدال الخشوع خدمته لجلالهما الا من معرفته به وان

لم يحل حالهما الشريكين منه ملكا مدحهما وانت

بقلب متحير فاضلا واجلا لهما علية بما المقيما

بلا انه ينتهي الجزء منك من اهل الطاعة دونه

عنك فان لم تخرج من صلواتك فكن على قدم الخوف

ان يكون فيها من التقصير ما تقصر به عليك فانك

تعلم انك تعامل بعض بني ادم في حوائجهم بالتسلط

ولا اقبال الاكثر ما تعامل به الله دينا واخرا

المحسن اليك دائما حيث لا تكون باطلة صحة ذكره

الشطر جلاله يطهر من النقص والعيوب داء

الواحد في الملذوب فانك تعلم انك وكان حرج

لا الدنيا

الى الدنيا من الخلايق كانوا فقراء وجرى عليهم حكم الفقر
المدقع على المقتضى الحساب فدائما تقدم غناء فقر منهم
وتأخر الغناء عن الاخرين وكلهم في كل حال فقراء الى الله جل
جلاله ومساكين عما شركا احد منهم في خلق الارض
ولا خلق المعادن التي فيها ولا في الاموال وتدبير منافعها
ومحاليها فاذا بعث اليك جل جلاله محمد صلى الله
عليه واله بكتاب مقدس يدكتبه اليك جل جلاله يطلب
منك ذكوة بعض ماله الذي خولها وجعلها امانة في يدك
وجوزها لك فانه سيجعلها الان يخلف عليك في النفقات
فهل يجوز في عقل او نقل ان تتوقف عن حمل بعض ماله
اليه وترد بلحوايه عنه شيا يدفع للناس ويتقدمه
الاشرف المشتمل على العناية بك فارغة من حقيره وماله
في يدك خاسئة تردها اليك لا بالله يا ولدي لا
تفضحني وتفضح نفسك مع الله جل جلاله المنعم علي
وعليك ولا تخجلنا معه ومع سلفك الطاهرين
واعتقد المنة لله رب العالمين كيف تاكرمك وسلم ما
اليك وكيف وصلت منه شي عا وكيف جعلك اهلا

ان يبعث رسوله النبي صلى الله عليه واله انه ان
العقل فيضيء نه انا كان عنده ديبقه استيقو والمعـ
وهو مثل جملة له يقوم مجراها انقاح البرد وطلبها الفي
اسلمها اليه لا الطلب جزاء منه ولا ادل بذلك عليه
يكون قد خفف عنه مونة حفظها ورعايتها ونشر
بحسبه كثرة بنايها ما نهاها وانا انك انما لفي فوق
نطلب ثوابا اصلا لان من ابتدا بالاحسان قبل
من فك به ويقد مثله له وجمال لانه لك اهلا اهل
ويقيد العقد انه لا يجب لمان بعد المعرفة والحد فهو
وكيل اوضيعة انه بعد انه ليعطي المخلصين له واوك
بيد ما طلب منه بالبعض ادوانا ان انما الهم لا يقوم ببعض
عطاء كلانا الله كل الله نكان ابو العلي بن موسى
جعفر يخرج في اكثر الاوقات للسنة اعشار ماله
يحصل له مما يجب فيه الزكوة وينبغي له ولعينا له نحو
العشر وكذا ينبغي للملوك اذا علم انه يصح بعد قليل
من الاموات وباخذ صنيعه ماله ببيعه وتسليمه الى
غيره وبحاسبه الملكين له عليه ان يوقف نفسه

فرقعام

عن مقام الاخلاص كما في الابناد فاسمع ما تقول لك
لسان حال الدرهم والدينار من كونه غدا بين يديها من الحجارة
المشبهين بذلك لو خرج غريبا وبالغ في عزوبه وغفلة
قد جاءت نوبتك لا تكن من جملة الباكين بيد قتله
وخطر النادمين فاذا صبوا بالعشيات فانما صبوا لك
فصبوا للدين في المنام وقيل الله عليه لا اله غير المال
وعبد المال شغله في كل من في الاعمال وصيرت اكثر
بالليل ونصبوا بالنهار وصبروا باصبة الابرار بما تعظم الله
جل جلاله منه ومن غيره امثال ذلك في قلوبهم من الابناد
ولطلعوا على ما اراد خلائق المال الاعراض عليه في الاسرار
فانتبهوا اولى بحب العقد وعن الرياء انتفع القلب
عن الرجوع عن الافطار بالذنب فكم تنفسك انه لو طلبه
سلطان مثلك في الشعاد سفر اليه وانت في حضرته
وبين يديه بشعار المراقبة بحد منه والامساك عما يبعدك
عن حضرته انما كنت تفرح بهذا التكليف في نعمه انه من
البشرية فلا يكن الله جل جلاله عندك وهذه
الحال فيقبح العبد بالاقدام على هذه الاعمال فما بين من الايمان

عليه الحصول في الاموال فاذا صنام عقلك وقلبك
عن الشواغل فكلف جوارحك جميعها ان تكون صائمة
عما يشغل عن مولىك على ما المؤمل من الصوم الكامل
وسوف اشرح تفصيل هذه الاسرار في كتاب سميته كتاب
المنهاد ان شاء الله تعالى فيكون عملك بالله جل جلاله على ما
يفهم جل جلاله من الانوار واما الحج الى الله جل جلاله
بقصد بيته الحرام اكرمك الله جل جلاله بالولادة
بالحرمة الى النمام ان شاء الله تعالى جل جلاله فاعلم ان كل من قصد الله
لاجل سواه فقد ضاع قصده وسعيه مراده وانما
يقصد الكل مقصود بالله جل جلاله ولاجل الله جل جلاله
ولقد كنا مع ولدي في طريق مشهد الحسين عم وكنا
مشيين محتاج ان يصلي بالنوافل والفروض بينا
هدينا الله جل جلاله اليه فصار الرفقا يتعجلون
فقلت لهم نحن نقصد الحسين عم لاجل الله جل جلاله
او نقصد الله جل جلاله لاجل الحسين عم فقالوا بل نقصد
الحسين عم لاجل الله تعالى فقلت لهم فاذا ضيعنا في طريق
الله جل جلاله الذي نقصد الحسين عم لاجله فكيف

حالنا عند الحسين عليه السلام وبأي وجه نلقاه وبلغني
الله جل جلاله عند الحج انا تعرضنا المضطه فعرفوا
انهم غالطون فكل من حج لاجر او نفع عاجل واجل او
طمع او صورة خائنا او متغافل في حجه بالله او غيره كامد و
ثم شرعت في كتاب [illegible] المنهاج الى مناسك الحج
وسوف اذكر فيه بالله من تعرف بالله ولله جل جلاله
ما ينبغي اذا حججت انشاء الله تعالى عليه وبالله [illegible]
على صفة المتقين [illegible] ان تعلم ان غير [illegible]
جل جلاله من البشر [illegible] نظر الحاج [illegible]
اليهم [illegible] بين [illegible] و
اطمع [illegible] علم ان الحج [illegible]
النظر فاطلب من الله جل جلاله قوة على ان تشغلك
بجلاله واقباله عن كل امر عندك وما عداه حتى تتوجه
ومنه واليه له جل جلاله على بساط [illegible] العزيز و
هيبته وهناك تكون المستحق بالحج البر فاذكر في با
وكذا بين يديه فقد ذكر لمشعرا فهو جل جلاله عظيما
وسلمك من بين ان ينسى ولا عرفته ولا سمعت في الذاكر

واكثر من الفرح الى الله حاجة الامة لاصلح والبعد عليه
ابلغ فيما خاطبت في خطابات وجولت في فنيات
للدنيا والاخرة بعد وجود لعلما يحتاج اليه وكذا
اثباته عليك واثبتنا لك عليه وقد وصلت اليه الفصل
الثاني في النفس من الماء   واما الجهاد بادلته
شرف الله جل جلاله بجا نفذه حسنات وكل من يشغلك
عنه بالقوة فلا يدفع عنك حسنة الاجتهاد حتى يشغلك
بكل ما تقدر في الحرب حتى اعلم ان ... عليك الجهاد
بعين ولي عن غيبها عنه عليه ... لوان الله عليه
بين ذلك ... الجهاد ... ويكفيني انكاه
... فيه انه ... الله ... ولن ابليه
بجهاد مع عنبر ... عنه فان كان فرضنا فاما بفان
على الاسلام ان ... وتناصلها من بك
تعلم ان النفوس والرؤس وكل ما يعز عليك من الله جلت
جلاله الذي فاحق ما بذل له كل عزيز والدنيا كلها لولاهما
واجعل ما انفقت في خالص العمل ... ومن لحق
بالاجساد والارواح والعمل ... الوجود من الله جل
جلاله

حيلة الذي استهلك صاحبه وعن تلك الوجوه ففي
دعاوي الكيمياء بالذات تتوقف من عمل يفضل في تلك الى
فان ان تختلف بها ما انه بين طبائعها اعزال بما علمه كل
او غيره وضاع منك ثمرة الحكمة بتسليمها اليه ومن اهل
في اعزاز ديننا الذي نعتز به ـ الفصل الثالث والخمسون
والمائة واعلم بانا واليدي في تلك البلاد في ...
الاخلاص في ... في ديوان اهل الاختصاص ... كان
قبل ... على ... واحد ... بالتدبير
ووصل خبر ... في زمن الخليفة
المستنصر ... في زمان ... تلك البلاد ... تتمة له
وكان ذلك ... العساكر ... خرج ... في ...
مبرزون بالخيم والعدة والاستعداد ومنها فوزان
نائبهم عساكر التتار فعلموا ... بباطن البلد بالحرم
الى الجهاد فقلت له بالمكاتبة استاذن لي الخليفة واعرض
رقعة عليه في ان يأذن لي في التدبير فيكون ... حيث
انزل بهؤلاء ... حيث ... يسكن ... فيما اصلح الحال
بالكلام فقد حيف على بيضة الاسلام وما يتعدى الله

حاشا لكم من تركك الصلح بين الانام وقد ركنت الى المنافسة
لغيرنا اسير بلا دعوة ولا نبتغي الا ابتغاء نشر ثوابه ولكنه
انقصد الصلح بكل ما لدينا بينكم لله ولاجل الله ولا لاجل شيء
لا نريد منه وانا ارجع بلا دون الصلح فانهما بريئين الله
عز وجل في بيتيه منه فاعتذروا وارادوا غير ما اردناه
انتوليه عن حضرت عمته تولنا وكان باشا دداد
وقلت له تستاذن لي الخليفة في ان اخرج انا واخي الرضا
لعمرو ٣ الا وحي مع ابن محمد الابتي ويأخذ معنا من معه
لنصر التشاور والوفاء وتحذيرهم بما فتح الله جل جلاله وتخاذلهم
علينا بفعل الله لا لاجل الدنيا بقول او فعل او حيلة
عن هذه الدنيا فقال انهم يكسرون حرمة الديوان
ويعتقدون انكم رسل من عندنا فقلت نعتمده هذا
ديوانية ومن يحتارون وقد ذكرناكم او قلنا ان شاء عندكم
يحملون دونسنا اليكم فقد اعلمناكم بذلك وانتم معذورون
ونحن انما نقول انما اردنا هذه الدعوة النبوية والمملكة
المحمدية وقد جئنا نحدثكم عن ملتنا وديننا فان قبلتم
والا نقدا عذرنا امام الحق تعالى وعلى رسوله صلى الله
عليه وسلم

علينا انه فقال اجلس في موضع منفرد فاستأذن النبي وطاهر
لحال انه انهى ذلك الى المستنصر جزاه الله عني بالهدى عليه
ثم اداء الوطلب من الموضع المفرد وقالا لما معا انا
دعت الحاجة الى مثل هذا اذنا لكم لان القوم الذين قد
اغاروا ما لهم متقدم تقصدونه وقد اطبونه وهولاء
سرايا متفرقة وغارات غير متفقة فقلت لهما اذا تركتم
الاذن لنا في ذلك فقد حصل لنا في اخلاص النية
فيما فات تطلبونا وقت   نذر ما كان عندنا في هذا
الاخلاص فلا تواقفكم على   حاليهم فلم يأذنوا في ذلك
وكذا جرى لي في كتب سنادة من الخليفة في زيارة
مولينا الرضا عليه التحية والثناء بخراسان فاذن
فيهم من نعمائه الا التوجه الى ذلك المكان فقال من كان
الحديث فالاذن اليه قد رسم انك تكون رسولا الى
بعض الملوك فاعتذرت فقلت هذه الرسالة ان
نجحت ما تركوني بعدها اتصرف في نفسي الا الرسول له
وان خيبت صغر امري عندكم وانكسرت حرمتي و
اعتقد فيّ انني ما اعرف القيام بمثل هذا ثم لو توجهت

كان بعض محترم العساكر يقول لكم انه يبايع ملك الترك
ويجيء به الى هذه البلاد ويصدقونه وتنصبه ممتكم في
انقاد من قبلني بالسم وغيره فقال لعما يكون الفتن
اني استخبر واذا جاءت لا تفعل فهو يعلم اني لا اخاف
الاستناد ابدا انا ستخبرنيه اعتنيت وفيه تقدم بعض
هذه الابواب فيما شرحت الفصل الرابع في الحسود والماه
او صيك يا ولدي في ترا جاله من يقف على كتابي
هذا بالصدق في معاملة اثنه جات الى الرسول صلى الله
عليه واله وحفظ صحبتهما بما يشرابه من قلبه ومولينا
المومنين عليه السلام فانه من مثل القول والفعل من كثير
من الناس في صحبته عليه السلام فما الفائدة عن
وجوه كثيرة منها انه وصيته انه لو ذهب من الذي يعتقد
اماده عميه قرسي او درهم او دينار ... خاطره
وظاهره يطلب تلك الشيء المفقود ببذله في تحصيله
عائد الجمهور بنار انب تأخر هذا المجلس عظيم الشأن
فلي عن صلاح الاسلام والايمان وقطع دابر الكفار
واهل العدوان مثل تعلق الخاطر بالملك الاشياء

المحرمات

المحرمات ممن يعتقد من يكون بهذه الصفات انه
عارف بحق الله جل جلاله وحق رسوله صلى الله عليه
واله معتقد لذلك على الوجه الذي يليق على المقالات
والموالاة لشريعته تعالى ومنها انه يجب من يذكر
انه يعتقد شي بي باسمه والضر وجهة الدليل وه اثناء
احكامها امامنه لو واصله بعض من عنه عدو لا باسه
من سلطان وشرايه بانعامه كان يغلو خاطره بدنيا
هذا السلطان المشار اليه شغله ذلك عن طلب العلم
عليه السلام وما يجب عليه من التقية لغز اليه الا المنع عليه
ومنها انه يعتقد من ... المنزل سره ده
والتكفير منكره وصلوات الله ... بحق ان يعتقد
ان كلما في الدنيا ناخذ من يد الملوك وغصبه الكافر
والملوك من بعده ومع هذا الاراه يا ترمك لك المذهب
والسلكياته لو اخذ ذلك السلطان منه درهما
او دينارا او ملكا او عقارا فان هذا من الوفاء
ومعرفة الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه واله
ومعرفة الاوصيا الفضل لنا عمن يحسو ... ومنها

اني قلت لبعض من يدعي الحرص على ظهوره والوفاء
له والتأسف عليه ما تقول لو نفذ إليك الحجة عليه السلام
وقال لك اني قد عرفت من جهة آبائي عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وآله بطريق محقق اعتمد عليه
ان مدة ظهوري الآن كان ساعة فما تقع عينك على
مقوسني الحال وصي كان حرمت عن الظهور ست عشر من
سنة فما مسرورا بالامهال او تعطل المال فليس
كنت تحب ان تأخر ظهوره لأجل حياتك الفانية ومنها
اني قلت لبعض من يدعي مغفلي في موالاته لو نفذ اليك
وقال لك ان سلطان بلدك يعطيك بعد هذا اليوم
كل يوم الف دينار ثم اعطاك السلطان مستمرا على
التكرار كل يوم جملة هذا المقدار وقال هو لك حلال
زمن الغيبة ثم نفذ اليك عليه السلام وقال تقدمنا الاذن
في الظهور وهذا العطاء ما كان باذني ولا تستحقه
الا مع غيبتي فايما احب اليك الظهور وانقطاع هذا العطاء
ولهما سبقك على كل ما تصل عن قوتك واجعل هذا
الادرار يمتن من بيتك عنه عداوة دنيوية
من منزلته

[illegible]

من منزلته في الصفا ودنو منزلته فيما كان لطبيبك
ان يطول غيبته وتأخذ العطايا كرمه في نقد بها داو
ينجل ظهوره ويجانسك بها ويقطعها ويردها الى
عدوك حرفنا ما يكون في غيبته من الاخبار وقلت
لبعض الاخوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يريد للتوجه
الذي اراد ما لله جل جلاله له سواء كان نافعا لهذا
المريد او غير نافع في المعاملة له وان يكون له الاختيار
بهم جل جلاله وله الفضل لسائر الخلق في صنوف الملا.
وقد سألني بعض من يذكر انه معتقد لامامة محمد
ندعوه في شبهة غيبته فقلت له ما هي فقال اما
يمكن ان يلقى احدا من شيعته ويزيل الخلاف عنهم في عقائد
يتعلق بدين جده محمد صلى الله عليه وآله وشريعته و
شرطت ان لا اجيبه بالاجوبة المسطورة في الكتب
ذكرت له ما ازال الشبهة منه وما وقف عليه الا ما سمعه
من الاعذار المذكورة فقلت له انما انتقد على زائل
جميع العباد دنيا اعظم ابلغ في الرحمة والعدل والارفاق
ليس لله جل جلاله فقال بلى فقلت له فاصنع الله جل

من لدن رب العالمين الى الامم اجمعين وهو ارحم الراحمين
وآثره بذكر عين وهو المعتمد على تدبير ذلك بطرق ولا
محيط بما علم الا بيمين فالبين ان هذا لك العبد بقضيته
عدله وفضله على اليقين فقال بلى فعملك بحمد ربنا
هو عبده وابن السبيل لانه ما يفعل فعلا الا بابوابه
دينا على التمام في انق وزال اشتبهه وهو وصف
ما اوردناه جل جلاله على لسان اوليائه افضل
السابق بالمقنى والمياه واعلموا ان الله محمد بن الفتى
حلال سرهم ان وطئ قبل الاولاد الوابائهم ومعاداة
امه الفيكسند اباه تبعي الا ابن شهيد الحسين في
نهارة عاشوراء فعلت نفسه الى السعادة الاقبال
يوم الاثنين محرم سنة ثلث واربعين وستماة يوم الثلثا
بعد مضي ساعتين وخمس دقايق من ذلك النهار كما
قدمناه في خطبة هذه الرسالة تقضي بين يدي الله
جل جلاله مقام الذل والانكسار والشكر بما من في
به من ذلك من الاستار والمبار وجعلناك بامر الله
جل جلاله عبده ومولينا المهدي عليه السلام نوعد فيما

عليه فما بعثنا اكثر ممن عرف حقوق حدثت لك البعد
والبيان في هذه مقاماتها في منامات قد ما نوقي قضاء
حوائجك بانعام عظيمة عنا وجدنا انه لا يبلغ وصفه
المقال ممكن ثم واوانه واتو فانه وتعلق الخاطر به على قدر
مراد الله جل جلاله ومراد رسوله صلى الله عليه وآله
مراد آبائه عليهم السلام ومراده عليه السلام منك فقضى حوائجهم
على حوائجك عند صلوة الحاجات كما ذكرناه في كتاب
المهمات والتتمات في الصفحة عنك وعن بعض غلمانك
والذي عاملنا به في الدعاء للمعوقين عنه ولا خير يكون وفا
له ومقتضيا لاهتمامه عليك واحسانه اليك فاعرض
حاجاتك عليه في كل يوم من الاثنين ويوم الخميس من كل اسبوع
لما يجب له من ادب الخضوع وقل عند خطابه بعد السلام
عليه ما ذكرناه في اواخر الاجزاء من كتاب المهمات من
كتاب الزيارات ما لفظه اوفيا اسلام الله الكامل يا ايها
العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة
فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي
المتصدقين تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين

[illegible]

يا مولينا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين وقلنا
يا مولينا هذه شفاعات اخوة يوسف مع اجنبهم وابيهم و
فندخوها بعد تلك الجنايات فان كنا غير مرضيين
عند الله جل جلاله وعند رسوله صلى الله عليه واله
عند اباءك وعندك عليكم افضل الصلوة فانت
احق ان تشفعنا من رحمتك وعطائك وكرمك وشريف
شيمك بما وسع اخوة يوسف من عطفه عليهم ورحمته
لهم واحسانه اليهم وقل يا مولينا انني وجدت في لغة
ان لنبينا محمدا صلى الله عليه واله كان له عبد شديد بغا
لا ينصر من الحادثة فقتله فقالت له فخاطب النبي
صلى الله عليه واله في ابيات اعتبر بعض خطاها
امحمد ولانت نسل نجيبة من قومها   والفحل فحل
معرق ان كان يمكن ان تمن فربما من الفتى وهو
المغيظ المحنق والعبد اقرب من وصلت قرابة د
اهلهم ان كان عتق يعتق فقال النبي صلى الله
عليه واله اما معنا لو وصلتني هذه الابيات قبل قتله
لعفوت عن سوء فعله وانت يا مولينا اهل الانقاذ

انجد

الجسيم حقا له وقلت له انني رويت في الحديث ان قارون
لما دعى عليه موسى ع وخسفت به الارض نادى وا رحما
وكان بينه وبين موسى عليه السلام قرابة ورحم ماسه فروي
ان الله جل جلاله امر الارض ان لا تخسف به ودعي لرحمه
حين هذه الاستغاثة وانا اوردها وقلت له
غير بعيد ان تنا ثبيه الله جل جلاله على خاطرك واذكران
اباك قد ذكر لنا انه اوصى بك اليه وجعلك باذن الله
جل جلاله عبده وانني علمت يقينا انه باتيك جوابه
صلوات الله وسلامه عليه وانا الحول الان باوليه
محمد بن الله جل جلاله عصرك وقبلك من المنتهي
لاهل التصديق والمؤمنين في معرفة الحق ان طريق
تعريف الله جل جلاله بمولينا المهدي صلوات الله
وسلامه على قلبه ان تعرف الله وحمته من ذلك ما رواه
محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسايل عمن سماه قال كتبت
الى ابي الحسن ان الرجل يحب ان يفضي الى امامه ما يحب ان يفضي
به الى ربه قال فكتب ان كانت لك حاجة فحرك شفتيك
فان الجواب ياتيك ومن ذلك ما رواه هبة الله بن سعيد

الراوندي في كتاب الخرائج عن محمد بن الفرج قال قال لي
علي بن محمد اذا اردت ان تسأل مسئلة فاكتبها وضع
الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه وانظر فيه
قال ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقعا فيه وقد
اقتصرت [illegible] هذا [illegible] والطريق مفتوحة الى [illegible]
[illegible] يتمهلون [illegible] [illegible] به وتمام احسانه
اليه الفضل الشاغر [illegible] الحياة وأعلم ان ولده
[illegible] السلطان [illegible] فهو بقائه وحسن اداته
[illegible] فاني [illegible] اثنى كتاب الله بهوى الله
[illegible] الكتاب لكنت [illegible]
وسيعلمك [illegible] الكامل واحمل
[illegible] الشامل فهذا اوان ظهور ذلك الشموس و
زوال الضر والبؤس ان شاء الله فان تم الله اجل الله
لي فاولهم [illegible] الامال فقد كل لي [illegible] الشرف [illegible]
وان اراد [illegible] الامر اليه [illegible] ولم [illegible]
في تدبير امالي فانه [illegible] الى لقاء الله [illegible]
ونقدم قبل الظهور ولم [illegible] اهل الحق
[illegible]

والحكم تبعهم بعضهم ثم اوصيتها ثم اوصى من بلغها من
ذريتي وولدي وولد ولدي واشهد الله جل جلاله
عليكم وملائكته بهذه الوصية   انكم اذا راعيتم
وشرفتم بتلك العادة الوافية واذنت لكم في الكلام
بين يدي حضرته النبوية ان تقولوا الآن وانا عبدها
عبيد الطاعة بلوغنا انعام عز وجل ان تقبل الصلوة
ما بين صليت انت تقبل او يجيب بيده ونسأله [illegible]
بالاذن في ابلاغ السلام والثناء عليك وبعض
مهماتنا في كل ما هو محتاج ان نعرضه في حوائجنا
كلها انت صلوات الله وسلامه عليك ايها الذي بلغته
مزايا الرواتب ...
وحسنه في هذا العبد المبلغ عن القائم بين يديك
ان يكون ممن يعرض عليك ويبلغ ما هو محتاج من الله جل
جلاله ومنك ايها البدر صلوات الله عليك افضل
التسليم والحسن والماه   واوصيك يا ولدي محمد
ادام الله عليه البركات لربك عليك وكمال احسانه اليك
بما اوصينا الان به من جلالة في نفسك والديك و

ذوي الارحام وسائر وصايا بالاسلام وبالتحنن على
اخوتك واخواتك وضعفك وحشمك واهل مودتك و
ما اوصلك به جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم ما
اباؤك عترته الطاهرين وبما اوصاك به مواهب
الفضل الحسنى والاباه عليك ولديك من الرقة
والصفا والوفا وجميع صفات اهل الدين بعد ان تشركنا
في صلواتك ودعواتك وصدقاتك تذكرنا بين يدي
الله جل جلاله بما يجب بجلاله على خاطرك فقد هنا
جنابك وبعثنا الى دار السلام ولك في ليلة دار [illegible] فانه
ذكرنا لاثار الشريعة ويكون من جملة المسابر ويمكن [illegible]
لحفظك جانب التجمل وسلوك سبيل سلفك [illegible]
فانه من صفات المسلمين اذا ودعوا اباءهم وفقدوا الهم
حيث لا يسعون في نفسه بل يكون همتهم الاجتهاد في مراعاته
وحفظه وان يزيدوا على ذلك الشيء غاية الجهد كما قيل
لسنا وان كرمت اوائلنا يوما على الاحساب نتكل نبني
كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا
الفضل [illegible] الحسنى الاباه وانت [illegible]

ودوهيم

ووردت فيه خاصة ونوحي غاشية ونعلمه وعرائه
حفظه وحياطته والسلام على من يهتدي بهديه [illegible]
وعلمنا في الجملة بعد المنتظر ان يجتمع له وادعا
العز والاقبال والجاه كما لا يتهيأ لاحد باسمه [illegible]
من غير خبر بالاسر لا يطلع على [illegible]
حين الحسن والحسين عليهما السلام كان الطالبيون منهم
للامر بالمعروف والنهي عن المنكر جاهدين لا [illegible]
المهدي عليهم السلام وذلك لما من بعضهم على [illegible]
بعد معرفة اسامة [illegible] عليهم على [illegible]
ونعظمهم [illegible] [illegible]
الاسلام [illegible] ذكر [illegible]
بالاعمال [illegible] [illegible]
بعض اسانيده في كتاب [illegible] الفرج [illegible]
عبد الله بن الحسن والحسين [illegible] جعفر [illegible]
جميعا ان مولينا المهدي عليه السلام وسائر [illegible]
الحديث باسانيده في الكتاب [illegible]
في كتاب [illegible] [illegible]

كبراء الحسنيين ما يدل على معرفتهم بالمهدي ع وانما كانوا
يطلبون الانتصار لشرايع الاسلام لاقفال المعز الخليفه
بعصر ما منذ ... ظهر ان القائم منهم ما استند ظهره الى الكعبة
البيت الحرام وقام خطيبا للناس وحمد ثم يقوم بكلما عنده
اقول هذا ومعهم لقول من المعرفة ما باه ليتمول بالمهدي القائم
وغيرهم ... عليه وآله وان كانوا عارفين
بالمهدي ع الفصل الثاني والستون ولما
وقد وقع في خاطري ان اختم هذا الكتاب بوصية ابيك
امير المؤمنين ع الذي عنده ام الكتاب صلى الله عليه الى ولده
العزيز عليه برسالته الى شيعته وذكر المتقدمين
عليه رسالته ذكر الائمة من ولده ع ودانيات يكون
دوامه الوسايلة الى ولده سيطرتي المخالفين والموالفين
فهو اجمع على ما تضمنه من سعادة الدنيا والدين فقال
ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب
الزواجر والمواعظ في الجزء الاول منه من نسخة تاريخها
ذو القعدة من سنة ثلث وسبعين واربعمائة ما هذا
لفظه الفصل الثالث والستون وفيما نذكره من وصية امير المؤمنين عليه

عليه

علي بن ابي طالب لولده ع ولو كان من الحكمة ما يجب ان
يكتب بالذهب لكانت هذه وحدث بها جماعة منهم
علي بن الحسين بن اسمعيل قال حدثنا الحسن بن ابي عثمان الادمي
قال اخبرنا ابو حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة قال حدثني
يوسف بن يعقوب بينا لنا كاتبه قال سمعت اهل العلم قال
لما انصرف امير المؤمنين ع من صفين الى قنسرين كتب الى
ابنه الحسن بن علي ع من الوالد الفان المقر للزمان الخ و
حدثنا احمد بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن الربيع
النهدي قال حدثنا كادح بن رحمة الزاهد قال حدثنا صباح بن
يحيى المزني وحدثنا علي بن عبد العزيز الكوفي الكاتب
حدثنا جعفر بن هرون بن زياد قال حدثنا محمد بن علي بن
موسى الرضا عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه عن جده
عليهم السلم ان عليا كتب الى الحسن بن علي ع وحدثنا
علي بن محمد بن ابرهيم التستري قال حدثنا جعفر بن عنبسة
قال حدثنا عباد بن زياد قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام
عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم قال كتب امير المؤمنين
الى الحسن بن علي عليه السلم وحدثنا محمد بن علي بن الحسين

قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن زاهر
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليه السلام
قال كتب علي الى ابنه الحسن عليه السلام [illegible] احدثونا ان امير
المومنين عليه السلام كتب بهذه الرسالة الى الحسن عليه السلام واخبرني احمد
[illegible] قال حدثنا الحسن بن
[illegible] جعفر محمد بن زيد بن علي بن الحسين
عليهم السلام قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني قال
حدثنا ابن [illegible] قال حدثنا الحسن بن [illegible] بن ناصح
عن الحسين بن [illegible] عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
[illegible] قال كتب امير المومنين عليه السلام الى ابنه محمد
[illegible] واعلم يا ولدي [illegible]
[illegible] والشيخ
المفيد [illegible] واما ثقة محمد بن يعقوب الكليني [illegible]
[illegible] رسالة مولانا امير المومنين علي عليه السلام
[illegible] سلام الله جل جلاله عليهما [illegible]
[illegible] مختصر [illegible] خط علي عليه السلام الى ولده
[illegible] رضوان الله جل جلاله عليه [illegible]
في كتاب

في كتاب الرسائل وهو ... [illegible]

كان حيا في زمان ... محمد بن يعقوب ... [illegible]

الشيخ محمد بن يعقوب كان حيا في زمن وكلاء المهدي ع عثمان بن

سعيد العمري وولده ابي جعفر محمد وابي القاسم حسين بن

روح وعلي بن محمد السمري ... [illegible]

علي بن محمد السمري ... [illegible] ... توفي في شعبان

سنة تسع وعشرين ... وهذا محمد بن يعقوب توفي

ببغداد سنة ثمان وعشرين ... [illegible]

فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب ... [illegible]

يا ... [illegible]

الزواجر والمواعظ الذي ذكرناه ... [illegible]

يعقوب في رسالة ... امير المؤمنين علي ... [illegible]

... [illegible] ... محمد بن يعقوب الكليني فهو احمد ... [illegible]

بما قصدناه فذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل

باسناده الى ابي جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الاسدي

عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر ع قال لما اقبل امير

المؤمنين ع من صفين كتب الى ابنه الحسن ع بسم الله الرحمن

الرحيم من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم
للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن
عنها غدا الى المولود المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من
قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب
وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت
وحليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الآفات وصريع
الشهوات وخليفة الاموات اما بعد فان فيما تبينت من
ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الآخرة ما
يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام بما ورائي غير اني حيث
تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقني رأيي وصرفني
عن هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى جد لا يكون
فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك
كلي حتى كأن شيئا لو اصابك اصابني وكأن الموت لو اتاك
اتاني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك
كتابي هذا مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت فاوصيك
بتقوى الله يا بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام
بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله عز وجل

ان انت

ان انت احدث ثم فاسقي قلبك بالموعظة وامته بالزهد

وقوه باليقين وذلله بذكر الموت وقرره بالفنا

ونوره بالحكمة

واسكنه بالخشية واشعره بالصبر وبصره فجايع الدنيا

وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام

واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان

قبلك من الاولين وسر في ديارهم واثارهم وانظر ما

فعلوا وعما انتقلوا واين حلوا ونزلوا فانك تجدهم قد

انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد

صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك

ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك

عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال

خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر

المنكر بلسانك ويدك وباين من فعله بجهدك وجاهد

في الله حق جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض

الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك

بالصبر على المكروه ونعم الخلق الصبر والجي نفسك في الامور

كلها الى الهك فانك تلجيها الى كهف حريز ومانع

عزيز واخلص في المسئلة لربك فان بيده العطا والحر
واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا
فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا
ينتفع بعلم لا يحق تعلمه اي بني اني لما رايتني قد بلغت سنا
ورايتني ازداد وهنا بادرت بوصيتي اليك واوردت خ
منها قبل ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك
بما في نفسي او ان انقص في رايي كما نقصت في جسمي او يسبقني
اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب
النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها
من شي قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك
ويشتغل لبك لتستقبل بجد رايك من الامر ما قد كفاك
اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة
الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك
ما قد كنا ناتيه واستبان لك ما ربما اظلم علينا
منه اي بني اني وان لم اكن قد عمرت عمر من كان قبلي فقد
نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسرت في اثارهم
حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد

عمرت

عمرت مع اولهم الى اخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره
ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من كل امر نخيله
وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهوله ورايت حيث
عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق واجمعت عليه من
ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر ومقتبل الدهر
ذو نية سليمة ونفس صافية وان ابتديك بتعليم
كتاب الله وتاويله وشرائع الاسلام واحكامه
وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم اشفقت
ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من اهوائهم وارائهم
مثل الذي التبس عليهم فكان احكام ذلك على ما
كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا امن
عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله لرشدك
وان يهديك لقصدك فعهدت اليك وصيتي هذه
واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به الي تقوى الله و من وصيتي
الاقتصار على ما فرضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه
الاولون من ابائك والصالحون من اهل بيتك فانهم
لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا

ع

اخر ذلك

كما استفرغ فكرهم ونظرهم الى الاخذ بما عرفوا والامساك
عما لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان
تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط
الشبهات وعلو الخصومات وابدأ قبل نظرك في ذلك
بالاستعانة بالهك والرغبة اليه في توفيقك
وترك كل شائبة اولجتك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة
فاذا ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتم رايك فاجتمع
وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك
وان لم يجتمع لك ما تحب من نفسك وفراغ
نظرك وفكرك فاعلم انك انما تخبط خبط العشواء و
تتورط الظلماء وليس طالب الدين من خبط ولا من
خلط والامساك عن ذلك امثل وان اول ما ابدأ به
في ذلك واخره اني احمد الله الهي الاولين
والاخرين ورب من السموات والارضين بما هو اهله
وكما يحب وينبغي له ونسئله ان يصلي على محمد وال محمد
صلى الله عليهم وعلى انبياء الله بصلوة جميع من صلى
عليه من خلقه وان يتم نعمته علينا بما وفقنا له من مسألته

بالاستجابة

بالاستجابة لنا ان نتمسك من الصالحات بايسر ما قد
انباتك عن الدنيا وجمالها في استعمالها وذهابها باهلها
وانباتك عن الاخرة وما اعد الله فيها لاهلها وضربت
لك الامثال انما مثل من ابصر الدنيا مثل قوم سفر نبا
بهم منزل جديب فاموا منزلا اخصب منه فاحتملوا وعثا
الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر في الطعام
والمنام ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون
لشيء من ذلك الما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيء احب
اليهم مما يقربهم من منزلهم ومثل من اغتر بها كمثل قوم
كانوا في منزل خصيب فنبا بهم الى منزل جديب فليس شيء
اكره اليهم ولا اهول لديهم من مفارقة ما هم فيه الى ما
يهجمون عليه ويصيرون اليه ثم فهمتك انواع العلماء لا
لئلا تغتر بنفسك عالما لان العالم من عرف ان ما يعلم
فيما لا يعلم قليل فعد نفسك بذلك جاهلا وازداد
بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا فما زال العالم
طالبا به ... اعينا وله مستفيدا وللاهله خاشعا و
لرايه متهما وللصمت لازما وللذي الحق دائما ومنه مستحييا

وان ورد عليه [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] الجواز [illegible] احمل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و[illegible] اجعل نفسك ميزانا فيما بينك

وبين غيرك فاحبب

تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب

ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح لنفسه

ما تستقبح من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك

ولا تقل ما لا تعلم [illegible] كلما [illegible]

لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة

تكن خازنا لغيرك واذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك
واعلم ان امامك طريقا ذا مسافة بعيدة و
مشقة شديدة وانه لا غنا لك فيه عن حسن الارتياد وقدر
بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملن على ظهرك
فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك واذا
وجدت من اهل الفاقة من يحمل لك زادك فيوافيك به
غدا حيث تحتاج اليه فاغتنمه واغتنم من استقرضك
في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك
واعلم ان امامك عقبة كؤودا مهبطك بها على جنة او
نار فارتد لنفسك قبل نزولك واعلم ان الذي بيده خزائن
ملكوت السماوات والارض قد اذن لك في الدعاء وتكفل
لك بالاجابة وامرك ان تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك
وهو رحيم كريم لم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه
ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه ولم يمنعك اذا اسأت
من التوبة ولم يعيرك بالانابة ولم يعاجلك بالنقمة
ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة ولم يناقشك بالجريمة
ولم يؤيسك من الرحمة ولم يشدد عليك في التوبة فجعل

توبتك المورع عن الذنب وحسب سيئتك واحده

وحسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب فمتى شئت

سمع نداك ونجواك فافضيت اليه بحاجتك وابثثته

ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستعنته على

امورك ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما اذن فيه

من مسالته فمتى شئت استفتحت بالدعا ابواب خزائنه

فالح عليه بالمسئلة يفتح لك باب الرحمة ولا يقنطك

ابطاء عليك الاجابة فان العطية على قدر المسئلة

وربما اخرت عنك الاجابة ليكون اطول للمسئلة و

اجزل العطية وربما سئلت الشي فلم توته واوتيت

خيرا منه عاجلا او اجلا او صرف الى ما هو خير لك

فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن

مسئلتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله فالمال

لا يبقى لك ولا تبقى له وليكن مسئلتك فيما يعنيك مما

يبقى لك ولا تبقى له فانه يوشك ان ترى عاقبة امرك حسنا

او سيئا او يعفو العفو الكريم واعلم يا بني انك انما

خلقت للاخرة لا للدنيا وللفنا لا للبقاء وللموت لا

للحيوة

للحيوة فانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة
وانك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه مدركه
يوما فكن منه على حذر ان يدركك على حال سيئة قد كنت
تحدث نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فاذا
انت قد اهلكت نفسك يا بني اكثر من ذكر الموت وذكر
ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه واجعله امامك حيث
تراه حتى يأتيك وقد اخذت منه حذرك وشددت
له ازرك ولا يأتيك بغتة فيبهرك واياك ان تغتر بما
ترى من اخلاد اهل الدنيا ولا يأتينه على غرتك واكثر
ذكر الآخرة وما بينها من النعيم والعذاب الأليم فان ذلك يزهدك
في الدنيا ويصغرها عندك واياك ان تغتر بما ترى
من اخلاد اهل الدنيا اليها وتكالبهم عليها فقد نبأك الله
عنها ونعت لك نفسها وتكشفت لك عن مساويها
فانما اهلها كلاب عاوية سباع ضارية يهر بعضها
بعضا ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها
وكبيرها قليلها نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها
وركبت مجهولها سروح عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها

لعبت بهم الدنيا فلعبوا بها ونسوا ما وراءها
حتى يسفر الظلام كأن قد وردت الظعينة يوشك من أسرع
ان يلحق واعلم ان من كانت مطيته الليل والنهار
فانه يسار به وان كان لا يسير الا الآخرة لا الدنيا
ودنياها والآخرة يا بني فان تزهد فيما زهدتك فيه
وتعزف نفسك عنها فهي اهل ذاك وان كنت غير قابل
نصيحتي اياك فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولا تعدو
اجلك وانك في سبيل من كان قبلك فخفض في الطلب
واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب وليس كل
طالب بناج ولا كل مجمل بمحتاج واكرم نفسك عن كل دنية
وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل شيئا
من دينك وعرضك بثمن وان جل ومن خير حظ امرئ
قرين صالح فقارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل
الشر تبن عنهم لا يغلبن عليك سوء الظن فانه لا يدع
بينك وبين صديق صفحا بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف
افحش الظلم والفاحشة كاسمها والصبر على المكروه
يعصم القلب واذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا
ربما

ذ ما كبر العلماء سواد [illegible] ينفع غير الناصح وغش النصيح

اياك والاتكال على الفقر فهما بضائع النوكى وعطل

في الاخوة والعشاير [illegible] الا [illegible] النار [illegible]

[illegible] كالطلب [illegible] السبيل [illegible]

[illegible] شوم العقل حفظ [illegible] التجريب [illegible]

ومن الكرم [illegible] الشيم [illegible]

ومن [illegible] الحرمان [illegible]

فكم راكب [illegible]

[illegible]

بين من امر على [illegible]

اهل الخير [illegible]

واياك ان يطمح بك [illegible]

[illegible] بالمومن ولا تحرم [illegible]

تدع ستره وان ذاع سترك ولا تخاطر [illegible]

[illegible] واطلب [illegible]

بالفضل واحسن البذل وقل للناس حسنا [illegible]

هكم [illegible] ان تنصح للناس ما تحب لنفسك [illegible]

فانكره لهما انك تخل بالسلم من شر جهد الغير و تقدم
ان نحضك عليه واعلم ان من الكرم الوفاء بالذمم والصدود
اية المقت وكثرة العلل اية البخل ولبعض امساكك
على اخيك مع لطف خير من بذل مع حيف ومن التكرم
صلة الرحم ومن يرجو او يثق بصلتك اذا قطعت قرابتك
والتجرم وجه القطيعة احمل نفسك من اخيك عند صرمه
اياك على الصلة وعند صدوده على لطف المسالة
وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند
شدته على اللين وعند تجرمه على الاعتذار حتى كانك له
عبد وكانه ذو النعمة عليك واياك ان تضع ذلك في
غير موضعه او تفعله في غير اهله لا تتخذن عدو صديقك
صديقا فتعادي صديقك ولا تعمل بالخديعة فانه
خلق لئيم وامحض لاخيك النصيحة حسنة كانت او قبيحة و
ساعده على كل حال وزل معه حيث زال ولا تطلبن مجازاة
اخيك
وان حثا التراب بفيك وجد على عدوك بالفضل فانه
احرى للظفر وتسلم من الدنيا بحسن الخلق وتجرع الغيظ
فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ منها مغبة

ولا

ولا تصرم أخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب
ولين لمن غالظك فإنه يوشك أن يلين لك ما أقبح القطيعة
بعد الصلة والجفاء بعد الإخاء والعداوة بعد المودة والخيانة
لمن ائتمنك والغدر بمن استأمن إليك وإن أنت غلبتك
قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع إليها إن بدا له
ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق
أخيك اتكالا على ما بينك وبينه فإنه ليس لك بأخ من أضاع
حقه ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك
ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته
ولا يكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان ولا
على البخل أقوى منك على البذل ولا على التقصير أقوى
منك على الفضل ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فإنه إنما
يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك أن تسوءه
والرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن لم
تأته أتاك واعلم يا بني أن الدهر ذو صروف فلا تكن
ممن يشتد لائمته ويقل عند الناس عذره ما أقبح الخضوع
عند الحاجة والجفاء عند الغنى إنما لك من دنياك ما

[illegible] يتحقق [illegible] ولا يمكن مكانا لتغيره و

[illegible] ما بقيت من بعده فيلزم يجزع على

[illegible] البلدان الا [illegible] الممكن بما كان منه بما

الامور واستبداده لا يكون [illegible] فان تكن النعمة من الآثار الكفر

واهل [illegible] تكون من لا يشتغل لحظة الا بما

[illegible] من النعم الا ما ينبغي بالادب والبهائم لا ينبغي

[illegible] الحق لمن عرف الشيء قطعا كان او [illegible]

[illegible] الهموم لعل الاخ حسن الظن

من [illegible] المرء لفتوح ومن [illegible]

[illegible] التفريط والشح [illegible]

[illegible] الحسد لو من قصد عيبه

والصوم [illegible] العمى من التوفيق الوقوف عند الحيرة

[illegible] الهوى [illegible] الكتب الندم وفي

[illegible] السلامة رب بعيد اقرب من قريب [illegible]

من لم يكن له حبيب لا يعدل من شفيق سوء الظن من

[illegible] ان [illegible] فمن اقصر [illegible]

[illegible] المتقي الاكرم [illegible] اللوم البغي عند

القدرة

الهذر. والحياء سبب الى جميل واوثق العرى التقوى واوثق
سبب اخذت به سبب بينك وبين الله ... اغنيا
والافراط في الملامة تشب نيران اللجاجة كم من دنف
نجا وصحيح قد هوى وقد يكون اليأس ادراكا اذا كان الطمع
هلاكا وليس كل عورة تظهر ولا فرصة تصاب وربما
اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده وليس كل
من طلب وجد ولا كل من توقى نجا اخر الشر [illegible]
تعجله واحسن ان احببت ان تحسن اليك واحتمل الجفا
على نائبة ولا تكثر العتاب فانه يورث الضغينة ويبغض
مرجون عتبا وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل
ومن الكرم منع الحرم ومن [illegible] الحرمان عطيته [illegible]
عليه غضب ما اقرب النقمة من اهل البغي واخلق بمن غدر
ان لا يوفى له ذلة المتوقي اشد ذلة وعلة الكذب اقبح
علة والفساد يبيد الكثير والاقتصاد ينمي اليسير بنعمة
ذلة وبر الوالدين من اكرم الطباع والمخافة شر لباس
والزلل مع العجل ولا خير في لذة تعقب ندما انما
من وعظته التجارب وجد موئل ترجمان عقل [illegible]

بجود النبي لحسن من نقلات النبلاء فمن خير جوادا
مقدمة ان يمنن من قصده لن يفتقر بزهد
ببيع عزامه وحمله دنياه وشرعته ولا
يجوز بتعبه بيا ولاكما بخف بصر لسببه مرامه
على وجه من امر الهم انا تخاذ ونعظ علينا ابه
ومن يوم بغير لعقه من لها الليل ساع وتحسن كلمة
ربح لصاحب ولهذا اشتهر السلطان بتغير الزمان نخرا الله
الصفاف
من كمال المزاح نوبت اعتبر عن نفسه ربما اكد
الى صور ساليهم بهم الغير تمام الاخلاص بحب
انما يحجز بقاء نصه لغفان السالفه مع
الاستشارة للنامفتاح الرحمة سل عن الرفيق قبل
الطريق وعن الجار قبل الدار وكن عن الهنا على ثقة
احمل من ادلك علياء مثل حد ذرما عند رائيك وخذ
العفو من الناس ولا تنتفع من احد بمكروه ما واطرح الكل
وان عصاك وصله وان خوانك فتق نفسك للسماح
ومخبر لها من كان على احسن فان الخير العادة والشر
ان تكثر من الكلام هذرا وان تكون مضحكا وان
حكمة

حكمة الادب عن غيرك وانصف من نفسك واياك ومشاورة
النساء فان رايهن الى الافن وعزمهن الى الوهن واكفف
عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب ابقى
لهن من الارتياب وليس خروجهن باشد من دخول
من لا يوثق به عليهن وان استطعت ان لا يعرفن غيرك
من الرجال فافعل ولا تملك المراة من الامر ما جاوز نفسها
فان ذلك انعم لحالها وارخى لبالها وادوم لجمالها فان
المراة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها
ولا تطمعها ان تشفع لغيرها فيميل من شفعت له عليك
معها ولا تطل الخلوة مع النساء فيمللنك وتملهن
واستبق من نفسك بقية فان امساكك عنهن وهن
يرين انك ذو اقتدار خير من ان يعثرن منك على انكسار
واياك والتغاير في غير موضع الغيرة فان ذلك يدعو
الصحيحة منهن الى السقم ولكن احكم امرهن فان رايت عيبا
فعجل النكير على الكبير والصغير واياك ان تعاتب فيعظم
الذنب ويهون العتب ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك
الله حرا خير خير لا ينال الا بشر ويسر لا ينال الا

ابصر واياك ان توصف بانه يشا بالطمع وان نابت نفسك

ان لا يكون ميلك في ثمن القصد ونفيه فاعمل فانك

مثلك فتمتن واخذ سهمه وان اليسير من الله اكرم

اعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه فان نظرت فلله

المثل الاعلى فيما تطلب من الملوك ومن دونهم من السفلة

لم تر ان الذي يبتغي نصيب من الملوك افتخارا وان

عليك في كثير ما تطلب من الدناة عارا وانت ليس بابقا

شيا من دنياك دونه صلك يتمين والمغبون من غبن نفسه

من الله تعالى من الدنيا فاياك وتولهما تولي عنك فان

انت تولت بهاتك في الطلب فبالنوقيا رنية من رهبته

عنه بنيك عوضك فاحذر الستة لمان بالناس من خدع

الشيطان ويقول لهم ارعى بما اتكر من عيب فانه هكذا

هلك من كان قبلك ان اهل القبلة قد ايقنوا بالمعاد

فلو سمعت بعضهم يبيع اخرته بالدنيا لم تطب بذلك

نفسا فقد يحمل الشيطان بخدعه ومكره حتى يورطه

في هلكة بعرض من الدنيا يسير حقير وينقله من شي

الى شي حتى يوئسه من رحمة الله ويدخله في القنوط

فيه

[illegible] واحد منهم [illegible]

الاحسان [illegible] السلطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

تدخل فيما بينهم وتخير السلامة من الندامة وتلافيك

ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك

واحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء وحفظ ما في يديك احب

اليك من طلب ما في يد غيرك ولا تحدث الا عن ثقة فتكون

كذابا والكذب ذل وحسن التدبير مع الكفاف اكفى لك من

الكثير مع الاسراف وحسن [illegible] [illegible] الى [illegible]

والعفة مع الحرفة خير من [illegible] مع [illegible] والمرء احفظ لسره

ورب ساع فيما يضره من اكثر اهجر ومن تفكر ابصر احسن.

اما الملك الا ادب اهل العقوبة ولا تكثر العتب في غير ذنب

فاذا استحق احد منك ذنبا فان العفو مع العدل

اشد من الضرب لمن كان له عقل ولا يمنعك من لا عقل

له من القصاص واجعل لكل امرئ منهم عملا ياخذه

[illegible] لا [illegible] واكرم [illegible]

الذي به نظير وليصلك الذي ليس بغير وانك بهم
نصول وبهم نقول الله عند الشدة واكرم كريمهم وحل
سفيههم واشكرهم في امورهم وتلبس عندهم معسوم ...
بالله على امورك فانه اكفى معين واستودع الله دينك
دينك واسئله خير القضاء في الدنيا والاخرة لك فصل
الرابع والتسعون والمائة واعلم
يا ولدي يا محمد قال محمد بن يعقوب في كتاب الرسائل عن علي بن
ابرهيم باسناده قال كتب امير المؤمنين عليه السلام كتابا بعد
منصرفه من النهروان وامر ان يقرأ على الناس وذلك ان
الناس سألوه عن ابي بكر وعمر وعثمان فغضب ع وقال قد
تفرغتم للسؤال عما لا يعنيكم وهذه مصر قد انفتحت وقتل
معوية بن حديج محمد بن ابي بكر فيالها من مصيبة ما
اعظمها مصيبتي بمحمد فوالله ما كان الا كبعض بني سبحان
الله بينا نرجوا ان نغلب القوم على ما في ايديهم اذ غلبوا
على ما في ايدينا وانا كاتب لكم كتابا فيه تصريح ما سألتم
انشاء الله ثم دعا كاتبه عبيد الله بن ابي رافع فقال له ادخل
على عشرة من ثقاتي فقال سمهم لي يا امير المؤمنين ع

فقال

فقال ادخلا اصبغ بن نباتة وابا الطفيل عامر بن واثلة الكناني
ورزين بن حبيش الاسدي وجويرية بن مسهر العبدي
وخندف بن زهير الاسدي وحارثة بن مضرب الهمداني والحارث
ابن عبد الله الاعور الهمداني ومصابيح النخعي وعلقمة
بن قيس وكميل بن زياد وعمير بن زرارة فدخلوا عليه فقال لهم
خذوا هذا الكتاب ليقرأه عبيد الله بن ابي رافع وانتم
شهود كل جمعة فان شغب شاغب عليكم فانصفوه بكتاب الله
بينكم وبينه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين
الى شيعته من المؤمنين والمسلمين فان الله يقول وان
من شيعته لابراهيم وهو اسم شرفه الله في الكتاب
انتم شيعة النبي محمد صلى الله عليه واله كما ان من شيعته
ابراهيم اسم غير مختص وامر غير مبتدع وسلام عليكم
والله هو السلام المؤمن اولياءه من العذاب المهين الحاكم
عليهم بعدله بعث محمدا صلى الله عليه واله وانتم معاشر
العرب على شر حال يغذو احدكم كلبه ويقتل ولده ويغير
على غيره فيرجع وقد اغير عليه تاكلون العلهز والهبيد
والميتة والدم منيخون على احجار خشن واوثان مضلة

[illegible] الشيب في شرب الماء [illegible]

فما ذكر ويسبي بعضكم بعضا وقد [illegible] ثلاثة

ايات [illegible] العرب [illegible] الايات اللواتي في قريش وهو

تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان

يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم

تشكرون والثانية وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا

الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين

من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم

من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا و

من كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون والثالثة

قوله [illegible] بعد [illegible] الى الاسلام والهجرة

فقال الله
فقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا اولم

نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا

ولكن اكثرهم لا يعلمون [illegible] قوله تعالى

واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم

فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم

منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون فبالها

نعم

نعم ما اعظمها ان لم يخرجوا منها الى غيرها وما [illegible]
ما اعظمها ان لم يرموا بها وترتبوا عنها فقد نبي الله
صلى الله عليه وآله وقد بلغ ما ارسل به فيا لها مصيبة
خصت الاقربين وعمت المؤمنين لم يصابوا بمثلها ولن
يعاينوا بعدها مثلها اذ غيب [illegible] صلى الله عليه وآله
[illegible] لا تجعلتان [illegible]
لا [illegible] من لا يعرف [illegible]
[illegible] الله [illegible] اولى [illegible]
هذا [illegible]
الى [illegible]
وهم [illegible]
[illegible] من [illegible] الله [illegible]
[illegible] فاما ان يكونا الانصار ظلمت حقها واما
ان يكونوا ظلموا [illegible] حق [illegible] واما المظلوم فلما
قال قريش ان النبي صلى الله عليه وآله قال الائمة
قال الائمة من قريش دفعوا الانصار عن دعواها و
منعوها [illegible] منها فانها رهط [illegible] على النص منهم

ح

ابنا سعيد والمقداد بن اسود وابو ذر الغفاري وعمار بن
ياسر وسلمان الفارسي والزبير بن العوام والبراء بن عازب
وقلت لهم ان عندي من نبي الله صلى الله عليه عهدا وله الي
وصية لست اخالفه عما امرني به فوالله لو خزموني بانفي
لاقررت لله سمعا وطاعة فلما رايت الناس قد انثالوا
على ابي بكر للبيعة امسكت يدي وظننت اني اولى واحق بمقام
رسول الله صلى الله عليه منه ومن غيره وقد كان نبي الله
امر اسامة بن زيد على جيش وجعلهما في جيشه وما زال
النبي صلعم الى ان فاضت نفسه يقول انفذوا جيش اسامة
فمضى جيشه الى الشام حتى انتهوا الى اذرعات فلقي جيشا
من الروم فهزموهم وغنمهم الله اموالهم فلما رايت راجعة
من الناس قد رجعت من الاسلام تدعو الى محو دين محمد
وملة ابراهيم عليهما السلام خشيت ان انا لم انصر الاسلام واهله
ارى فيه ثلما وهدما تكون المصيبة علي به اعظم من
فوت ولاية امركم التي انما هي متاع ايام قلائل ثم تزول
وتنقشع كما يزول وينقشع السحاب فنهضت مع القوم
في تلك الاحداث حتى زهق الباطل وكانت كلمة الله هي

العليا

بالطلبا ولئن دعم التبيع فرو ولقد كان سعد لما راى الناس
يبايعون ابا بكر نادى ايها الناس انى والله ما اردتها
حتى رايتكم تصرفونها عن علي ولا ابايعكم حتى يبايع
علي ولعلي لا افعل وان بايع ثم ركب دابته واتى حوران و
اقام في خان حتى هلك ولم يبايع وقام فروة بن عمرو الانصاري
وكان يقود مع رسول الله صلى الله عليه وآله فرسين
ويصرم الف وسق من تمر فيتصدق به على المساكين فنادى
يا معشر قريش اخبروني هل فيكم رجل تحل له الخلافة
وفيه ما في علي فقال قيس بن مخرمة الزهري ليس فينا
من فيه ما في علي فقال صدقت فهل في علي ما
ليس في احد منكم قال نعم قال فما صدكم عنه قالوا اجتماع
الناس على ابي بكر قال اما والله لئن اصبتم سنتكم لقد
اخطاتم سنة نبيكم ولو جعلتموها في اهل بيت نبيكم لاكلتم
من فوقكم ومن تحت ارجلكم فتولى ابو بكر فقال لي فقصد فقال لي
اصبحنا منا سنفا واطعمه فيما لم يطلع الله عليه احدا
حتى اذا احتضر قلت في نفسي ليس يعدل بهذا الامر عني
ولولا خاصة بينه وبين عمر وامر كانا رضياه بينهما لظننت

انزل الله تعالى [illegible] من [illegible] الى [illegible]
[illegible] حين [illegible] من [illegible] الاول [illegible]
ان [illegible] كل واحد منهما [illegible]
[illegible] لم [illegible] منا [illegible]
[illegible] السقيفة [illegible]
[illegible] واعظمها [illegible] الى [illegible]
[illegible] على [illegible] كان [illegible] فقال ابو بكر
[illegible] الناس [illegible] ابو بكر
[illegible] فقال [illegible]
تابع عمر [illegible] في السيرة من الناس
عن [illegible] انه [illegible] ابي [illegible] الامر
[illegible] والطرد [illegible] سمع من رسول الله
[illegible] ان [illegible] الناس [illegible]
ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري فقال له كن في خمسين
رجلا من قومك فقتل من ابى ان يدخل من [illegible] الستة
فاليهم من اخطأ القوم اذ زعموا ان ابا بكر استخلفه
النبي صلى الله عليه وآله فلو كان [illegible] لم يخف على

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فانه [illegible] وعليهم [illegible] رضي الله

عنهم [illegible] الامر [illegible] لم يكونوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وآله

[illegible] الا ان تدع

ثم ادعت قريش فضلها على العرب بفضل النبي عليه فان شاؤوا
فليقولوا ذلك فخشي القوم ان انا وليت عليهم [illegible]
واعترض في حلوقهم ولا يكون لهم في الامر نصيب فاجمعوا
على اجماع رجل واحد منهم حتى صرفوا الولاية عني الى عثمان
رجاء ان ينالوها ويتداولوها فيما بينهم فبينا هم
كذلك اذ نادى مناد لا يدرى من هو واظنه جنيا
فاسمع اهل المدينة ليلة بايعوا عثمان فقال يا ناعي
الاسلام قم فانعه قد مات عرف وبدا منكر
لقد [illegible] على كعبها من فوق [illegible] اليوم ومن [illegible] ان
عليا [illegible] منه [illegible] وكان لهم في
ذلك عبرة ولولا ان العامة قد علمت بذلك لم اذكره
فدعوني الى بيعة عثمان فبايعت مستكرها وصبرت
محتسبا وعلمت اهل القنوت ان يقولوا اللهم لك اخلصت
القلوب واليك شخصت الابصار وانت دعيت بالالسن
واليك تحوكم في الاعمال فافتح بيننا وبين قومنا بالحق (يحاكم في)
اللهم انا نشكوا اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا
وقلة عددنا وهواننا على الناس وشدة الزمان ووقوع
الفتن

القوم بيننا اللهم فرج ذلك بعدل تظهره وسلطان
حق تعرفه فقال عبد الرحمن بن عوف يا ابن أبي طالب ع انك
على هذا الامر لحريص فقلت لست عليه حريصا وانما
اطلب ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه وان
ولاء امته لي من بعده وانتم احرص عليه منا اذ تحولون
تضربون ...
بيني وبينه وتضربون وجهي دونه بالسيف اللهم اني
استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا
ايامي ودفعوا حقي وصغروا قدري وعظيم منزلتي واجمعوا
على منازعتي حقا كنت اولى به منهم فاستلبونيه ثم
قالوا اصبر مغموما او مت متأسفا وايم الله لو استطاعوا
ان يدفعوا قرابتي كما قطعوا سببي لفعلوا ولكنهم لا يجدون
الى ذلك سبيلا انما حقي على هذه الامة كرجل له حق
على قوم الى اجل معلوم فان احسنوا وعجلوا له حقه
قبله حامدا وان اخروه الى اجله اخذه غير حامد وليس
يعاب المرء بتأخير حقه انما يعاب من اخذ ما ليس له وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي عهدا فقال
يا ابن ابي طالب لك ولاء امتي فان ولوك في عافية و

ولم يجدوا عليك الرحمة [illegible] الحتلموا عليه

[illegible] الله [illegible] فاتت [illegible]

ليس لي [illegible] الا [illegible]

الهلال [illegible] ولو كان [illegible]

[illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اهل [illegible]

[illegible]

ولو [illegible] كنت [illegible]

ولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

الا [illegible]

[illegible] ما كنت الا [illegible]

من المسلمين

من المسلمين المهاجرين بخير فلما تقلدتموها تموق
فما تعودون فأبيت عليكم وأبيتم علي فنفضت يدي
فبسطتموها ونشطتها فمددتموها ثم تداككتم علي تداك
الإبل الهيم على حياضها يوم ورودها حتى ظننت أنكم
قاتلي وأن بعضكم قاتل بعض [illegible] حتى انقطعت النعل وسقطت
الرداء ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم
إياي أن ابتهج بها الصغير وهدج إليها الكبير [illegible]
إليها العليل وحسرت إليها الكعاب [illegible] الكعاب
بويع عليه [illegible] الا [illegible]
بايعتنا [illegible] على كتاب
الله وسنة النبي صلى الله عليه وآله ودعوت الناس
إلى بيعتي فمن بايعني طائعا قبلت منه ومن أبى تركته
فكان أول من بايعني طلحة والزبير فقالا نبايعك على
أنا شركاؤك في الأمر فقلت لا ولكنكما شركائي في القوة
وعوناي في العجز فبايعاني على هذا الأمر ولو أبيا لم
أكرههما كما لم أكره غيرهما وكان طلحة يرجو اليمن والزبير
العراق فلما علما أني غير موليهما استأذناني للعمرة يريدان

في العذر بعد ما اتيته واستخفها مانع كل شيء في نفسها

علي في النساء نواقص الايمان نواقص العقول نواقص الحظوظ

فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام

في ايام حيضهن واما نقصان عقولهن فالشهادة لهن لا

في الدين وشهادة امراتين برجل واما نقصان حظوظهن

فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال وقادهما

عبيد الله بن عامر الى البصرة وضم لهما الاموال و

الرجال فيقتلهما يعوذانها اذ هي تقودهما فاتخذاها

فتنة بها تلا تقدرها فاي خطيئة اعظم مما اتيا

اخراجهما زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها

فكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وصانا حلائلهما

في بيوتهما ولا انصفا الله ولا رسوله من انفسهما ثلث

خصال مرجعها على الناس قال الله تعالى يا ايها الناس

انما بغيكم على انفسكم وقال ومن نكث فانما ينكث على

نفسه وقال ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فقد بغيا

علي ونكثا بيعتي ومكرا بي فابتليت باطوع الناس في الناس

عائشة بنت ابي بكر وباشجع الناس زبير وباخصم الناس

طلحة

طلحة وابا غانم على بعض من فيه باصبع الدنانير وعنده
لئن استقام امرهم لا يجعلن مال الدنيا للمسلمين ثم اتوا البصرة
واهلها مجتمعون على بيعته طائعين وبها شيعته خزان
بيت مال الله ومال المسلمين فدعوا الناس الى معصيته
والى نقض بيعته فمن اطاعهم اكفروه ومن عصاهم قتلوه
فناجزهم حكيم بن جبلة فقتلوه في سبعين رجلا من عباد
اهل البصرة ومخبتيهم يسمون المثفنين كان راح
اكفهم ثفنات الابل وابوا ان يبايعوهم فقتلوهم وزيد بن الحارث
المسكري فقال اتقيا الله ان اولكم قد نبا الى الجنة
فلا يعوذ اخركم الى النار فلا تكلفونا ان نصدق
المدعي ونقضي على الغائب اما يميني فشغلها علي بن
ابي طالب ببيعتي اياه وهذه شمالي فارغة فخذاها
ان شئتما فخنق حتى مات وقام عبد الله بن حكيم التميمي
فقال يا طلحة هل تعرف هذا الكتاب اليك قال نعم قال هل تدري
ما فيه قال اقرأه علي فاذا فيه عيب عثمان ودعاؤه الى
قتله فسيره من البصرة واخذوا على عامل عثمان بن
حنيف الانصاري عنوة فمثلوا به كل المثلة وقتلوا

كل شعرة منه واسمه ووجهه فنادى اشهد على ابن حنبل
وطائفة منهم بالمدينة تعتز باسمائهم من بني لعوة
الذين ولوهم لم يقتلوا منهم الا دون ولاهم الى الحق
بمبايعتهم وبيعتهم ذلك حتى لم يعلم بقتل من قتل
دع معاوية وقتلوا اكثر العدة لانه قد خالا
بما عليهم حتى اذا قرب منهم فيما اللعنة على الظالمين
فاما ابن الزبير ومروان وجيشهم فقتله واما الزبير وقد سرقه
قول من نبي الله صلى الله عليه وآله فهو ما قال
عليها على ما بين الست ما الم [illegible] الا الشر فما كان
لها ذا رسول الله صلى الله عليه واله حسنها
فعنت [illegible] لما [illegible] على ما كان منها او قد كان
الخطاب لعدا [illegible] خطيبا فقال ايها الناس
انا اخطانا في عثمان خطيئة ما نخرج منها الا
الظالمين بعده وعلى عثمان السلام فاذله وعليه فقد
ترددان مع نسكا لنا اليمن ونصارى ربيعة و
منا في مصر فلما بلغني قوله وقول كان عن الزبير
عنه بعثت اليهما انا اشدهما بحق محمد والله ما اتيماني قبح ذ
واهل

وأهل مصر حاصروا عثمان وقتلوا ان هب [illegible] الرجل
فأنا لا تستطيع هذه الأبل لما تعلم انه سيرى إليها
ذروة وقد نفى عمارا وآوى الحكم بن أبي العاص وقد طرده
رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر واستعمل
الفاسق على كتاب الله الوليد بن عقبة وسلط خالد بن عرفطة
العذري على كتاب الله وسنة نبيه فقتله [illegible]
فقد علمت اني لا ارى قتله يومي هذا او شك سطائه
ان يخرج الحبض زبده فأتيا طلحة والزبير [illegible]
طالبان بدم عثمان فهذان ابناه عمرو وسعيد فخليا
عنهما يطلبا بدم ابيهما فمتى كانت أسد وتيم أولياء بني
أمية فانقطعا عند ذلك فقام عمران بن حصين الخزاعي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي جاءت
عنه الأحاديث فقال يا هذان لا تخرجان ببيعتكما
من طاعة علي عليه السلام ولا تحملانا على نقض بيعته
فانها لله رضا اما وسعتكما بيوتكما حتى اتيتما
بأم المؤمنين فالعجب لاختلافها اياكما وسيرها
معكما فكفا عنا انفسكما وارجعا من حيث جئتما

ناسنا عبيد من غلب ولا اول من سبق فيها به ثم كفا عنه
وكانت عائشة قد شكت في مسيرها وتعاظمت القتال
فدعت كاتبها عبيد الله بن كعب النميري فقالت اكتب من
عائشة بنت ابي بكر الى علي بن ابي طالب ع فقال هذا
امر لا يجري به القلم قالت ولم قال لان علي بن ابي طالب ع
في الاسلام اول وله بذلك البداءة في الكتاب فقالت
اكتب الى علي بن ابي طالب من عائشة بنت ابي بكر اما
بعد فاني لست اجهل قرابتك من رسول الله صلى الله
عليه واله ولا قدمك في الاسلام ولا غناك من رسول
الله صلى الله عليه واله وانما خرجت مصلحة بين بني
لا اريد حربك ان كففت عن هذين الرجلين في كلام
لها كثير فلم اجبها بحرف واخرت جوابها لقتالها فلما
قضى الله لي الحسنى سرت الى الكوفة واستخلفت عبد
الله بن عباس على البصرة فقدمت الكوفة وقد اتسقت
لي الوجوه كلها الا الشام فاحببت ان اتخذ الحجة وافضي
العذر واخذت بقول الله تعالى واما تخافن من قوم
خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين
فبعث

فبعث جرير بن عبد الله الى معوية محتجا اليه فنبذا
لجرير عليه فتركه دهرا حتى رفع سيفه فبعث الى
ان العسكر الذي قتله عثمان فبعث اليه ان ادفع قتلة
عثمان اولادا ولي به فادخل انت وهم في طاعتي ثم
خاصموا الى القوم لاحكم واياهم على كتاب الله ولا
فهذه خدعة الصبي عن رضاع اللبن فلما ايس من انابته
الامر بعث اليه ان اجعل الشام لي حوزتك فان حدث
بك حادثة من الموت لم يكن لاحد علي طاعة وانما
بذلك ان يخلع طاعة علي من عنقه فابى عليه فبعث اليه
ان اهل الحجاز كانوا الحكام على اهل الشام فلما قتل
عثمان صار اهل الشام الحكام على اهل الحجاز فبعث
اليه ان كنت صادقا فسم لي رجلا من قريش الشام تحل
له الخلافة ويقبل في الشورى فلم يجده فسميت لك
من قريش الحجاز من تحل له الخلافة ويقبل في الشورى
ونظرت الى اهل الشام فاذاهم بقية الاحزاب فراش
نار وذباب طمع يجمع من كل اوب ممن ينبغي له ان باب ذ
يؤدب ويحمل على السنة ليسوا من المهاجرين ولا الانصار

وكذا التابعين باحسان فدعوهم الى الطاعة والجماعة
فابوا الا فرقة وشقاقا ثم نهضوا في وجه المسلمين ينضحونهم
بالنبل ويشجرونهم بالرماح فعند ذلك نهضت اليهم فلما
عضتهم السلاح ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف
يدعونكم الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا باهل دين
ولا قرآن انما رفعوها مكيدة وخديعة فامضوا
لقتالهم فقلتم اقبل منهم واكفف عنهم فانهم ان اجابوا
الى ما في القرآن جامعونا على ما نحن عليه من الحق
فقبلت منهم وكففت عنهم فكان الصلح بينكم وبينهم
على رجلين حكمين ليحييا ما احيا القرآن ويميتا ما
اماته القرآن فاختلف راٴيهما واختلف حكمهما فنبذا
ما في الكتاب وخالفا ما في القرآن وكانا اهله ثم ان
طائفة اعتزلت فتركناهم ما تركونا حتى اذا عاثوا في
الارض يفسدون ويقتلون وكان فيمن قتلوه
اهل ميرة من بني اسد وقتلوا خباب بن الارت و
ابنه وام ولده والحارث بن مرة العبدي فبعثت
اليهم داعيا فقتلوه فقلنا ادفعوا الينا قتلة اخواننا

فقالوا

فقالوا كلنا قتلتهم ثم شدت علينا خيلهم ورجالهم
فصرعهم الله مصارع الظالمين فلما كان ذلك من شأنهم
امرتكم ان تمضوا من فوركم ذلك الى عدوكم فقلتم
كلت سيوفنا ونصلت اسنة رماحنا وعاد اكثرها
قصدا فاذن لنا فلنرجع ولنستعد باحسن عدتنا
وانا نحن رجعنا زدنا في مقاتلتنا عدة من قتل منا
حتى اذا اظللتم النخيلة امرتكم ان تلزموا معسكركم
وان تضموا اليكم نواصيكم وان توطنوا على الجهاد
نفوسكم ولا تكثروا زيارة ابنائكم ونسائكم
فان اصحاب الحرب مصابروها واهل التشمير فيها
والذين لا يتوجدون من سهر ليلهم ولا ظمأ نهارهم
ولا فقدان اولادهم ولا نسائهم وانا منكم طائفة
منكم معذرة وطائفة دخلت المصر عاصية فلا من
دخل المصر عاد الي ولا من اقام منكم ثبت معي ولا
من اقام منكم صبر فلقد رايتني وما في عسكري منكم
خمسون رجلا فلما رايت ما انتم عليه دخلت عليكم فما
قدرتم ان تخرجوا معي الى يومكم هذا لله ابوكم الا

نواصيكم

١٠٩٦٦
٢

الا تزون الى مصر وقد انتهت والى اطرافكم قد
انتقصت والى مسالحكم تزق والى بلادكم تغزى وانتم
ذوو عدد جم وشوكة شديدة واولوا باس وقد كان
مخوفا بله انتم اين تذهبون والى اين تكونوا الا الى المو
حدو اذ باسوا وتناصروا وتناصحوا وانكم ابيتم و
وبيتم فخلا ذلكم تفا ششتم ما انتم ان بقيتم على ذلك سعدا
فانتبهوا رحمكم الله نائمكم وتحرزوا لحرب عدوكم
فقد ابدت الرغوة عن الصريح واضاء الصبح لذي
عينين فانتبهوا فانما الدين الذي لنا والدنيا التي لنا
وانما الجزاء ومن لم يذكروا ما كان ترسونه هذا دنيا
بلاد الاسلام كان جزيا ادبرا السنة القران واهل
البدع والاحداث ومن كانت نكايتهم تبقى وكان على
الاسلام واهله مخوفا وآكلة الرشا وعبيد الدنيا
ولقد انهى الى ان ابن النابغة لم يبايع معوية حتى شرط
له ان يوتيه اتيه هي اعظم مما في يديه من سلطانه
فصفرت يد هذا البايع دينه بالدنيا وخزيت امانة
هذا المشتري بنصرة فاسق غادر باموال المسلمين
واي

وأي سهم لهذا الشجر ينبغي فأشو عادة تعلم بشر
الجهر وضرب بعد في الإسلام وكلكم يعرف بالعناد
في الدين وإن منهم من لم يدخل في الإسلام وما له
ووضع عليه بسخيمة فهؤلاء قادة القوم ومن تركهم لكم
دار مساويه أكثر وأبعد وأنهم في باطنهم أعداء لهم
وأنهم كانوا على الإسلام حسدا وبغيا أنه صلى الله
عليه وآله وسلم بالشبهات لم يعتقدوا إيمانهم
ولم يحدث بعد أبيهم وهؤلاء الذين لو ولوا عليكم لأ
فيكم الفجر والنكبة الشاملة بالجهل والفتنة في
الأرض وأنتم على ما كان منكم من ذلك أرفق
منهم والهدى سبيلا من السفهاء الذين أدانهم
وحملة الكتاب والمتهجدون بالأسحار لا تبطلون و
تنقمون أن يتأمركم الولاية السفهاء البطاء عن الإسلام
الجهال فيه اسمعوا قولي يهديكم الله إذا أمرت وأطيعوا
أمرها إذا أمرت فوالله لئن أطعتموني لا تغووا وإن عصيتموني
لا ترشدوا قال الله تعالى أفمن يهدي إلى الحق أحق أن
يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون

وقال ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وآله اما انت
منذ دولة كان فيه هاد فلما اتى بعد النبي صلى الله
عليه وآله هاد لامة على ما كان من رسول الله صلى
الله عليه وآله فمن عسى ان يكون الهادي الى الحق كما
الى المؤمنين ذاكر الى الصدقة التي ابتغيتها ولكني قد
لما تعديتها فقد شئت او شئنا رهاد نحر لكم
الفاسقون لكيما يطفئوا نور الله بافواههم ويغروا
عباد الله الا انه اتبع اولياء الشيطان من اهل الطمع
والجفاء اولئك المؤمنون اهل البر الاخيار في طاعة
ربهم ومنا حقهم الا واني والله لو لقيتهم وحدي وهم
والعدد وضعفنا ما استوحشت منهم ولا باليت
ولكني اسف بعينه وجزع يعتريني من ان يلي هذه
الامة فجارها وسفهاؤها يتخذون مال الله دولا
وكتابه دغلا والفاسقين حزبا والصالحين حربا و
ايم الله لولا ذلك ما اكثرت تانيبكم وتحريضكم
ولتركتكم اذا ابيتم حتى القاهم متى حم لي لقاؤهم
فوالله اني لعلى الحق واني للشهادة لمحب واني الى
لقاء الله

نداء الله ذي السلطان وحسن ثوابه لمنتظريه [illegible]

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم

في سبيل الله ولا تثاقلوا الى الارض فتحلوا بالذل

تفوزوا بالجنة فان يصبكم القرح فانه من اخ الحرب

اليقظان الا دوان فاذا بحيثه تحبسه من نفسه

ومن كره الجهاد في سبيل الله كان المغبون الهالك

لكم اليوم على ما كنتم عليه من الصبر والتشمير على ما كنتم

عليه من ذكوا فانا صبيه باعتبارهم ان لا تخيبوا والله لو

نصرتم الله لنصركم وثبت اقدامكم انصروه على الطاعات

ينصركم نصره وبخذلان من خذله اروده العافية لمن صبر بعد

نصره ان يكون النصير بينا . . . .

. . . . ولكون جندوا انما الصبر والنصر

والودود بالصدق والبر بالمطر اللهم اجمعنا واياهم

على الهدى وزهدنا واياهم في الدنيا واجعل الاخرة

خير جزائه ولي

الفصل الخامس والثلثون والمائة

واعلم يا ولدي محمد ادام الله اجلاله

بعلو العقل والفهم والحزم والحلم فانها ... عليك ما تحتاج

ان عنده كما حدثنا الا من دونا [illegible] مما استغربه

كما ظهر لنا الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ذكره في كتاب الروضة

المعتمد عليه عن ابيات امير المؤمنين ع ما هذا لفظه قال

عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما عن سهل بن زياد

عن العباس بن عامر عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي

عن المفضل بن [illegible] عن سنان عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام

. . . .

قال كتب امير المؤمنين ع بهذه الخطبة الى بعض

اكابر اصحابه فيها كلام عن رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الى المقربين في الاظلة

الممتحنين بالبلية المسارعين في الطاعة المنشئين

في الكرة تحية منا اليكم سلام عليكم اما بعد فان

نور البصيرة روح الحيوة الذي لا ينفع ايمان الا به

مع اتباع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح

والروح من النور والنور نور السموات والارض

فبايديكم سبب وصل اليكم منا واحسان نعمة

من الله لا تعقلون شكرها خصكم بها واستخلصكم

لها وتلك

لها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا
العالمون ان الله عهد عهدا ان لا يحل عقده احد
سواه فتسارعوا الى وفاء العهد وامكثوا في طلب الرشد
فان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر . . . .
. . . . . . وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك
قادر الا وان الانسان اوتي اسمع بيّنين عن عمر يسيرة فيها
الخير فهلك من اتبع الطريق الحقي جهلها وعز بالخير فيها
احوا [illegible] ولما ذكرنا منه لم [illegible] انفسهم
المحيط المطلب [illegible] في حجة البرد [illegible] الى الكتاب
الحكم استنفاذ كم [illegible] ذكر [illegible]
فاسلكوا سبيل [illegible] فهذا [illegible]
الله منه [illegible] فارقتا زمرة وصفة وعده وجعلهم
نصفا كما وصفه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان العبد اذا دخل حفرته يأتيه ملكان احدهما منكر
والاخر نكير فاولهما يسألانه عن ربه وعن نبيه و
عن وليه فان اجاب نجى وان تحير عذباه فقال قائل
فما حال من عرف ربه ونبيه لم يعرف وليه فقال

فقال ابن الكواء ... الى الصورة ... صورة فقال فمن
اوليائنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
. . . . ولكم في هذا الزمان انا ومن بعدي
وصي بعد وصي اكرمنا بحج الله كما لا
تقولون كانا في الاجيال من قبلكم من قومهم نبيهم
نبيا اولا الا انه لم يكن نبيا ولا رسولا فيسمع اباك عن قبل
ان قال فقد فرض وانما كان نبيا ضلالا لم يجعلهم
بالابان فيهم لا وصيا فعلمهم الله اكرم من فيض
من فيض انفسه ... بالقراءة السكوت من صد
وانما كان من بعدهم ان لا ... وسعتهم معرفة
الاوصيا حاجة ان لا امام بهم قالوا وصيا قوام عليكم
بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفهم و
عرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم
عرفاء العباد عرفهم الله اياهم عند اخذ المواثيق عليهم
بالطاعة لهم فوصفهم في كتابه فقال جل وعز و
على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهدا
على الناس والنبيون شهداء لهم باخذه لهم مواثيق
العباد

العباد .... فالقاعدون المتخلفون قد بين ذلك حجتنا
من كتاب الله بشهيد محمد ابن علي ولا شهيدا يومئذ يود
الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا وكذلك اوحى الله الى ادم ان يا ادم قد انقضت
مدتك وقضيت نبوتك فاستودع ذلك ابنك ... عندك
نحل النبوة وميراث النبوة واسم الله الاكبر فادفعه الى ابنك
هبة الله فاني لم ادع الارض بغير عالم ... من الانبياء
والاوصياء يتوارثون ذلك بعضهم عن بعض الى ان ... فدفع
ذلك الى علي ووصيه ... بمنزلة هارون من موسى ...
عليا يورث ولده ... عن ... الى ان ... جميعهم
دين فليتول عليا والائمة من بعده وليسلم لفضلهم ...
... فانهم الهداة ... اعطاهم الله فهمي
وعلمي فهم عترتي من لحمي ودمي اشكو الى الله ... والمنكرين
لهم فضلهم والقاطع عنهم صلتي فنحن اهل البيت شجرة النبوة
ومعدن الرحمة ومختلف الملائكة وموضع الرسالة
فمثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف في هدى الاسلام
عنها هلك ومثل باب حطة لبني اسرائيل من دخله

غفر له فيما دانه من حيث ليس من اهل بيته في ابتغا لبان الله
اختار الدنيه فواما الذين هم للقيام عليه والتدلي لطهرهم
بكتابه وسلم وادى اليه مفروض القران والعمل بطاعته
في مشارق الارض ومغاربها ان الله خصكم بالاسلام واختصكم
له وذلك لانه اسم سلامة وجامع كرامة اصطفى الله منهجه
وبين حججه [illegible] ومن ظاهر علم
وباطن حكم ذي حلاوة [illegible] لا تفنى عجائبه
[illegible]
[illegible] النطق [illegible] الاشكال [illegible] السنن [illegible]
باطنه [illegible] ولا تنقضي غرائبه لا تفنى عجائبه مفاتيح
الكلام ومصابيح الظلام لا تفتح الخيرات الا بمفاتحه
ولا تكشف الظلمات الا بمصابيحه فيه تفصيل [illegible]
وبيان [illegible] الذي جمعا [illegible]
الا معا [illegible] فيفترقان ويوصلان فيجتمعان [illegible]
في تمام احدهما [illegible]
[illegible]
[illegible] العدل وحكم

الفصل

الفضل ان رعاة الدين فرقوا بين السلف [illegible] ادنا
بالحق بنور الاسلام بنيانا فاسست له اساسا واركانا
وجاؤا على ذلك شهودا بالآيات وامارات فيها كفى المكتفي
وشفاء المستشفي يحمون حماه ويرعون مرعاه ويصونون
مصونه ويفرحون عين الامة ويقرون نعيم امره وذكرها
يحيى به ذكر من يتوسلون بالولاية وينشرون شمس
الرعاية ويحتجون بمحاسن وقته ويتلالؤ بحسن الترتيب
واختلاف سيره [illegible] اثارا وسببا الا انهم وفيهم [illegible]
ولا تشرع بهم النسبة [illegible] سطور [illegible]
خلفا سيما [illegible]
اجتنب من [illegible]
سلامة سيرة لمن بصره وطاعة لمن اطاع فهديه الى
افضل الدلالة وكشف الغطاء الجهالة المضلة المهلكة
دينه فان المهدي
ومن اراد ان يعبد هذا فليظهر بالتمسك لا يغلق بابه وقد
فتحت اسبابه ببرهان وبيان لامر استنصح وقبل
نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع فلينقل امره
بقبولها وليهتد ومن قبل عملوها والسلام [illegible]

الفصل السادس والثمانون فيما يقول السيد الامام

الاوحد العالم العامل الفقيه الكامل العلامة الفاضل

الزاهد العابد المجتهد المحقق الخاص رضي الدين ركن الاسلام

والمسلمين افتخار السادة [illegible] جمال العارفين افضل

السادات ذو الحسبين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر

بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي الداودي السليماني

ادام الله ايامه وكبت اعداءه واعلى امره فقد علي كتابي اللهم ارحمه

هذا [illegible] لما اقتضت وبارك عليه

الاستخارة [illegible] بهذا الكتاب المجيد لثمرة المهجة

[illegible] رضى والدام

[illegible] المقام [illegible] ان هذا كتابه

اسميته [illegible] حضرة سيد المرسلين وخاتم

النبيين وعند الاجماع باثبات [illegible] والسلف

الطاهرين فكروا النظر في معانيه [illegible] ومن رجع

بقوله واستماعه بالنظر [illegible] السابق [illegible]

ومن عجيب ما اتفق من غير ان قصدت اليه انني ذكرت تحديد تمامه

ان مولينا علي ابن ابي طالب [illegible] صلوات

الله عليه

الله عليه كان امامه وقد بعد الشرالى ولده وخاصته و
شيعته هشى الشيخ ابي عمرو بن محمد بن عثمان الذي فيه انتهى عمره
السيد لانه بالدلالة الحسن الى مولينا الحسن عليه السلام بعد
عمره وهو متقي والى خاصته وشيعته بعده ثم المنزوي
وقتل المازنيين بعيدها وعلى الى الكوفة وامام مدة
يسيرة معروفة وقتل اشقى الآخرين عبد الرحمن بن ملجم
عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين وقد تكامل الشريف عمره عم نحو
ثلاث وستين وانا قد كتبت هذا الكتاب لبيان والى الخوف
ومن بعد علينا وعليك قد دخلت في سنة احدى وستين
من عمر دار الفناء فسبحان الله جاعل الكلمة في طول البقاء

الفصل الثامن والستون والمائة وقد فيه

رسالة الاسباب على تمام الى شيعته قوله عم ما كان لفى نى ذدر كذا وكذا
من الحوادث التي يحدث عليه وليس لك عنا فصنا
لما روى عنه من نعرف بالنبي صلى الله عليه وآله ما يحدث
بعده عليه لان قوله صلى الله عليه وآله ما كان يلقى
في دوعى حتما انه ما كان لقى في دوعه ولا في مع
غيره لولا كشف ذلك له من جهة النبي صلى الله عليه وآله

الا ان العقول تحير بما كان بلغني عنهم انهم
يعدلون عن حقوق من دلهم على الايمان وامرهم بعبف
الهوان وكانوا يعبدون احجارا وخشبا فافترقهم عنها
وكانوا على شفا حفرة من النار فانقذهم منها وجعلهم
ملوكا وحكاما في العباد وكشف لهم عن سعادة الدنيا
والمعاد اقول ويشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وآله
عرفه غدر الامة بعلي عليه السلام وتقلب ابي بكر ثم عمر
وعثمان ولم يعرفه ان اصل ذلك يكون في [illegible] وفاته
النبي صلى الله عليه وآله ولو لم يعرفه ان ذلك يكون ابتداؤه
ممن وثق من الانصار اقول ويشبه ان يكون مراده عليه
السلام بقوله ما كان الي [illegible] دوعي [illegible] عرض
دنيا الى ان وجه الناس اليه عنه الا ان وجوه الناس والتيام
يرضون بالتقية ويحبون الحياة الدنيوية ويوافقون
الرعاع والطغام على ما استحلوا به في السقيفة
مع من بعهدهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
وبالاسلام وحقوقه التي لا يحسن جحودها عند
ذوي الانصاف لقد رايت في تاريخ اهل الوفاء

ان الا [illegible] تابعهم [illegible] ما عملوا [illegible] ريقبه بعينه [illegible]

ان

ان هم ... ثم مات ... لما ذكرنا انها خلف حملا
فوثب اصحابه ... تعمدوا ... ذلك الى بطن امرأته
ولادتها ... ثابت
الحامل وترقبوا وملكوا ابنه عليهم ولقد رأيتهم في تواريخ
ان خلفاء بني ... بايع اولياءهم بامرة اولادهم
بالخلافة وهم ... عشر ... ولا ... اباهم
الماضين ولقد رأيته في التواريخ وفي حيوة امراء اولاد
المشايخ المتقدمين في رباط ... مقام المقاما
يراعي اولادهم ... مقامهم وان كانوا غير ... على
الصفات ... حال كان محمد صلى
الله عليه وآله وسلم ... الطبقات
هو كما قال رحمه الله ما ... دنياكم ...
كوكب ... ثم ... [illegible]
طلوع ... [illegible]
طلك مقادم ... قبل دفنه والصلوة عليه
وقبل اقامة حقوقهما ... والحزن ...
... باعمال ... احسانا و... شانه و
الدعيب على ... العز من عليه الذرية صلى الله عليه وآله

[illegible]

[illegible]

وبهم انتهى ما اوحى الينا مما كان في دفعه ولا
دافع احد من العارفين وانما عرفنا به سيد المرسلين
عن رب العالمين عليه افضل الصلوات الله عليه وعلى عترته
الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين انتهى

التاسع عشر من شهر [illegible] تم ما اردنا بالله
[illegible] هذه الرسالة [illegible]
صاحب [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
في المنام [illegible] الوصية [illegible]
والوصية [illegible] رب العالمين
وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وعترته الطاهرين
وقد تشرفت بتحرير هذه النسخة الشريفة [illegible]
الجاني [illegible]
باقر [illegible] طهراني
غفر الله له
في شهر [illegible]
سنة ١٣٠١
كتبه [illegible] الطلاب [illegible] العابدين
الفقير المسكين ١٣٠

صحافی هادی دهقانپور

۱۰۹۶۶